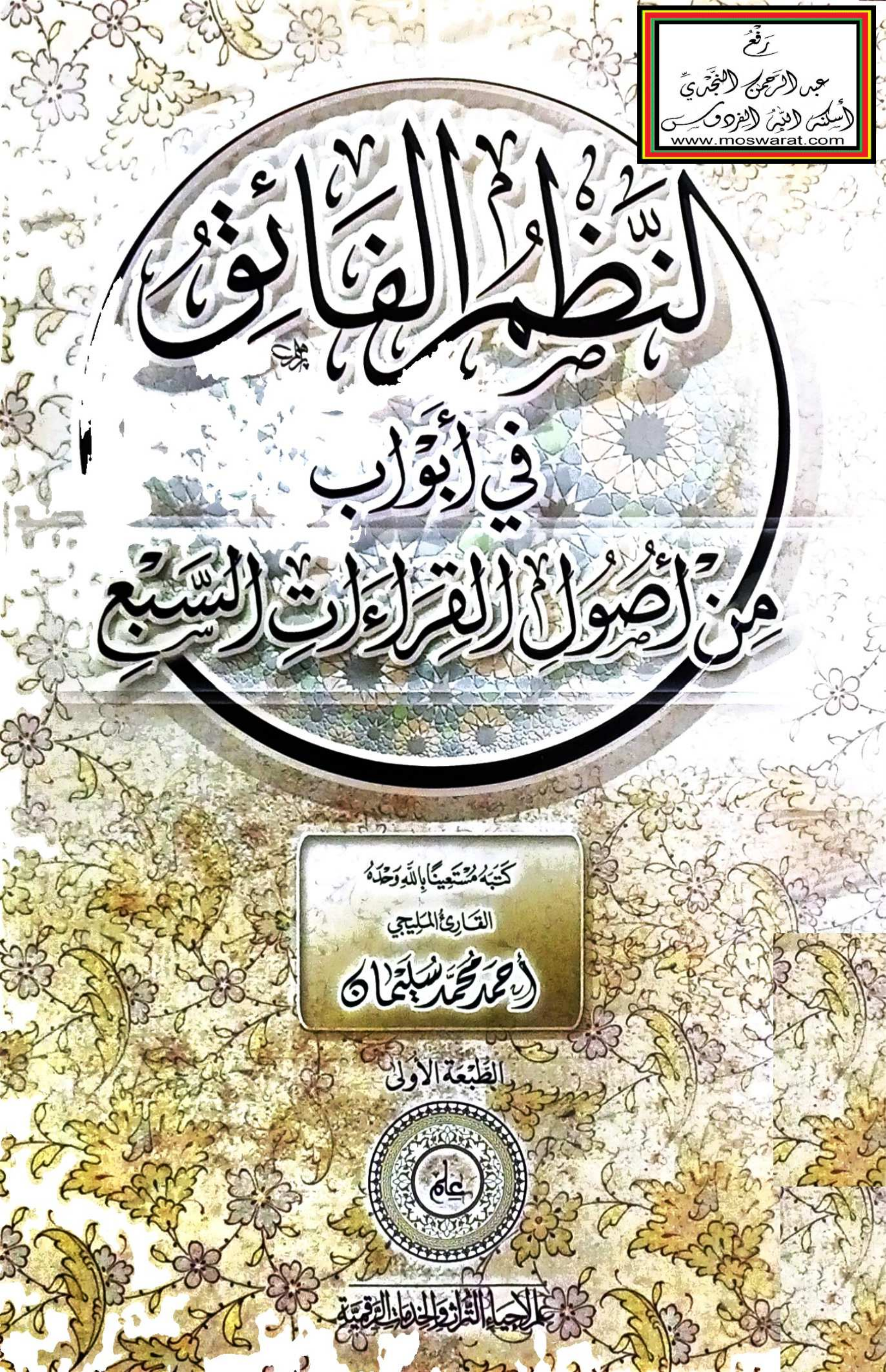
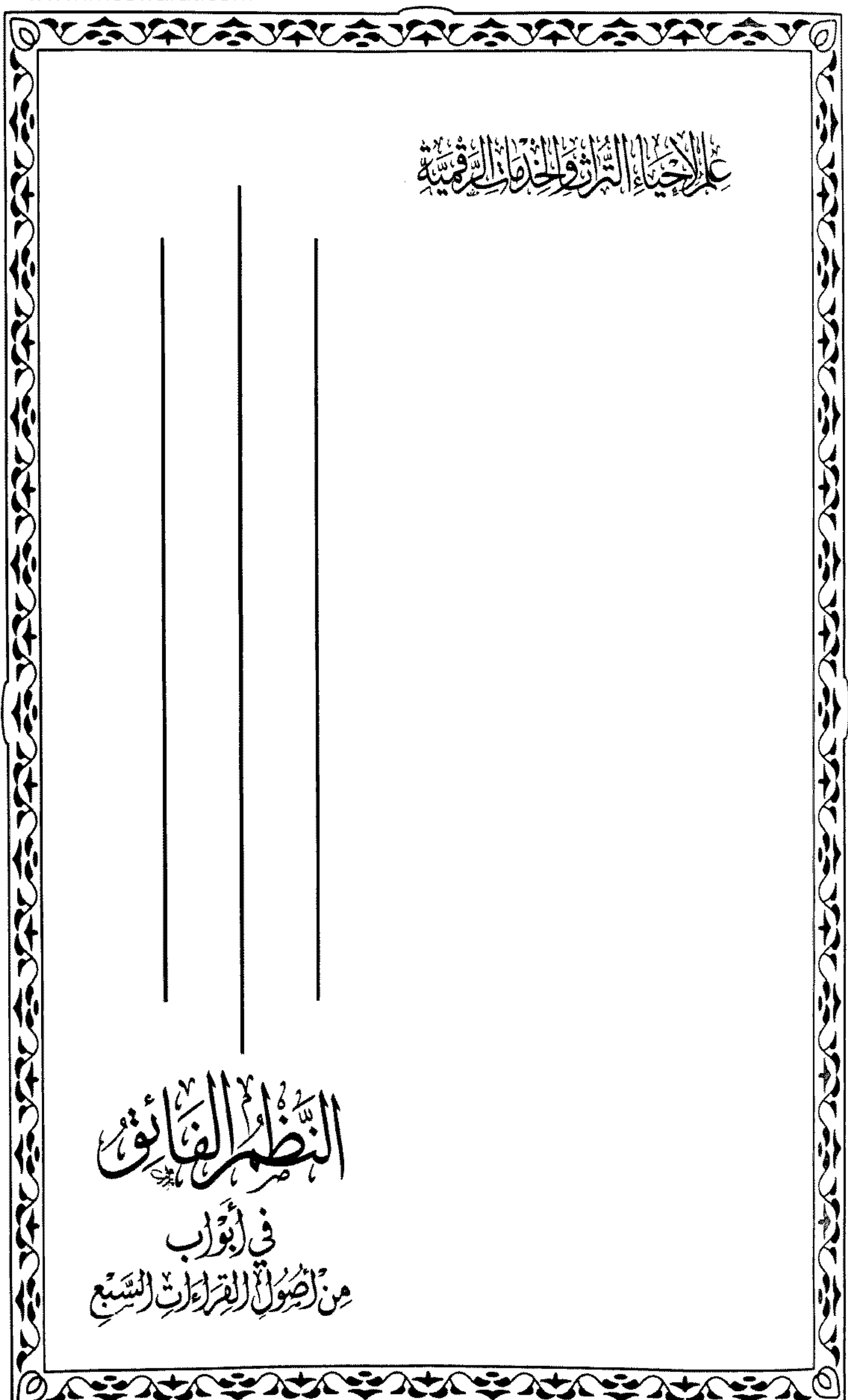

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com
النظم الفائق
في أبواب
من أصول القراءات السبع
كتبه مستعينا بالله وحده
القارئ المليجي
أحمد محمد سليمان
الطبعة الأولى
عالم
عالم لإحياء التراث والخدمات الرقمية

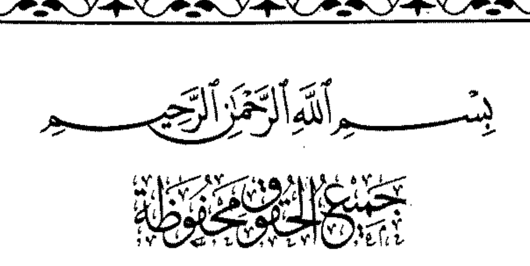

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



علم لإحياء التراث والخدمات الرقمية

# النظم الفائق

## في أبواب من أصول القراءات السبع



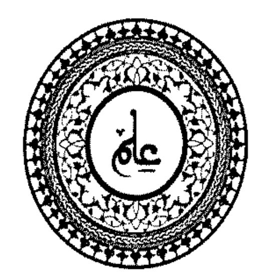







الطبعة الأولى: 1440هـ - 2019م
رقم الإيداع المحلي : 23819 / 2018
رقم الإيداع الدولي : 978 - 977 - 6644 - 17 - 5



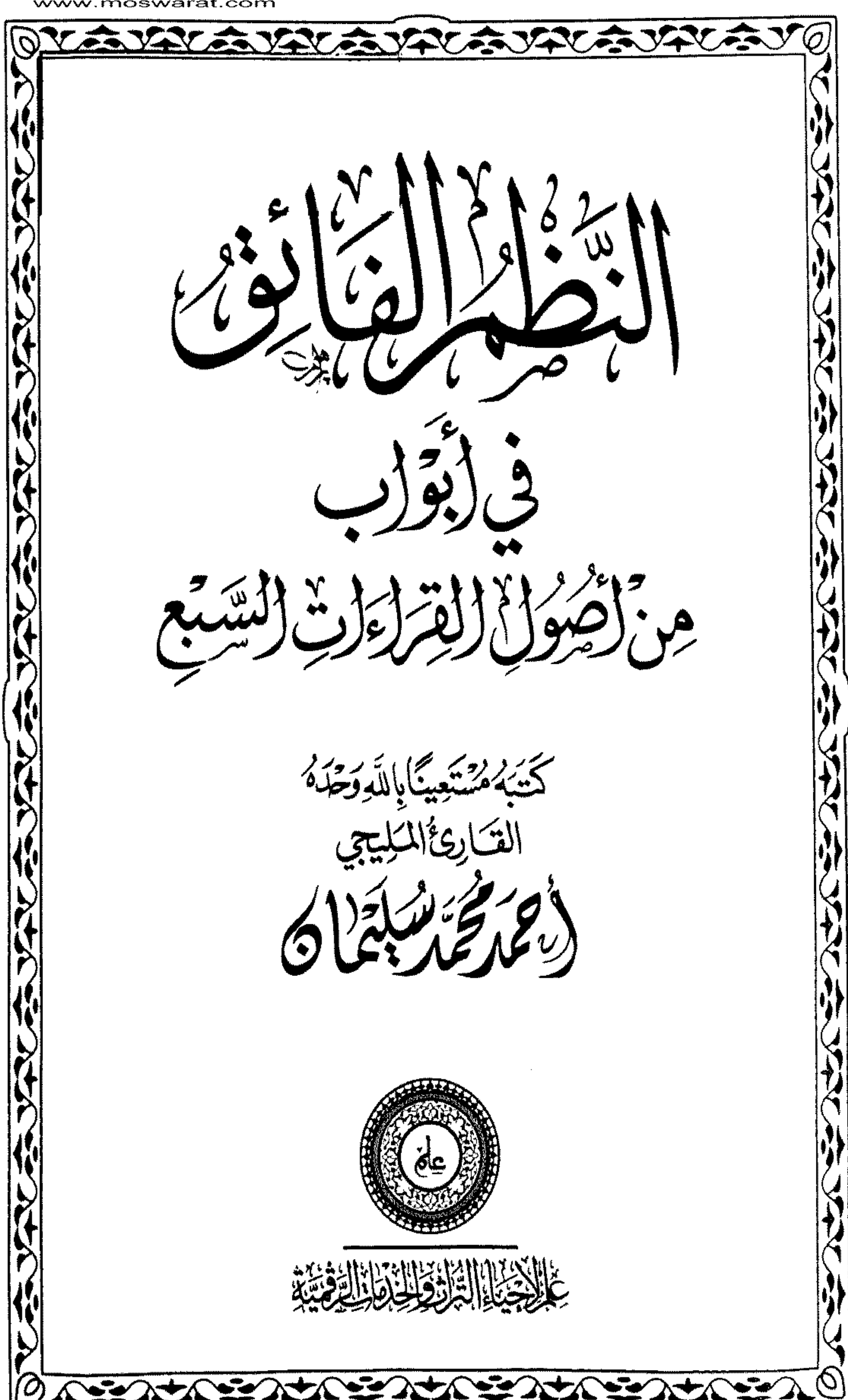

لإحياء التراث والخدمات الرقمية

International library of manuscripts (ILM)
1155726

للتواصل معنا:
info@ilmarabia.co.uk
+2 01126007700




التجمع الخامس - الحي الثالث - المنطقة
الأولى - خلف مسجد فاطمة الشريتلي - فيلا 152

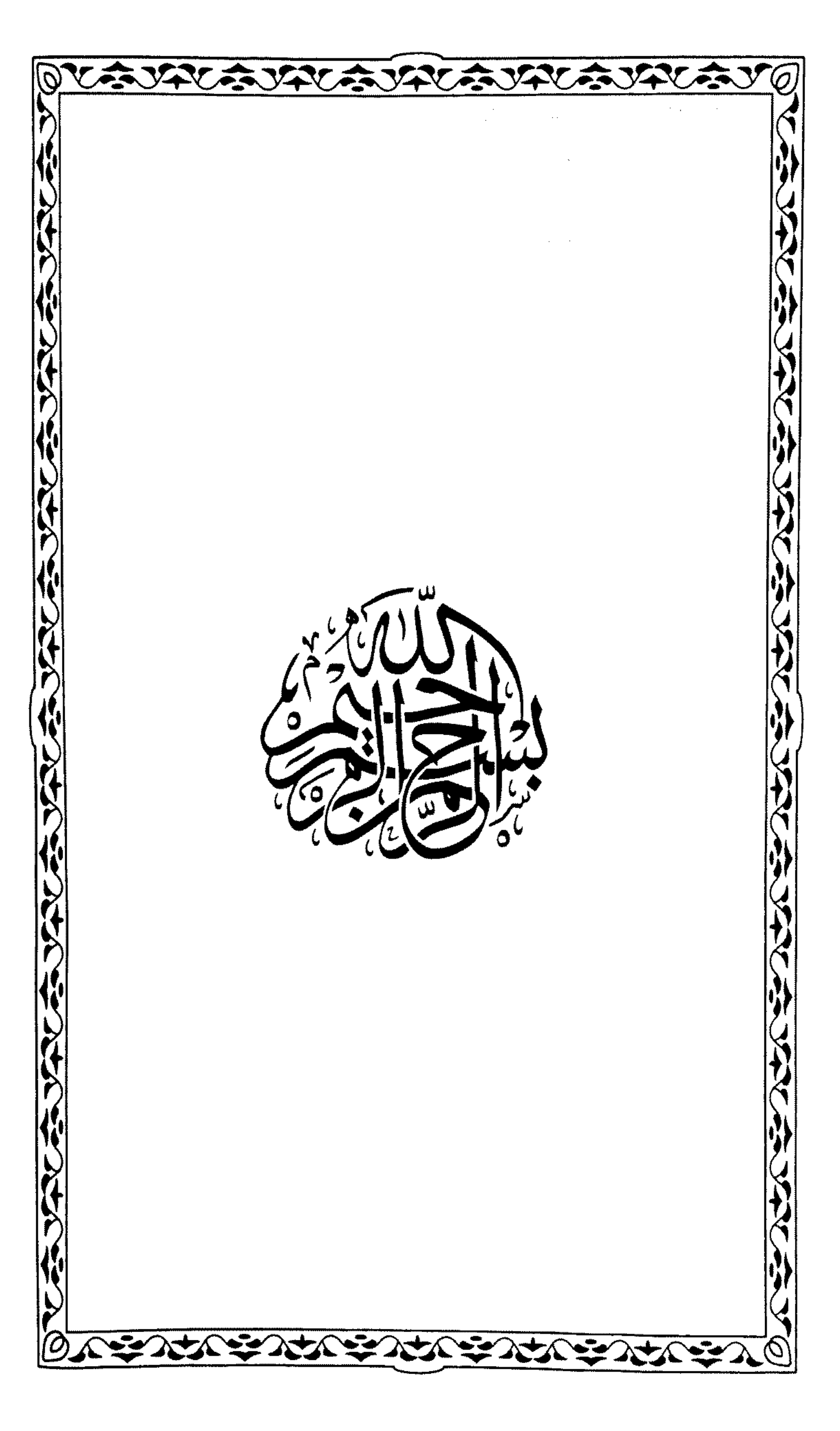


# النظم الفائق

## في أبواب من أصول القراءات السبع

كتبه مستعينا بالله وحده
القارئ المليجي
أحمد محمد سليمان

علم لإحياء التراث والخدمات الرقمية


بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ الَّذي بنعْمتِه تتمُّ الصّالِحات، وبمحْضِ إحْسانِه وتيْسيرِه تكملُ الحسَنات، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلى سيِّدِنا محمَّدٍ خيرِ البريّات.

وبعدُ،،

فقَد شرَّفنا اللهُ عَزَّوَجَلَّ في مؤسسة علم بـإخْـراجِ عـددٍ مِـن نفائسِ المخْطوطات، وكنوز التراث[1]، فتيسَّرتْ لعمومِ المسْلمينَ بعد أَن كانَت عزيزةَ المنالِ على طالِبيها منَ الباحثينَ والدّارِسينَ، وهذا هُو الجانبُ الأكْبرُ مِن رسالتِنا وتوجُّهاتِنا، بعدَ قاعدةِ البياناتِ الشّاملةِ للتُّراثِ الإسْلاميّ.

وعرضَ علينا الأخُ الفاضلُ المقْرئُ، المحقِّقُ المدقِّق، الشَّيخ **أحمد سُليمان المَليجي** نظمَه في القِراءاتِ المسمّى «**النَّظم الفائِق في أبْوابٍ مِن أُصولِ القِراءاتِ السّبع**»، وقرأ عليَّ منْه قدرًا كبيرًا، فَطَرِبتُ له، وأعْجبَني ما فيهِ مِن جمالِ اللُّغة، وجوْدة السَّبكِ، وسُهولةِ العِبارة، وراعَني تفنُّنُه في بسطِ الكلامِ في أبْوابه الَّتي تناولَها، وكثرةُ عرضِه للكلِماتِ الخِلافيَّة، وتكثيرُه للفوائِد كُلَّما حانتْ مُناسبة، مِن تجْويدٍ ورسْمٍ واحتِجاجٍ، بَل وإشارة إلى المُتشابِه والنَّظائِر، وهذِه شخْصيَّتُه العِلْميَّة الَّتي عرفتُها.

---

(١) ككتاب الكفاية في نظم النهاية لابن بردس، وتقريب الغريب لابن قطلوبغا، وتحفة المنجد والمتهم في غريب صحيح مسلم، وكتاب شرح البردة للزركشي، وتثقيف الألسنة للشبلي، وفي القراءات خمسة بين كتاب ورسالة لأبي حفص النشار، وثلاث منظومات في متشابه القرآن، وغير ذلك.

وما زلنا نسعى جاهدين في إخراج طائفة أخرى جديدة، سائلين الله عز وجل التوفيق والقبول.

فلمْ أتردَّدْ في قبولِ هذا النَّظمِ والسَّعي إلى طبْعِه ونشْرِه، يحْدوني أملٌ ورجاءٌ عظيمانِ أَن سيكونُ لَه شأنٌ أيُّ شأنٍ، وأنَّ عنايةَ دارسي القِراءاتِ وطالِبي دقائقِها ستتوجَّهُ إليْه.

والشَّيخُ أحمدُ سُليمانَ سمِع به طُلّاب العلْم، وعُرفَ في أوْساطِهم باسْم «القارئ المَليجيّ»، وقرَؤوا له على صفَحاتِ المجْلس العلْمي وعلى مُلتَقى أهل التفسير، ومُلتَقى أهل اللُّغة وغيْرها ما يشهدُ بعِلْمِه وفضلِه بلْ وعلوّ كعْبِه... نحسبُه كذلِك واللهُ حسيبُه.

فهذا هو النَّظمُ الفائِق نقدّمُه لطلّابِ عِلمِ القِراءاتِ شاهدًا على أنَّ القرائِحَ لم تَنضبْ، وأنَّ البابَ لم يُغلقْ، وأنَّه كمْ تركَ الأوَّلُ للآخِر.

وقَد خلا هذا النَّظمُ مِن الرُّموزِ للقُرّاءِ والرّواةِ، ثمَّ اشْتملَ بعدَ ذلِك على:

توْطئةٍ تضمَّنتْ معَ التَّمهيدِ والتَّعريفِ عرضًا لأسماءِ القرّاء السَّبعةِ ورُواتِهم.

ثم بابٍ في أحكامِ ميم الجمْع، توسَّع فيه النَّاظمُ وكثَّره بالفوائِد، ثمَّ ألْحقَه ببابٍ لذكرِ كلماتٍ خلافيَّة تتعلَّق بميمِ الجمعِ.

وهكذا فعلَ معَ هاءِ الكناية، مقسّمًا الكلماتِ الَّتي تتعلَّق بهذا البابِ إلى ما تتغيَّر معَه هاءُ الكنايةِ وما لا تتغيرُ معَه، مُطيلًا في إيرادِ الكلِماتِ الخِلافيَّة معَ حُسنِ التَّرتيبِ.

ثمَّ جعلَ بابًا لهاءِ السَّكتِ، وهو بابٌ جديدٌ ليسَ لَه نظيرٌ في «التيسير» ولا «الشاطبية»، وإنَّما جاءتْ كلماتُه هناك مفرَّقةً موزَّعةً على بابِ الوقف على مرْسوم الخطّ، ثمَّ في فرشِ الحروفِ في سُورها.

ثمَّ جاءَ القسْم الأخيرُ مِن هذا النَّظمِ، وهُو الكلامُ عَلى الإدْغام، وقَد أبْدعَ النّاظمُ في تقْسيمِهِ وتوْسيعه، وحشدَ لَه مِن كلّ فجٍّ ما لا يدَعُ لطالبِه سؤالًا، ولا لقاصِدِه مرامًا، مقسّمًا له إلى الإدْغامِ الصَّغيرِ ضامًّا إليْه كلَّ ما يتعلَّق بِه من قريبٍ أو بعيدٍ، ثمَّ الإدغام الكَبير كذلِك.

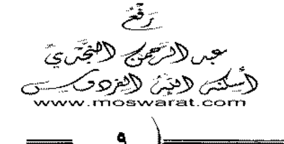
ولا يخْفى عَلى مُطالِع هذا النَّظمِ ما بذَلَ فيهِ صاحبُه مِن جهدٍ، ولا ما أفْنى فيهِ مِن أيَّام وليالٍ طوالٍ، معَ تغيُّرِ الزَّمانِ وتقلُّبِ الأحْوالِ، نسأَلُ المَوْلى عَزَّوَجَلَّ ألَّا يُضيِّعَ أجْرَه ولا يُخيِّبَ مسْعاهُ.

واللهُ المأْمول أَن يباركَ في هذا النَّظمِ وأَن يضعَ لَه القبول.

وكتبــــه

عبد العاطي محيي الشرقاوي

الأزهري






بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي علَّمني الكِتاب، وأسألُه سبحانَه أن يلهمَني الصَّواب، وأعوذُ به أن أدَّعي علْم ما لا أعْلم، أو أن أتشبَّع بما لم أُعْط، وهو حسْبي ونعْم الوكيل.

**وبعْد،،**

**أخي أيُّها القارئ الحبيب.**

فهذا نظْمٌ في القِراءَاتِ السَّبْعِ، تابعٌ للشَّاطبيَّة في أحْكامِها وطرُقِها[١]، مُغايرٌ لها في التَّرْتيب والتبْويب، مُقْتصِرٌ على بعْضِ أبْوابِ الأُصولِ معَ ما انضمَّ إليْها من كلِماتِ الفرْشِ التي تتعلَّقُ بها.

وجَّهني إليْه أوَّلَ الأمْر كِتابةٌ لي عَنْ هاءِ الضَّمير، واختِلافِ القُرَّاءِ فِي كلِمةِ (أرجِه)[٢]، كتبتُ فيها أبياتًا كانتْ مِن غيرِ قصدٍ نواةَ هذا النَّظْمِ،

(١) كما جاء أيضًا على وزنها؛ من بحر الطَّويل، عَروضه مقْبوضة وضرْبه مقْبوض كذلِك، وعلى رويّها، وهو اللام، والقافيةُ مطْلَقة بالفتح.

(٢) أثنيتُ فيها على قول الإمام أبي شامة:

وأرجئْهِ مِلْ والضمَّ حُزْ صِلْهُ دعْ لنا    وأرْجِهْ فِ نَلْ صِلْ جِي رِضًى قصْرُهُ بَلا

وشرحتُ بيتَي الشَّاطبيّة:

وَعَـى نَـفَـرٌ أَرْجِـئْـهُ بِـالـهَـمْزِ سَـاكِـنًا    وَفِي الـهَـاءِ ضَـمٌّ لَـفَّ دَعْـوَاهُ حَـرْمَلا

وَأَسْكِـن نَّصِيرًا فَـازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ    وَصِلْـهَـا جَـوادًا دُونَ رَيْـبٍ لِتُوصَلا

ونَشرتُ هذه الكتابة في المجلِس العلمي لموقع «الألوكة» بتاريخ: ٢٢ من شعبان ١٤٣١.

ثمَّ لَم أزَلْ أزيدُ فيه[1]، ولَمْ يزَلْ ينْمو[2]، إلى أن صارَ - بِتوْفيقِ الله - إلى هذِهِ الصُّورَة التي تَراها، في قصَّةٍ يَطولُ ذِكرُها جدًّا، اعترضَه فيها كثيرٌ من العَثراتِ والإخفاقاتِ[3]، لكِن كانَ يعْقُبُها نهوضٌ واستئْنافٌ بِمعونةِ اللهِ.

---

(١) وأَعددتُ جزءًا منْه معَ شرحٍ له باسم «شرح النظم الفائق في أحكام هاء الكناية»، وقدَّمتُه إلى الموقِع الإلكتروني «الألوكة» -الذي صار اسمُه فيما بعد: شبَكة الألوكة- فمضى عليه هناك شهور إلى أن نُشر بتاريخ: ١٤ / ١ / ١٤٣٣ هـ - ١٠ / ١٢ / ٢٠١١ م.

قلتُ في مقدمته: «وبعدُ، فهذا نظمٌ أجهدتُ فيه قريحتي الكليلة، وأسْهرتُها الليالِيَ الطويلة؛ رجاءَ أن أشرُفَ بالانتِساب إلى النَّظم في عِلم القِراءات، ويُقرَنَ هذا النَّظمُ - باحتيالي فيه - بنظْم الإمام الشاطبي عليه سحائبُ الرحمات.

وهذا بابُ «هاء الكناية» قد أغْراني لمَّا وجدتُ الإمام الشَّاطبيَّ رَحِمَهُ اللهُ قد أغْرب في بعضِ عباراتِه فيه، فأشكلَ على بعض الناس مرادُه، كما سأنوِّه عليه في هذا الشرح، فقلتُ: أوضِّحه لنفسي ولغيري غاية الإيضاح، وأكشِّفُ مُخدَّراتِه حتَّى تبْدو كشمْس الصَّباح، ومن الله أستمدُّ التوفيق».

(٢) ونشرتُه على «ملتقى أهل اللغة»، وعلى «ملتقى أهل التفسير» بتاريخ ٢٤ / ٦ / ١٤٣٣ هـ - ١٥ / ٥ / ٢٠١٢ م، وكان قد جاوز مائة بيت في ذلك الوقت.

(٣) من ذلك أنه في عام ١٤٣٤ حين جاوز هذا النظم ثلاثمائة بيت استحثّني بعض إخواني على التعجيل بطبعه، وألحّوا عليّ في ذلك، ويعلم الله أني ما كنت أحب هذا في ذلك الوقت؛ لأني كنت أعرف أنَّ طبعَه يعني توقُّف الزِّيادة فيه، وإنهاء معاودة النظر والتعديل، وهو لم يكُن قد بلغَ إلى هذه الدَّرجة بعدُ... لكنّي أجبتُهم.

وقد كتبتُ في ذلك الوقت أعلّل نفسي:

«*هذا أوانُ إخراجِ هذا النَّظْمِ لِطالبِه ومُبتَغِيه، قدْ أمضَيْتُ معَه ما يكْفي من الزَّمانِ، وأنفدتُ فيه ما لديَّ من قوَّة على النَّظم.*

*وكمْ كان مَن سمِع به منْ إخْواني يَسْتحِثُّني على التَّعْجيل به، وكمْ كانت نفْسي تُحدِّثُني بأن أنهيَه، فكُنت أقول لها: يا نفْس اصْبري؛ إنه ليْس خاطِرةً خطَرت، ولا فِكرةً طرَأت، إنه بناءٌ يَنبغي أن يُشادَ كأشْمخِ البُنيان، وعمَلٌ يَنبغِي أن يؤدَّى كأتقَنِ عَمَل*». =

وقدْ أخْليتُه من الرُّموز للقُرَّاء، ومِن كثيرٍ مِمَّا الْتزمَهُ الإمام الشَّاطبي رَحِمَهُ اللَّهُ من اصْطِلاح[١]، ونبَّهتُ على بعْضِ المواضِعِ التي هي مِن الزّيادات على ما في طرُق التَّيسير، ولَمْ أستكثِرْ مِن ذلك.

وفصَّلتُ في مواضعَ كثيرةٍ ما أجْملَهُ الإمام، ونبَّهْتُ على بعْضِ ما لم يُنبَّهْ عليْه[٢]، وتَجنَّبْتُ مِن ضرائِرِ الشِّعْرِ بقدْرِ ما أوتيتُ من تفنُّنٍ فيه[٣]، وأكثرتُ من الشَّواهِد والتَّمثيلِ بالكلِماتِ القُرآنيَّة.

---

= وكتبت أيضًا معتذرًا:

«هذا هو الإصْدار الأوّل مِن «النَّظْم الفائِق» أقدِّمه إليْك، لا أقولُ إنَّه عمَلُ مَن طَبَّ لِمَن حَبّ، وإنَّما أقولُ في نفْسي: وكان الإنسانُ عَجُولا، فما قضَتِ النَّفْسُ منه لُبانَتَها بعدُ.

وما أحسبُني كُلَّما عاودتُه وتدبّرتُه إلا مغيّرًا كلِمةً مكانَ كلِمةٍ هنا، أو زائدًا بيتًا هُناك، وهكَذا إلى ما لا أراهُ يتوقّف عِند حدّ.

ولوْلا مَخافةُ أن ينقضيَ الأجَلُ دون أن أصِلَ فيه إلى غاية الأمَل، ما أبرزتُه للنَّاس الآن.

ولكِنْ ما طمَعي أن يبلُغَ هذا النَّظْمُ ذِرْوَتَه ومُنتهاهُ، وأن يَخْلوَ من النقْصِ والشَّين، وقد أقرَّ مَنْ هو خيرٌ منّي باسْتيلاءِ النقْصِ على جُمْلة البشَر، لا سيَّما فيما يكْتُبون؟!

الحمدُ لله الذي وفّقني إلى هذا القدْر، فلوْلا توْفيقُه - سبْحانَه - ما اهتديْتُ إلى شيْءٍ منه».

وتشاغلتُ بهذه الطبعة المُخدجة زمنًا عن معاودة النظَرِ في عملي والزيادة فيه، لكِن لطَفَ الله فخرجَتْ هذِه الطبعة سيئةً جدًّا فلم يسمَعْ بها إلا القليلون.

(١) كتقيّده رَحِمَهُ اللَّهُ بدلالة الضدّ على ضدّه، ومؤاخاته بين النون والياء، وبين الفتح والكسر، وبين النصب والجر، ونحو ذلك، وإنّما يرد مثل هذا في نظمي بغير تقيّد، بل كيْفما اتّفق وبحسب الحاجة إلى بيان القراءة.

(٢) لكِن وجدتُني بعد الزيادات المتتابعة قد أبعدت في الزيادة عمّا في الشاطبية جدًّا، لأني لم أكن متقيّدًا بالاقتصار على ما فيها، وإنّما أطلقتُ لنفْسي أن أورد شيئًا من الاحتجاج للقراءات وشيئًا يسيرًا من فوائِد الرَّسم، ونحو ذلك، والله الموفّق.

(٣) وقد وقع فيه مع هذا ضرورات، لكنّها في التقدير يسيرة تحتمل إن شاء الله.

وأوردتُ مِن الكلِماتِ الخِلافيَّة لأدْنى مُناسبة مَا يَغْنَى به النَّظْمُ وينتفعُ به مُتناوِلُه.

ولعلِّي بهذا أقدِّمُ لِطالِبِ الشَّاطبيَّة ما يُعينُه على المضيِّ فيها، لا أصْرِفُه عَنها، ولا أقدِّم له ما يقومُ مَقامَها.

وليْس يَحتاجُ قارئُ هذا النَّظمِ بعدَ هذا البيانِ إلى شيْءٍ مِنَ الاصْطِلاح، بعْد أن يكونَ مُستَظهِرًا لكتابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، مُلمًّا بطرفٍ منَ اللغةِ وقواعِدِها، عارفًا لأسْماءِ القُرَّاءِ والرُّواة وكُناهُم وبلدانِهم، غيرَ أنَّ طالبَ القِراءاتِ لا غِنى له عَن شيخٍ أريبٍ يُلقِّنُه ويبصِّرُه بِما ينبغي أَن تَكونَ عَليْه القِراءة.

ولَم أُوردْ في تسْمِية القُرَّاءِ السَّبعةِ والرُّواةِ عنهُم إلا المشْهورَ الذي يسْهلُ تعيينُهم به، غيرَ أنَّه وردَ فيه: عيسى وهو قالون .. وأحمد وهو البزّي .. وصالحٌ وهو السُّوسي .. والزيَّات وهو حمزة .. وعليّ وهو الكسائي، وقُلتُ: العِراقيّونَ، والمُرادُ بِهم البصْريّ والكوفيّونَ، وقُلتُ: الدِّمشْقي وهو ابنُ عامِر.

ويلْقاكَ في النَّظْم: أبو شامة، وهو المقْدسيُّ الإمام، وبشرحِه للشَّاطبيَّة انتفعْتُ كثيرًا.. ويلْقاكَ: أبو الخَير، وهو الإمامُ ابنُ الجزَري رَحِمَهُ اللَّهُ صاحب كِتاب النَّشْر[١].. والشَّاطبيَّة هي حِرْز الأماني، وصاحبُها الإمامُ الورعُ الفرْد أبو القاسِم الشَّاطبي، و«التيسير» كتاب الإمام أبي عمرو الداني[٢].

---

(١) وجاء ذكر النقاش؛ وهو: أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد، وشيخه الأخفش؛ وهو: أبو عبد الله هارون بن موسى بن شريك، يروي الأخفش عن ابن ذكوان، وذلك في طريق الداني المسندة في «التيسير».

(٢) وعبرتْ عنه مرّة مع الحرز بالأصل؛ إذ هو أصل حرز الأماني (الشاطبية)، قال الإمام الشاطبي: وَفِي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ.

وأبوابُ هذا النَّظم:

توطئة (٣٧ بيتًا).

باب في أحكام ميم الجمع (٢٣ بيتًا)، استطرادٌ في ميم الجمْع (مائة بيتٍ وَسَبْعَةُ أبْياتٍ).

باب في أحكام هاء الكناية (٤٣ بيتًا).

باب: حركةُ هاء الكِناية تدُورُ مع الحرفِ الذي قبلَها على ما تأصَّل (١٤ بيتًا).

خلافُهم فِي كلِمات بِها هَاءُ كناية لكنَّها بِمعزل عَن محلِّ الخِلاف (٣٧ بيتًا).

في هاء السكت (١٥ بيتًا).

بابٌ فيهِ مُتفرِّقات (١٨ بيتًا).

الإدغام الصغير:

مدخل (٤ أبيات)، ذكر ذال إذ (٤ أبيات)، مواضع ذال إذ (٦ أبيات).

ذكر دال قد (٤ أبيات)، مواضع دال قد (٦ أبيات).

ذكر تاء التأنيث (٥ أبيات)، مواضع تاء التأنيث (٤ أبيات).

ذكر لام هل وبل (١٤ بيتًا)، مواضع لام هل وبل (٤ أبيات).

في الإدغام الصغير أيضًا (٤٠ بيتًا)، وفيه أيضًا: حروف قربت مخارجها (٢٠ بيتًا).

أحكام النون الساكنة والتنوين (١١ بيتًا)، الميم الساكنة (٣ أبيات).

الإدغام الكبير:

مدخل (٣ أبيات)، الإدغام الكبير في كلمة (٨ أبيات).

اختلافهم في كلمات من نحو ما سبق (٣١ بيتا)، وأيضًا (١٤ بيتًا).

الإدغام الكبير في كلمتين:

مدْخل (١٠ أبيات)، إدغام المِثلَين في كلِمتَين (٢٢ بيتًا)، إدغام المُتقاربيْن في كلِمتيْن (٧ أبيات).

الخاتمة (٢٢ بيتًا).

فجُملةُ أبياتِ هذا النَّظمِ خمسُمائةٍ وَسِتَّةٌ وثَلاثونَ بيتًا، وتاريخُ كتابةِ أكثَرِه عامُ ألفٍ وأربَعِمائةٍ وثلاثةٍ وثَلاثين، وقد عبَّرتُ عن هذا بقَوْلي:

وَأَبْيَاتُهُ بَعْدَ الثَّلاثِينَ سِتَّةٌ وَخَمْسُ مِئِينٍ كُلُّهَا ازْدَانَ وَاعْتَلَى

فَصرَّحتُ بعَدد الأبياتِ اتِّباعًا للإمام الشاطبي رَحِمَهُ اللَّهُ.

وتَارِيخُهُ (عَامٌ أغَرُّ مُحَجَّلٌ أطَلَّ) فَقَيِّدْهُ وأحسِنْ تَفَؤُّلا

وجُملة (عامٌ أغرُّ مُحجَّل أطلَّ) في الحساب بِألفٍ وأربَعِمائةٍ وثلاثةٍ وثَلاثين، وجُملة «أحسِن تفَؤُّلا» من عبارة المحقِّق ابن الجزَري في «الدُّرَّة».

وقائلُ هذا النَّظم كاتبُ هذه المُقدِّمة، واسمي أحمدُ بنُ مُحمَّد بنِ أحمدَ ومن عائلة أبو سُليمان، وكُنيتي أبو وَرش، ومولدي في عام ألف وثلاثمائة وخَمسة وتِسعين[1]، بقريةٍ طيّبةٍ تُسمَّى: مليج، وإقامتي بمنطقة: أبو قتادة بالجيزة.

---

(١) وهو عام ١٩٧٥ بالميلادي.

درستُ في دار العلوم بالقاهرة[١]، وكان لي مَيلٌ إلى الأدَب، ومُجاراةٌ للأُدباء والشُّعراء، ولازمتُ في ذلك أُستاذي الفاضل الشّاعر عبد الوالي[٢] شحاتة غُنيم رَحِمَهُ اللَّهُ وهو كـانَ تتلْمذ لعمِّه الشَّاعر الكبير محمود غنيم، وكلاهُما من «مليج» وتخرَّجا من قبلُ في دار العلوم كذلك.

وإني أذكُر هذا الأُستاذَ في هذا المقام عِرفانًا بفضلِه وأستاذيَّته، ولِي معَ ذلِك مِن أساتذةِ دارِ العلوم ومِن أساتذةِ الأزْهر وغيرِهِم مَن حَصلتْ لِي بهمُ السَّعادةُ والإفادة، ولـم يضَنُّوا عليَّ بالتوْجيه والإرْشاد.

وقد تفضَّل الأستاذ الدكتور/ فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي، أستاذ البلاغة والنقد بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر - بقراءة هذا النَّظم[٣]، وعلَّق على بعْض المواضِع فيه، ثمَّ كتب لي كلمتَه الرَّائعة ورَشـادَه[٤]، فجزاه الله عني خير الجزاء.

والحمد لله رب العالمين.

أحمد محمد سُليمان
المَلِيجي

---

(١) ودرست أيضًا بمركز الثقافة التابع لوزارة الأوقاف، لمدَّة عامَين، وحصلتُ منه عَلى الشّهادةِ. وكلّ أساتذتي فيه أزهريون؛ فالحمد لله على ما اجتمع لي من أساتذة دراعمة وأزهريين. وكان قد وجهني إلى هذا المعهد، بل ورعاني فيه أستاذي الشيخ السيد أحمد عبد الرحيم صاحب كتاب «الحلقات المضيئات» وغيره، فجزاه الله عني خير الجزاء.

(٢) وله كلمة في حقي، وأنا طالب بدار العلوم، انظرها آخر الكتاب.

(٣) وكان النَّظم وقتها قد بلغ حوالي ثلاثمائة بيت.

(٤) انظرها بعد نهاية النظم.

## أسماءُ القرّاء السّبعة الّذين تضمّنهم النّظم وأسماءُ الرّواة عنْهمْ[١]

هُم سبْعةُ قرّاء مشهورونَ في الأمْصار الخمْسة: المَدينة ومكَّة والبصْرة ودِمَشْق والكوفة.

والمختارُ من قِراءة كلِّ قاريٍ من هؤلاء السَّبعَةِ رِوايتانِ عَلى النَّحو التَّالي:

**فمِن المَدينة:**

القارِئ: نافِع بْن أبي نُعيْم، وراوِياه: قالونُ المدنيُّ ووَرْشٌ المِصْريّ.

**ومِن مكَّة:**

القارِئ: عبْد الله بْن كَثيرٍ الدّاريُّ، وراوِياه: البزِّيُّ وقُنْبُل.

**ومِن البصْرة:**

القارِئ: أبو عمْرو بْن العَلاءِ المازِني، وراوِياه: أبو عُمرَ الدُّوريّ وأبو شُعيْبٍ السُّوسِيّ.

**ومِن دمَشْق الشَّام:**

القارِئ: عبْد اللهِ بْن عامِر، وراوِياه: هِشام بْن عمَّار وعبْد اللهِ بْن ذَكْوان.

**ومِن الكوفة:**

القارِئ: عاصِم بْن أبي النَّجود، وراوِياه: أبو بكرٍ شعْبة بْن عيَّاش وحفْصُ بْن سُليْمان.

والقارِئ: حمْزة بْن حبيبٍ الزيَّات، وراوِياه: خلَفُ بْن هِشامٍ البزَّار وخلّاد بْن خالِد.

والقارِئ: الكِسائيّ، وراوِياه: أبو الحارِثِ اللَّيْثُ بْن خالِد وأبو عُمَر الدُّوريّ.

---

(١) أفرَدْناهُم هنا تيسيرًا لقارئ النَّظم، وسيُوردُهم النّاظِم أيضًا في توطِئتِه.

# تـوطـئـة

١- يَقُولُ المَلِيجِيُّ[1] الأَدِيبُ مُبَسْمِلَا
مُحِبُّ القِرَاءَاتِ المُؤَدِّي عَنِ المَلَا

٢- بَدَأْتُ[2] بِحَمْدِ اللهِ أَسْأَلُ عَوْنَهُ
عَلَى النَّظْمِ فِي بَعْضِ الأُصُولِ لِتَسْهُلَا

٣- أَضُمُّ إِلَيْهَا أَحْرُفًا بَعْدَ أَحْرُفٍ
مِنَ الفَرْشِ أَبْغِي النَّفْعَ لِي ولِمَنْ تَلَا

٤- سَأَذْكُرُ أَبْوَابًا تَسَهَّلَ نَظْمُهَا
عَلَيَّ أُوَفِّيهَا البَيَانَ مُفَصَّلَا

٥- وَأَذْكُرُ كِلْمَاتٍ لِأَدْنَى تَعَلُّقٍ
بِهَا مُوعِبًا حِينًا وَحِينًا مُمَثِّلَا

٦- وَأَجْهَدُ فِي ذِكْرِي فَوَائِدَ قَلَّمَا
تُرَى بِسِوَاهُ[3] عَامِدًا مُتَمَحِّلَا

---

(١) مليج: بلدة كبيرة في محافظة المنوفية، تقع بين مدينتي شبين الكوم وبركة السبع، ذكر ابن ماكولا أنه شاهدها، وإليها ينسب من القراء الكبار: أبو الطّاهر إسماعيل بن هبة الله المليجي (ت في رمضان ٦٨١) ... وهو آخرُ مَن روى عن أبي الجود غياث بن فارس، يروي عنه كتاب (العنوان) لأبي الطّاهر إسماعيل بن خلف.

وهو أيضًا شيخُ أبي حيّان الذي أسند القِراءةَ عنه في صدر تفسيره «البحر المحيط».

(٢) الفعل هُنا يطلب فاعلا ومفعولا، و «أسأل عونه» جملة حاليَّة، وتقدير الكلام: بدأتُ عملي بحمد الله سائلًا عونَه على النظم في بعض أصول القراءات، وما انضمَّ إليها من كِلمات الفَرْش.

(٣) ذكر أنّ هذا النظم اشتمل على فوائد قلّما تُرى بنظيره؛ وذلك أنَّ منها ما خرج عن خلاف القراء إلى ذكر ما يتعلّق بالرسم أو الاحتجاج للقراءات، ونحو هذا.

٧- وَإِنْ جَاءَ بَعدَ الجَهْدِ ضَحْلًا فلَمْ أَكُنْ

عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي القِرَاءاتِ مُوغِلَا

٨- وَمَا كُنْتُ بَيْنَ المُقْرِئِينَ مُقَدَّمًا

وَلا كُنْتُ بَيْنَ النَّاظِمِينَ مُفَضَّلَا

٩- وَلَكِنَّنِي أَصْبَحْتُ فِي أُمَّةٍ طَغَتْ

فَمَا كَرَّمَتْ إِلَّا مُسِفًّا مُضَلِّلَا

١٠- فَمَنْ عَابَ مَأْثُورًا وَجَاءَ بِفِرْيَةٍ

غَدَا عِنْدَ بَعْضِ النَّاطِقِينَ مُبَجَّلَا

١١- وَغَابَ الفُحولُ الصِّيدُ قَالِينَ وَارْتَعَى

هَشِيمًا عَنِ المَرْعَى الخَصِيبِ مَنَ امْحَلَا

١٢- فَقُلْتُ كِتَابُ اللهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ

وَأَغْنَى غَنَاءٍ عِنْدَ مَنْ يَبْتَغِي العُلَا

١٣- سَأَمْضِي إِلَى قَصْدِي حَثِيثًا وَعُدَّتِي اعْـ

ـتِمَادٌ عَلَى رَبٍّ يُحِبُّ التَّوَكُّلَا

١٤- وَمَا بِيَ إِلَّا فَضْلُ رَبِّي وَجُودُهُ

وَلا حَرَجٌ[1] فِي سُؤْلِهِ أَنْ يُنَوِّلَا

---

(١) يقول النَّاظم: لا حرج في سؤالِ فضلِ الله عَزَّوَجَلَّ وطلبه، مع ما عليه المرء من التقصير وعدَم الاستحقاق؛ فأنا أتصدّى لهذا الأمر الجليل مستعينًا به سبحانه، مؤمّلًا تأييدَه وتوفيقَه، مستمدًّا مِن قوّته، وهو سبحانه عظيمُ المنّ واسع العطاء، وقد قال في كتابه العزيز: ﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾.

وما أحسنَ ما وجدتُ عند بعضِ النَّاظمين:

عِنَايَةُ اللهِ بِمَحْضِ الفَضْلِ ... لَيْسَتْ بِقَوْلٍ لا وَلا بِفِعْلِ

سُبْحَانَهُ قَدْ رَفَعَ الغِطَاءَ ... لأَهْلِهِ وَأَوْسَعَ العَطَاءَ =

١٥- فَـدُونَـكَ نَـظْـمًـا فِي الـقِـرَاءَاتِ حَـافِـلًا
يَـسِـيـرًا بِـهِ يَحْـوِي الـمُـرِيـدُ الـمُـؤَمَّـلَا[١]

١٦- أُبِـيـحُـكَ سِـرًّا فِـيـهِ كَـمْ كَـانَ خَـافِـيًا
وَأَفْـتَـحُ بَـابًـا كَـانَ مِـنْ قَـبْـلُ مُـقْـفَـلَا

١٧- وَأُدْنِي جَـنًى حُـلْـوًا إِلَـيْـكَ بِـلَـفْـظِـهِ
رَجَـائِيَ أَنْ يَحْـظَـى لَـدَيْـكَ وَيُـقْـبَـلَا

١٨- وَسَـمَّـيْـتُـهُ الـنَّـظْـمَ الَّـذِي فَـاقَ غَـيْرَهُ[٢]
عَـنَـيْـتُ بَـنِي عَـصْـرِي وَلَـمْ أَعْـنِ مَـنْ خَـلَا

١٩- تَـرَاقَـصَـتِ الأَوْزَانُ فِـيـهِ لأَنَّـنِي
نَـشَـأْتُ أَدِيـبًـا شَـاعِـرًا مُـتَـرَسِّـلَا

٢٠- وَقَـدْ كُـنْـتُ لِلنَّحْوِ انْـتِـسَـابِي فَـلَـمْ أَزَلْ
أَحُـثُّ الـمَـطَـايَـا لِـلْـقِـرَاءَاتِ مُـعْـمِـلَا



= وَلَـمْ تَـزَلْ يَـمِـيـنُـهُ سَـخَـاءَ — يَـخُـصُّ مَـنْ شَـاءَ بِـمَـا قَـدْ شَـاءَ
وَلَـوْ تَـرَاخَـى عَـصْـرُهُ وَقَـصَّـرَا — فِـي عَـمَـلٍ وَالـعَـجْـزُ مِـنْـهُ ظَـهَـرَا
فَـلَـمْ يُـخَـصَّـصْ فَـضْـلَـهُ بِـزَمَـنِ — وَلَـمْ يُـنَـقِّـصْ بَـذْلَـهُ لِـلْـمِـنَـنِ

وقال الإمام الديواني في روضة التقرير:

فَـمِـنْـكَ يَـا خَـالِـقِـي أَرْجُـو تَـسَـهُّـلَـهَـا — وَنَـحْـوَ عِـزِّكَ رَبِّـي قَـدْ مَـدَدْتُ يَـدَا
فَـامْـنُـنْ عَـلَـيَّ بِـتَـوْفِـيـقٍ أَنَـلْ ظَـفَـرًا — قَـدْ فَـازَ مَـنْ بِـكَ فِـي كُـلِّ الأُمُـورِ بَـدَا

(١) قول الناظم: «به يحْوي المريد المؤمّلا» ينظر فيه إلى قول القائل في شأن مغني اللبيب:

ألا إنّـمـا مـغـنـي الـلـبـيـب مـصـنَّـفٌ — جـلـيـلٌ بـه الـنّـحـويُّ يـحْـوي أمـانِـيَـهْ

(٢) هذه عبارة عن اسم هذا النظم؛ الذي هو: النظم الفائق، وليس له اسم غيره.

٢١- فَهَا أَنَا ذَا أُعْنَى بِسَبْعَةِ أَنْجُمٍ
لَنَا نَقَلُوا القُرْآنَ عَذْبًا وَسَلْسَلَا

٢٢- وَعَنْ كُلِّ نَجْمٍ قُلْ شِهَابَانِ أَوْمَضَا
عَلَى مَا أَتَى فِي الحِرْزِ[1] سَهْلًا مُفَصَّلَا

٢٣- وَتِبْيَانُهُمْ قُلْ بِالمَدِينَةِ نَافِعٌ
رَوَى عَنْهُ قَالُونٌ وَوَرْشٌ تَحَمَّلَا

٢٤- عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ قُلْ بِمَكَّةَ قَدْ رَوَى
بِإِسْنَادِ البَزِّي وَأَتْبِعْهُ قُنْبُلَا

٢٥- رَوَى حَفْصُ الدُّورِي وَسُوسِيُّهُمْ عَنِ الـ
ـيَزِيدِي عَنِ البَصْرِيِّ وَهْوَ فَتَى العَلَا

٢٦- هِشَامُ بِإِسْنَادٍ رَوَى لِابْنِ عَامِرٍ
كَذَاكَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَبِالشَّامِ أَثَّلَا

٢٧- وَبِالكُوفَةِ اعْدُدْ عَاصِمٌ عَنْهُ شُعْبَةٌ
وَحَفْصٌ هُوَ المَشْهُورُ فِينَا وَفُضِّلَا

٢٨- وَعَنْ حَمْزَةٍ أَدَّى سُلَيْمٌ وَعَنْهُ قُلْ
لَنَا خَلَفٌ رَاوٍ وَخَلَّادٌ اذْ عَلَا[2]

٢٩- وَعَنْ ثَالِثٍ فِيهَا[3] الكِسَائِي عَلَيْهِمْ
رَوَى اللَّيْثُ وَالدُّورِيُّ وَهْوَ الَّذِي خَلَا[4]

(١) أشار إلى أنَّ الكلام في هذا النظم مقتصر على قراءات الأئمة السبعة المذكورينَ في الشاطبيّة «الحرز»، وأنَّ عن كلِّ قارئ منهم راويين، وعبّر عن القراء بالأنجم، وعن الرواة عنهم بالشُّهب.

(٢) إنما قال الناظم هذا لأن الإمام الداني رَحِمَهُ اللهُ قال عن خلاد: «هو أضبط أصحاب سليم وأجلُّهم».

(٣) أي: في الكوفة؛ فتحصّلَ أنَّ فيها ثلاثة قرّاء.

(٤) أشار إلى أنَّ الدوري الذي يَرْوِي عن الكِسائي هو نفسُه الذي تقدَّم راويًا عن أبي عمرٍو البصْري.

٣٠ـ وَأَخْلَيْتُهُ مِنْ رَمْزِ أَبْجَدَ إِنَّهُ
عَلَى حُسْنِهِ أَعْيَا الأَنَامَ وَأَعْضَلَا

٣١ـ وَمِنْ قَوْلِهِمْ بِالضِّدِّ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ
إِلَيْهِ فَمَا بِي أَنْ أَسِيرَ مُكَبَّلَا

٣٢ـ وَلَكِنَّنِي آتِي بِمَا هُوَ مُوصِلٌ
إِلَى اللَّفْظِ هَوْنًا كَيْفَمَا قَدْ تَسَهَّلَا

٣٣ـ كَفَانِي وَيَكْفِي الْمُسْتَفِيدَ إِشَارَةٌ
إِذَا مَا تَأَتَّى بِالذَّكَاءِ وَأَعْمَلَا

❁ ❁ ❁

٣٤ـ وَلَمْ أَعْدُ فِيهِ السَّبْعَ بَل لَّمْ أَقُمْ بِمَا
حَوَى الحِرْزُ يَبْقَى الحِرْزُ أَعْلَى وَأَكْمَلَا

٣٥ـ وَصَاحِبُهُ الفَذُّ الإِمَامُ[1] سَمَا عَنَ انْ
أُقَاسَ بِهِ قَدْ كَانَ أَتْقَى وَأَنْبَلَا

٣٦ـ مَضَى فَارِسًا فِي فِتْيَةٍ وَأَتَيْتُ فِي
غُبَارِهِمُ ذَا عَرْجَةٍ[2] مُتَرَجِّلَا

٣٧ـ بِسَبْقٍ وَإِتْقَانٍ وَفَضْلٍ يَفُوقُنِي[3]
جَزَى اللهُ مَنْ يَعْفُو وَيُغْضِي تَجَمُّلَا

---

(١) هو الإمام الشاطبي عليه سحائب الرضوان (ت ٥٩٠ هـ).

(٢) هذا منظور فيه إلى قول القائل وقد أجاد:

أَسِيرُ خَلْفَ رِكَابِ النُّجْبِ ذَا عَرَجٍ ... مُؤَمِّلًا جَبْرَ مَا لَاقَيْتُ مِن عِوَجِ
فَإِنْ لَحِقْتُ بِهِم من بَعْدِ ما سَبَقوا ... فَكَمْ لِرَبِّ الوَرَى فِي ذاكَ مِن فَرَجِ
وإن بَقِيتُ بظَهْرِ الأرضِ مُنْقَطِعًا ... فَمَا عَلَى أعرَجٍ في النَّاسِ مِن حَرَجِ

(٣) وهذا منظور فيه إلى قول ابن مالك في الألفية؛ ويعني به ابن مُعطي: وهُو بِسَبْقٍ حائزٌ تفْضيلا

## بابٌ في أحكامِ ميمِ الجَمْعِ[١]

٣٨- فَـأَبْـدَا بِـمِـيـمِ الجَـمْـعِ مِـنْ أجْـلِ أَنَّـهَـا
تُـوَافِـقُـنَـا فِي سُـورَةِ الحَـمْـدِ[٢] أَوَّلَا

٣٩- مُـصَـاحِـبَـةً هَـاءَ عَـلَـيْـهِـمْ عَـلَـيْـهِـمُ
عَـلَـيْـهُـمْ ثَـلَاثٌ عِـنْـدَ جَـمْـعِـكَ مُـوصِـلَا

٤٠- عَـلَـيْـهِـمْ عَـلَـيْـهُـمْ عِـنْـدَ جَـمْـعِـكَ وَاقِـفًـا
وَيَـأْتِـيـكَ فِي هَـذَا الـبَـيَـانُ مُـطَـوَّلَا

٤١- أُبَـيِّـنُ مَـا يَـأْتِي مَـعَ المِـيـمِ قَـبْـلَـهَـا
وَمَـا بَـعْـدَهَـا مُـسْـتَـطْـرِدًا كَـيْ تُـذَلَّـلَا

---

(١) وجدت الإمام الشيخ عمر النشار في كتابه «الجامع في قراءة الإمام نافع» عقد بابًا لميم الجمع، قال فيه: «أهمل كثيرٌ من المصنفين أحكامَ ميم الجميع، وإهمالهم لذلك إنما هو ظنًّا منهم أنَّ أحدًا لا يجهل أمرَها، كما أنَّ كثيرًا من الأغنياء لا يعلم بحالِ الفُقراء».

لكنّي وجدته تكلم في هذا الباب على الإظهار والإدغام والإخفاء، فخرج بهذا عمّا ينبغي أن يكون مع هذا العنوان؛ إذ يشارك ميمَ الجمع في هذا غيرُها؛ نحو: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ﴾، ﴿كَمْ تَرَكُوا۟﴾ ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ﴾، ﴿أَم بِظَـٰهِرٍ﴾، ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ﴾، وقد جعلتُ في هذا النظم نصيبًا لأحكام الميم الساكنة، جعلتُه بعد النون الساكنة والتنوين.

وكان هذا وذاك كله قبل وقوفي على كلام الشيخ النشار رَحِمَهُ اللهُ.

(٢) هي سورة الفاتحة. قالَ أبو شامة بعد أن تكلم على «أم القرآن»: «وتُسمّى بأسماءٍ أُخر أشهرُها: سورة الحمد وفاتحة الكتاب». وفي القرآن العزيز خمسُ سورٍ بدأتْ بـ«الحمد لله»، أوَّلُها سورة الفاتحة، ثم سورة الأنعام، ثم سورة الكهف، ثم سورة سبأ، ثم سورة فاطر.

٤٢- فَلِلمِيمِ حَرْفٌ قَبْلَهَا مِنْ ثَلاثَةٍ
يُصَاحِبُهَا وَالضَّمُّ فِي الكُلِّ[1] قَدْ عَلَا

٤٣- فَكَافٌ وَتَاءٌ أُلْزِمَاهُ[2] كَمِنْكُمْ
وَفِيكُمْ عَصَيْتُم مَّع عَسَيْتُم مُّمَثَّلَا

٤٤- عَسِيتُمْ[3] بِكَسْرِ السِّينِ يَقْرَأُ نَافِعٌ
وَثَلِّثْ بِحَرْفِ الهَا وَبِالضَّمِّ أُشْكِلَا

٤٥- وَيُكْسَرُ بَعْدَ الكَسْرِ نَحْوُ بِهِمْ وبَعْـ
ـدَ يَاءٍ بِإِسْكَانٍ كَفِيهِمْ لِيَسْهُلَا

٤٦- وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ المِيمِ فِي ذَاكَ سَاكِنٌ
فَحَمْزَةُ ضَمَّ الهَاءَ فِي الوَصْلِ مُجْمِلَا

٤٧- وَمَعْهُ الكِسَائِي نَحْوُ أَخْذِهُمُ الرِّبا[4]
وَلِلْيَاءِ لَا يَهْدِيهُمُ اللَّهُ[5] مُثِّلَا

٤٨- وَبَصْرِيُّهُمْ فِي الوَصْلِ يَكْسِرُ مِيمَهُ
مَعَ الهَاءِ فِي هَذَا وَمُتَّبِعًا تَلَا

٤٩- وَهَاءَ إِلَيْهِمْ ضَمَّ حَمْزَةُ حَيْثُمَا
أَتَى وَعَلَيْهِم مَّعْ لَدَيْهِم مُّكَمَّلَا

---

(١) قوله: «في الكل» يتوجَّه أنَّ المراد الأحرف الثلاثة المشار إليها، أو هي والميم أيضًا، والأوَّل أقربُ لمراد الناظم؛ وقد ذكر ضمّ ميم الجمْع بعد ذلك في البيت (٥٤).

(٢) أي: أُلزِما الضَّمَّ، فلا يجيئان قبل ميم الجمع إلا مضمومين.

(٣) وهو في موضعين، أحدهما في سورة البقرة والآخر في سورة محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٤) في سورة النساء، والذي في التلاوة: ﴿وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ بالواو، وهذا مما يُتسامح فيه.

(٥) في سورة النحل.

٥٠- وَيَقْرَأُ عَالِيهِمْ[١] وَيَكْسِرُ هَاءَهُ
كَنَافِعِهِمْ وَالغَيْرُ عَالِيَهُمْ جَلَا

۞ ۞ ۞

٥١- وَلَسْنَا نَرَى لِلمِيمِ فِي هَاؤُمُ اقْرَؤُوا[٢]
بِمَا نَحْنُ فِيهِ الآنَ يَا قَوْمِ مَدْخَلَا

٥٢- فَمَنْ عَدَّهَا فِيهِ وَأَغْرَبَ مُبْدِئًا
مُعِيدًا فَقُلْ أَغْرَبْتَ يَا ذَاكَ دَلَّلَا

٥٣- وَمَا فِيهِ مِنْ مَدٍّ فَقُلْ بِاتِّصَالِهِ
فَلِلكُلِّ زِدْ فَوْقَ الطَّبِيعِي[٣] وَفَصَّلَا

۞ ۞ ۞

٥٤- وَمَهْمَا تُحَرَّكْ مِيمَ جَمْعٍ فَإِنَّهَا
بِضَمٍّ سِوَى مَا قَدْ مَضَى عَنْ فَتَى العَلَا

٥٥- وَصِلْ ضَمَّهَا بِالوَاوِ[٤] قَبْلَ مُحَرَّكٍ
لِقَالُونَ تَخْيِيرًا وَلِلمَكِّ مُسْجَلَا

٥٦- وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ القَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ
كَجَاءَهُمْ أَمْرٌ وَأَمْرُهُمْ إِلَى[٥]

۞ ۞ ۞

(١) وهو موضع واحد في سورة الإنسان.

(٢) في سورة الحاقة.

(٣) وجدت قولهم: «المد الطبيعي» عند ابن الجزري فمن بعده.

(٤) أشار إلى أنَّ ميم الجمع لا توصل إلا بالواو.

(٥) أما ﴿جَآءَهُمۡ أَمۡرٌ﴾ ففي سورة النساء، وأما ﴿أَمۡرُهُمۡ إِلَى﴾ ففي سورة الأنعام.

٥٧- وَلَـمْ يَـأْتِ بَـعْـدَ المِيـمِ مُـتَّـصِـلًا بِهَا
ضَـمِـيرٌ مَـعَ الـهَـاءَاتِ فَـاعْـرِفْـهُ وَاعْـمَـلَا

٥٨- وَيَـأْتِي مَـعَ الحَـرْفَـيْنِ[1] مُـتَّـصِلًا كَجِئْـ
ـتُمُونَا وَإِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا عَلَى الـوِلَا

٥٩- وَأُورِثْـتُـمُـوهَـا[2] مَـعْ حُـرُوفٍ كَـثِـيرَةٍ
وَوَصْـلُـكَ ضَـمَّ المِـيـمِ فِي ذَاكَ لِلْـمَـلَا

٦٠- وَقِـفْ مُسْكِنًا إِنْ لَـمْ يَـلِ المِيـمَ مُضْمَرٌ
يُـبَـاشِـرُهَـا لِـلْـكُـلِّ نَحْـوُ لَـهُـمْ وَلَا[3]



(١) وهما التاء والكاف.

(٢) وردت في موضعين؛ في سورة الأعراف، وفي سورة الزخرف.

(٣) وردت في مواضع؛ منها: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴿١٣٧﴾﴾.

## اسْتِطْرادٌ في ميم الجمْع

٦١- وَفِي حَـرْفِ أَسْقَيْنَا مَعَ الفَاءِ قَدْ أَتَى
ضَمِيرَانِ ثُمَّ المِيمْ بِالوَاوِ وُصِّلَا

٦٢- وَفَاعِلُهُ حَرْفَانِ وَالفِعْلُ أَرْبَعٌ
فَأَصْبَحَ هَذَا اللَّفْظُ[1] فِي الذِّكْرِ أَطْوَلَا

٦٣- وَزِدْ صِلَةَ المَكِّيِّ فِيهِ لِهَائِهِ
كَمَا سَيَجِي فِي الوَصْلِ خُذْهُ مُعَجَّلَا

❁ ❁ ❁

٦٤- وَفِي غَافِرٍ «مِنْهُم» بِهَا[2] قَبْلَ قُوَّةً
وَبِالكَافِ لِلشَّامِيِّ «مِنْكُمْ» تَحَوَّلَا

٦٥- وَقُلْ عَنْهُ أَنجَاكُمْ فِي الاعْرَافِ مَعْ وَإِذْ
مِنَ الفَاعِلِ المَرْفُوعِ مُتَّصِلًا خَلَا

٦٦- وَفَاعِلُهُ عَنْ غَيْرِهِ (نَا)[3] وَجَمْعُهُمْ
وَإِفْرَادُهُمْ فِي نَحْوِهِ خُذْ مُحَصَّلَا

---

(١) يشير إلى أن لفظ: ﴿فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ﴾ في سورة الحجر أطول ألفاظ القرآن، وهذه فائدة خارجة عن خلاف القرّاء.

قال أبو عمرو الداني في كتابه «البيان في عدّ آي القرآن»: «فأمّا قولُه تعالى: ﴿فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ﴾ فهُوَ عشَرة أحرف في الرَّسْم [يعني: لعدم رسم الألف] وأحد عشر حرفًا في اللَّفْظ، ولا نظِير لَهُ».

(٢) أي بهاء، وذلك في قوله تعالى: ﴿كَانُواْ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ واحترزتُ بـ (قبل قوّة) عما سواها في السورة.

(٣) فيكون اللفظ عنهم: ﴿وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم﴾.

٦٧- فَعَنْ حَمْزَةٍ أَنْجَيْتُكُم مَّعْ رَزَقْتُكُمْ
وَوَاعَدتُكُمْ فَرْدًا بِطه بِلَا وِلَا[١]

٦٨- وَمَعْهُ الكِسَائِي وَاجْمَعَنْ لِسِوَاهُمَا
لِقَوْلِكَ نَزَّلْنَا بِهَا فَتَأَمَّلَا

٦٩- وَفِي غَضَبِي[٢] لِلمُفْرِدَيْنِ دَلَالَةٌ[٣]
وَيَتْلُو وَعَدْنَاكُمْ بِقَصْرٍ فَتَى العَلَا

٧٠- كَذَاكَ وَعَدْنَا قَبْلَ مُوسَى[٤] وَغَيْرُهُ
مَزِيدًا كَفَاعَلْنَا يَقُولُ وَفُضِّلَا[٥]

٧١- فِي الَانْعَامِ قُلْ أَنْجَيْتَنَا[٦] لِمُخَاطِبٍ
وَلِلكُوفِ أَنْجَانَا عَلَى الغَيْبِ أُرْسِلَا

٧٢- قُلِ اللهُ يُنْجِيكُمْ وَلَكِنْ هِشَامُهُمْ
يَقُولُ يُنَجِّيكُم مَّعَ الكُوفِ ثُقِّلَا

٧٣- وَخَفَّفَ نُنْجِ المُؤْمِنِينَ بِيُونُسٍ
عَلِيٌّ وَحَفْصٌ قِفْ عَلَى الجِيمِ لِلمَلَا

---

(١) يشير الناظم إلى أنه أورد الكلمات الثلاث هنا على غير ترتيبها في التلاوة.

(٢) يريد قوله تعالى: ﴿فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى﴾، وقرأ الكسائي (فيحُلَّ).

(٣) قولهم: «دلالة» مثلث الدال. وقال في الصحاح: «والفتح أعلى».

(٤) وهو موضعان لا غير، أحدهما في سورة البقرة والآخر في سورة الأعراف.

(٥) يعني جرى كلام لبعض العلماء في تفضيل إحدى هاتين القراءتَين على الأخرى: وعدنا وواعدنا، أما نحن فليس لنا كلام في هذا إيثارًا للسلامة، وكذا كل موضع نذكر فيه هنا تفضيلًا أو تعليلًا فإنما نريد الحكاية عمّن تقدم من العلماء.

(٦) هذا مقيّد بما سورة الأنعام -كما ذكر الناظم- لأنَّ نظيره في سورة يونس لا خلاف في أنه بالخطاب: ﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنَا﴾.

٧٤- وَفِي مَرْيَمٍ نُنْجِي الَّذِينَ عَلَيْهِمْ
وَبِاليَاءِ قِفْ لِلْكُلِّ كَالرَّسْمِ مُعْمِلَا

٧٥- مَعَ اللَّامِ مُنْجُوهُمْ كَذَا نُنْجِيَنَّهُ[1]
لِحَمْزَةَ خَفِّفْ وَالكِسَائِي لِتَجْمُلَا

٧٦- كَمَا خَفَّ فَوْقَ الرُّومِ[2] مُنْجُوكَ عَنْهُمَا
وَعَنْ شُعْبَةٍ وَالمَكِّ أَيْضًا لِتَكْمِلَا

٧٧- وَقُلْ هَؤُلَاءِ أَفْرَدُوا بَعْدَهَا هُنَا[3]
لَدَى آيَةٌ مِن رَّبِّهِ عِنْدَ أُنْزِلَا

٧٨- وَفِي آيَةٌ لِلسَّائِلِينَ بِيُوسُفٍ
بِالإِفْرَادِ لِلْمَكِّيِّ أَطْلَقْتُ مِقْوَلَا

٧٩- وَفِي الصَّفِّ تُنْجِيكُمْ لِغَيْرِ ابْنِ عَامِرٍ
وَعَنْهُ تُنَجِّيكُمْ تَفَرَّدَ وَاعْتَلَى

٨٠- فَنُنْجِي خَفِيفَ الجِيمِ فِي يُوسُفٍ فَقُلْ
فَنُجِّيَ مَنْ عَنْهُ ثَقِيلًا مُجَهَّلَا

٨١- لِمَاضٍ وَنُنْجِي المُؤْمِنِينَ خَفِيفَةً
لَدَى الأَنْبِيَاءِ عَنْهُ[4] نُجِّي مُثَقَّلَا

---

(١) يريد: ﴿لَمُنَجُّوهُمْ﴾ في سورة الحجر، و﴿لَنُنَجِّيَنَّهُۥ﴾ في سورة العنكبوت.

(٢) يعني: في سورة العنكبوت.

(٣) يعني في هذه السورة؛ وهي سورة العنكبوت.

(٤) الضميرُ هُنا وفي البيتِ قبله يعود إلى ابنِ عامرٍ؛ لأنَّ الكلامَ موصولٌ به.

٨٢- وَوَافَــاهُ فِي الأُولَى بِـيُـوسُـفَ عَـاصِـمٌ
وَشُـعْـبَـةُ فِي الأُخْــرَى فَـثَـبِّـتَ أَرْجُــلَا

٨٣- وَقَــدْ رُسِـمَــا[1] بِـالـنُّـونِ وَاحِــدَةً عَلَى
حِـكَـايَـةِ أَهْــلِ الـرَّسْـمِ فَـانْـتَـظَـمَـتْ حُـلَا

۞ ۞ ۞

٨٤- أُسَــارَى تُـفَـادُوهُـمْ فَـأَسْـرَى لِحَـمْـزَةٍ
وَقُــلْ عَـنْـهُ تَـفْـدُوهُـمْ وَمَـعْـهُ فَـتَى الـعَـلَا

٨٥- وَمَــكٍّ وَشَــامِيٍّ وَفَــوْقَ (بَــــرَاءَةٌ)[2]
لِـبَـصْـرٍ مِـنَ الأَسْـرَى الأُسَــارَى لِتَكْمُلَا

٨٦- وَفِـيـهَـا يُـغَـشِّـيـكُـمْ أَتَى لِابْــنِ عَـامِـرٍ
وَكُــوفِـيِّـهِـمْ فَـالـشِّـينُ فِـيـهِ تَـثَـقَّـلَا

٨٧- وَيَــقْــرَأُ يُـغْـشِـيـكُـمْ يُخَـفِّـفُ نَـافِـعٌ
وَلِـلـبَـاقِـيَـيْـنِ الآنَ[3] يَـغْـشَـاكُـمُ انْجَـلَـى

٨٨- وَقُــلْ عَـنْـهُـمَـا رَفْـعُ الـنُّـعَـاسَ فَـإِنَّـهُ
غَــدَا فَـاعِـلًا وَالأَمْــــرُ لَـيْـسَ مُـهَـوَّلَا

٨٩- وَفَــوْقَ الـنِّـسَـا يَـغْـشَى بِـيَـاءٍ[4] وَتَـاؤُهُ
لِحَــمْــزَةَ مِـنْـهُـمْ وَالـكِـسَـائِي مِـنَ الـمَـلَا

---

(١) أي الموضعان في سورة يوسف وفي سورة الأنبياء.

(٢) السورة التي فوق براءة هي سورة الأنفال، وفيها: ﴿قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ﴾.

(٣) وهما ابن كثير وأبو عمرو.

(٤) المراد قوله تعالى: ﴿يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ﴾ في سورة آل عمران.

٩٠- مَعَ اللَّيْلِ يُغْشِي مَوْضِعَيْنِ[١] وَعَنْهُمَا
يُغَشِّي وَأَيْضًا شُعْبَةُ قَد تَحَفَّلَا

۞ ۞ ۞

٩١- وَآتَيْتُكُمْ فِي آلِ عِمْرَانَ نَافِعٌ
بِجَمْعٍ فَـ(نَا) فِي مَوْضِعِ التَّاءِ أَبْدَلَا

٩٢- وَفِيهَا يَضِرْكُمْ كَيدُهُمْ عَنْ يَضُرُّكُمْ
أَبُو عَمْرِهِمْ وَالمَكِّ مَعْ نَافِعٍ وِلَا

٩٣- وَيَأْمُرُكُمْ[٢] بِالرَّفْعِ فِي الرَّاءِ عَنْهُمُ
وَمَعْهُمْ عَلِيٌّ وَهْوَ مَا قَبْلَهُ وَلَا

٩٤- وَبِالنَّصْبِ بَاقِيهِمْ وَإِسْكَانُ رَائِهِ
كَمَا يَقْرَأُ البَصْرِي فَبِالخِفِّ عُلِّلَا[٣]

٩٥- كَيَأْمُرُكُمْ فِي غَيْرِهِ وَهْوَ سِتَّةٌ[٤]
وَيَأْمُرُهُمْ بِاليَاءِ وَالتَّاءِ أَقْبَلَا

٩٦- وَيُشْعِرُكُمْ حَرْفٌ فِي الانْعَامِ قَدْ أَتَى
وَيَنْصُرُكُمْ حَرْفَانِ لَا غَيْرُ أُرْسِلَا

---

(١) في سورة الأعراف وفي سورة الرعد.

(٢) يريد بذلك أيضًا الموضع الذي في سورة آل عمران لا غير، فهو معطوف على ما قبله، وعيَّنه الناظم بأن قبله: (ولا). يقرأ أبو عمرو والمكي ونافع ومعهم الكسائي بالرفع.

استطراد:

هؤلاء أيضا هم من يقرؤون: (يحسب) المضارع حيث جاء بكسر السين، والباقون بالفتح.

(٣) يعني فلا يمنع هذا أنه مع من يرفع.

(٤) مع الموضع المذكور فيكون المجموع سبعة: أربعة مواضع في سورة البقرة، وموضعان في آية واحدة في آل عمران، وموضع في سورة النساء.

٩٧- فَمَنْ ذَا الَّذِي فِي آلِ عِمْرَانَ مَوْضِعٌ
وَجُنْدٌ لَكُمْ فِي الْمُلْكِ بَعْدُ لِتَكْمُلَا

٩٨- وَفِي هَمْزِ بَارِئْكُمْ لَهُ مِثْلُ مَا مَضَى
مِنَ الرَّاءِ وَالدُّورِي اخْتِلَاسٌ لَهُ وِلَا

۞ ۞ ۞

٩٩- وَتَأْتِيَهُمْ قَبْلَ الْمَلَائِكَةِ[١] اقْرَؤُوا
بِيَا لِلْكِسَائِي مَعْهُ حَمْزَةُ أَجْمَلَا

١٠٠- وَقُلْ يَتَوَفَّاهُمْ لِحَمْزَةَ وَحْدَهُ
لَدَى النَّحْلِ[٢] وَالبَاقُونَ بِالتَّاءِ قَدْ عَلَا

١٠١- كَذَا لِلْكِسَائِي يَاءُ تَعْرُجُ وَحْدَهُ
لَدَى سَالَ خُذْهَا عَنْ نَصِيحٍ تَنَقَّلَا

١٠٢- وَبِالضَّمِّ عَنْهُ مَوْضِعَيْنِ بِزُعْمِهِمْ
فِي الانْعَامِ وَالبَاقُونَ بِالفَتْحِ فِي كِلَا

١٠٣- وَفِتْنَتُهُمْ[٣] بِالرَّفْعِ مِنْ قَبْلِ لَمْ تَكُنْ
لِحَفْصٍ وَمَكِّيٍّ وَشَامِيٍّ المَلَا

١٠٤- وَبِالنَّصْبِ لِلْبَاقِينَ ذَكَّرَ حَمْزَةٌ
تَكُنْ قَبْلَهَا مَعْهُ عَلِيٌّ أَخُو وِلَا

---

(١) وذلك في موضعين، أحدهما في سورة الأنعام والآخر في سورة النحل.

(٢) وهو موضعان، ولا خلاف في: ﴿تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ في النساء، ولا في: ﴿تَوَفَّتْهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ في سورة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأيضا لا خلاف في: ﴿وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾.
وسيأتي الخلاف في: ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ في هاء الكناية، وفي: ﴿إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ في ذال إذ.

(٣) في سورة الأنعام أيضًا؛ كموضعي ﴿بِزَعْمِهِمْ﴾ كما ذكر في البيت السابق.

١٠٥- وَقِيلَ لَنَا إنَّ الأَخِيرَيْنِ أَحْرَزَا
هُنَا فِي ارْتِيَادِ الحُسْنِ مَجْدًا مُؤَثَّلَا

١٠٦- لِإِجْمَاعِهِم مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ لَدَى الشـ
ـشَرِيعَةِ[1] نَصْبًا دُونَ خُلْفٍ فَأَصَّلَا

١٠٧- وَفِي الكَهْفِ ذَكِّرْ لَمْ تَكُنْ عَنْهُمَا[2] الَّتِي
لَهُ فِئَةٌ مِنْ بَعْدِهَا فَتُكَمَّلَا

١٠٨- وَقُلْ وَيَذَرْهُمْ سَاكِنَ الرَّاءِ عَنْهُمَا
فِي الاَعْرَافِ إذْ شَرْطٌ تَقَدَّمَ أعْمِلَا

١٠٩- وَفِي وَنُكَفِّرْ عِنْدَ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ
لِنَافِعِهِمْ أَيْضًا وَبِالرَّفْعِ مَنْ خَلَا

١١٠- وَبِالنُّونِ فِي هَذَا الأَخِيرِ لِمَنْ سِوَى ابْـ
ـنِ عَامِرِهِم مَّعْ حَفْصِهِمْ فَتَأَمَّلَا

١١١- وَقَالَ العِرَاقِيُّونَ بِالْيَاءِ فِي الَّتِي
بِالاَعْرَافِ فَاعْرِفْ مَا لِكُلٍّ وَفَصِّلَا[3]



---

(١) يعني: سورة الجاثية.

(٢) يعني: عن حمزة والكسائي.

(٣) ففي سورة البقرة:

نافع وحمزة والكسائي: (ونكفرْ عنكم) بالنون والجزم. ابن كثير وأبو عمرو وشعبة: (ونكفرُ عنكم) بالنون والرفع. حفص وابن عامر: (ويكفرُ عنكم) بالياء والرفع.

وفي سورة الأعراف:

حمزة والكسائي: (ويذرْهم) بالياء والجزم. عاصم وأبو عمرو: (ويذرُهم) بالياء والرفع. نافع وابن كثير وأبو عمرو: (ونذرُهم) بالنون والرفع.

١١٢- وَمَــعْ نَـافِـعٍ نَـصْـبًـا تَـقَـطَّـعَ بَـيْـنَـكُـمْ[(١)]
عَـلِـيٌّ وَحَـفْـصٌ قُـلْ عَـنِ الـرَّفْـعِ حُـوِّلَا

١١٣- وَقَــدْ نَـصَـبُـوا أَيْـضًـا وَزَادَ ابْـنُ عَـامِـرٍ
بُـعَـيْـدَ الـنِّـسَـاءِ فِي وَأَرْجُـلَـكُـمْ إِلَى

١١٤- عَنِ الجَـرِّ وَافْـطُـنْ[(٢)] لَـمْ يُـوَافِـقْ عَلِيُّهُمْ
أَبَـا عَـمْـرٍو الـبَـصْـرِي وَلَا حَـمْـزَةً وِلَا

١١٥- وَخَـالَـفَ أَيْـضًـا نَـافِـعُ ابْـنَ كَـثِـيرِهِـمْ
وَحَـفْـصٌ أَخَــاهُ[(٣)] احْـفَـظْـهُ لَا تَـتَـعَجَّلَا

۞ ۞ ۞

١١٦- وَزَيَّــنَ قُــلْ مَـرْفُـوعُـهُ شُـرَكَـاؤُهُـمْ
وَقَـتْـلَ بِـنَـصْـبٍ جُـرَّ تَـالِـيـهِ فُـضِّـلَا[(٤)]

١١٧- لِـشَـامِـيِّـهِـمْ جَـهِّـلْ فَـقَـتْـلُ بِـرَفْـعِـهِ
وَأَوْلَادُهُـــمْ نَـصْـبٌ وَبِـالخَـفْـضِ مَـا خَـلَا

١١٨- فِي الاَعْرَافِ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ[(٥)] جَمْعُهَا لَهُ
فَـآصَـارَهُـمْ يَـتْـلُـو وَبِـالجَـمْـعِ أَكْـمَـلَا

---

(١) في سورة الأنعام.

(٢) قال في القاموس: «كفرح ونصر وكرم».

(٣) يعني لم يوافق الكسائي أبا عمرو بن العلاء ولا حمزة، وخالف نافعٌ عبد الله بن كثير، وكذلك خالف حفص شعبة، في الموضعين المذكورين جميعًا، وهذا قلّ أن يوجد نظيره، والله أعلم. وترك الناظم في هذا البيت تنوين (نافع) وهو ضرورة.

(٤) سبق التنبيه أنّ إيرادنا للتفضيل ونحوه إنما هو حكاية عن كلام مَن قال به من العلماء.

(٥) قوله: ﴿عَنْهُمْ﴾ من تمام التلاوة، وليس إشارة إلى القرّاء. قال سبحانه: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾.

١١٩- فِي الَاحْـزَابِ قُلْ سَادَاتِنَا عَنْهُ وَاكْسِرَنْ
وَسَـادَتَـنَـا بِـالـفَـتْـحِ لِـلـغَـيْـرِ أَقْـبَـلَا
١٢٠- وَفِي يُـونُـسٍ بِـالـسِّـينِ وَالـيَـا هُـوَ الَّـذِي
يُـسَـيِّرُكُـمْ قُـلْ عَـنْـهُ يَـنْـشُـرُكُـمْ حَـلَا
١٢١- وَفِي قُـضِيَ الأُولَى[1] بِهـا عَنْـهُ فَافْتَحَـنْ
قَـضَى وَانْـصِـبِ المَفْعُولَ مِـنْ بَعْدُ سُهِّلَا
١٢٢- كَمَا فِي قَضَى وَالـمَـوْتَ مِـنْ فَـوْقِ غَافِرٍ
لَـهُـمْ وَعَـلِـيٌّ مَـعْـهُ حَـمْـزَةُ جَـهَّـلَا
١٢٣- وَقَـدْ قَـرَا بِـالجَـمْـعِ فِـيـهَـا[2] وَشُـعْـبَـةٌ
مَـفَـازَاتِـهِـمْ وَالـغَـيْرُ تَـوْحِـيـدُهُ انْجَـلَـى
١٢٤- مَكَانَـتِكُم مَّعْـهَا مَكَانَـتِـهِـمْ[3] أَتَى
لِـشُـعْـبَـةَ جَـمْـعًـا أَيْ مَـكَـانَـاتِ فَـانْـقُـلَا
١٢٥- عَـشِـيرَتُـكُـمْ أَيْـضًـا بِجَـمْـعٍ لَـهُ وَلَا
خِـلافَ لَـدَيْـهِـمْ فِي الـتَّـجَـادُلِ يُجْـتَـلَـى
١٢٦- لِمَهْلَكِهِمْ عَنْهُ وَمَهْلَكَ أَهْلِهِ[4]
بِـفَـتْـحَـيْنِ أَيْ فِي المِـيـمِ وَالـلَّامِ حُـصِّـلَا
١٢٧- وَعَـنْ حَفْصِهِمْ بِالكَسْرِ لِلَّامِ فِيهِمَا
وَلِـلْـبَـاقِ ضَـمٌّ ثُـمَّ فَـتْـحٌ لِـتَـنْـبُـلَا

---

(١) في قوله تعالى: ﴿لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾.

(٢) في سورة الزمر.

(٣) فأمّا (مكانتِكم) فموضعٌ في سورةِ الأنعام، وموضِعانِ في هود وموضِع في الزُّمَر، وأمّا (مكانتِهم) ففي سورة يس، وفي كلّها وردتْ بالجرِّ.

(٤) فأما (لمهلكهم) ففي سورة الكهف، وأما (مهلك أهله) ففي سورة النمل.

١٢٨- مَسَاكِنِهِمْ بِالجَمْعِ مِنْ قَبْلِ آيَـةٌ[١]
وَأَفْـــــرَدَهْ حَـفْـصُ وَحَـــمْـــزَةُ ذُو وِلَا

١٢٩- وَفِي الـكَـافِ فَـتْـحُ عَـنْـهُمَا وَعَـلِيُّهُمْ
بِـــإِفْــرَادِهِ وَالـــكَـــافَ بِـالـكَـسْـرِ كَـلَّـلَا

١٣٠- أُبَـلِّـغُـكُـمْ فِي الـــلَّامِ شَـــدِّدْ ثَـلَاثَــةً[٢]
وَلَـكِـنْ عَـنِ الـبَـصْـرِيِّ أُبْـلِـغُـكُـمْ حَـلَا

١٣١- لِـمَـا جَـاءَ قَـدْ أَبْلَغْتُكُم مَّـعَ أَبْـلَغُـوا[٣]
وَبَـلِّـــغْ فَـمَـا بَـلَّـغْــتَ[٤] جَـــاءَ مُـثَـقَّـلَا



١٣٢- عَـلِـيٌّ مَـــعَ الـــزَّيَّــاتِ فِي لَـنُـبَـوِّئَـنْـ
ـنَـهُـمْ نُـثْـوِيَـنَّ الـعَـنـكَـبُـوتِ[٥] تَحَـمَّـلَا

١٣٣- كَـمَـا قَـــرَآ بِـالـثَّـاءِ فِي فَـتَـثَـبَّـتُـوا[٦]
وَغَـــيْرُهُـــمَـــا قُـــل لَـلـتَّـبَـيُّنِ أَبْـــدَلَا

١٣٤- وَإِثْـــــمٌ كَـــبِــيرٌ يَـــقْـــرَآنِ بِـثَـــائِـهِ
كَـثِـيرٌ وَلِـلْـبَـاقِـينَ بِـالـبَـاءِ أَسْـفَـلَا

---

(١) يريد قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ﴾ في سورة سبأ.

(٢) موضعان في الأعراف وموضع في الأحقاف.

(٣) يريد قوله تعالى: ﴿لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُواْ رِسَالَٰتِ رَبِّهِمْ﴾ في سورة الجن.

(٤) كلاهما في سورة المائدة.

(٥) واتفقوا على التي في سورة النحل أنها: ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ بالباء.

(٦) في ثلاثةِ مواضع؛ منها موْضعانِ في آيةٍ واحدة في سورة النّساء، وموْضع في سورة الحُجرات.
قرأ حمزة والكسائي: (فتثبّتوا)، وقرأ غيرهما: (فتبيّنوا).

١٣٥- كَعَاصِمِهِمْ لَغْنًا كَبِيرًا بِبَائِهِ
وَحِيدًا لَدَى الأَحْزَابِ فِيهِ تَحَفَّلَا

١٣٦- وَقَالَا[١] كَبِيرَ الإِثْمِ فِي سُورَتَيْهِمَا[٢]
وَغَيْرُهُمَا جَمْعًا كَبَائِرَ حَوَّلَا

١٣٧- هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ بِبَائِهَا
وَقُلْ عَنْهُمَا تَتْلُو بِتَاءَيْنِ مَنْ تَلَا

١٣٨- فَيُسْحِتَكُمْ[٣] بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ عَنْهُمَا
كَحَفْصٍ وَلِلْبَاقِينَ فَتْحَانِ أُسْجِلَا

١٣٩- كَذَا عَنْهُمَا بِالكَسْرِ حَاءُ خُلِيِّهِمْ
بِالاعْرَافِ وَالبَاقُونَ بِالضَّمِّ جُمِّلَا

١٤٠- وَقَدْ كَسَرَا فِي الكَهْفِ وَاوَ هُنَالِكَ الْـ
ـوَلَايَةُ حَتَّى قَالَ رَهْطٌ وَقَوَّلَا[٤]

١٤١- وَلَكِنْ لَدَى الأَنْفَالِ حَمْزَةُ وَحْدَهُ
وِلَايَتِهِمْ وَالغَيْرُ بِالفَتْحِ رَتَّلَا

١٤٢- وَفِي إِثْرِ الاولَى خَفْضُكَ الحَقِّ[٥] رَفْعُهُ
لِبَصْرِيِّهِم مَعْهُ الكِسَائِي لِتَنْبُلَا

---

(١) الضمير لحمزة والكسائي، وإنما جاء ذكر عاصم معترضًا.

(٢) أي في سورتي: الشورى والنجم.

(٣) في سورة طه.

(٤) أي تكلَّم بعض العلماءِ في هذه القراءة. وقد نُقِل عن بعضِهم صراحةً أنَّ ذلك لحن، حُكي ذلك عن أبي عمرٍو والأصمعي.

(٥) أي في قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَـٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ﴾.

١٤٣- وَلَا خُلْفَ فِي الأَنْعَامِ فِي نَحْوِهِ وَلَا
خِلَافَ لَهُمْ فِي يُونُسٍ[١] فَتَأَمَّلَا

۞ ۞ ۞

١٤٤- وَمِمَّا خَطَايَاهُم بِنُوحٍ يَقُولُهَا
خَطِيئَاتِهِم بِالتَّاءِ غَيْرُ فَتَى العَلَا

١٤٥- وَعَنْهُ خَطَايَاكُمْ فِي الاَعْرَافِ نَحْوُهَا
وَعَنْهُم بِتَفْصِيلٍ حَرٍ أن يُفَصَّلَا

١٤٦- خَطِيئَاتِكُمْ جَمْعًا وَيَرْفَعُ نَافِعُ
وَأَفْرَدَهُ الشَّامِي وَبِالرَّفْعِ أَقْبَلَا

١٤٧- وَتُغْفَرْ لَكُمْ جَهِّلْ وَبِالتَّاءِ عَنْهُمَا
وَنَغْفِرْ لَكُمْ لِلغَيْرِ لَيْسَ مُجَهَّلَا

١٤٨- وَعَن نَّافِعٍ بِاليَاءِ[٢] فِي المَوْضِعِ الَّذِي
تَقَدَّمَ بِالزَّهْرَاءِ فَاعْرِفْهُ وَاعْمَلَا

۞ ۞ ۞

١٤٩- وَعَنْ حَمْزَةٍ أُخْفِي لَهُمْ[٣] بِسُكُونِهِ
وَأُخْفِيَ لِلبَاقِينَ بِالفَتْحِ كُلَّلَا

---

(١) أي لا خلاف في (الحق) من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ﴾ في سورة الأنعام، ولا في قوله تعالى: ﴿وَرُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۖ﴾ في سورة يونس عليه السلام.

(٢) أي: مع بقاء الخلاف في: ﴿نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾» كما هو هنا في سورة الأعراف؛ يخالف نافع فيقرأ بالياء؛ هكذا: ﴿يُغْفَرْ لكُمْ خَطاياكُم﴾ في سورة البقرة التي هي أولى الزهراوين.

(٣) في سورة السجدة؛ من قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ﴾.

١٥٠- وَبَصْرِيُّهُمْ فِي سُبْلَنَا[١] مَعَ رُسْلِنَا
وَفِي رُسْلِكُم مَعْ رُسْلِهِمْ[٢] أَسْكِنَنْ وِلَا[٣]

١٥١- وَعَنْهُ أَتَاكُمْ فِي الحَدِيدِ بِقَصْرِهِ
وَعَنْهُمْ بِمَا آتَاكُمُ المَدُّ أُرْسِلَا

١٥٢- وَمِيثَاقُكُمْ فِيهَا بِرَفْعٍ فَفِعْلُهُ[٤]
بِضَمٍّ وَكَسْرٍ عَنْهُ وَانْصِبْ[٥] لِمَنْ خَلَا

١٥٣- أَتَيْتُمْ تَلَا المَكِّيُّ مِنْ قَبْلِ مِنْ رِبًا[٦]
وَمِنْ قَبْلِ بِالمَعْرُوفِ[٧] أَيْضًا لِتَعْدِلَا

١٥٤- وَعَنْهُ بِتَوْحِيدٍ أَمَانَتِهِمْ لَدَى الـ
ـمَعَارِجِ ثُمَّ المُؤْمِنُونَ لِتَفْضُلَا

١٥٥- وَوَحِّدْ ذُرِّيَّاتِهِمْ تَحْتَ فَاطِرٍ[٨]
وَمَعْهُ العِرَاقِيُّونَ طُرًّا وَكُمِّلَا

---

(١) في موضعين؛ في سورة إبراهيم ﷺ، وفي سورة العنكبوت.

(٢) أي: حيث تتَّصل (رسل) بضمير من حرفين.

(٣) والباقونَ بالضَّمِّ في باء «سُبلنا»، وفي سينِ «رُسلنا» و«رُسلكم» و«رُسلهم».
وتركَ النَّاظمُ التَّنبيهَ عليه لشُهرتِه؛ إذْ هُو قِراءةُ السِّتَّة الباقينَ هُنا، وقراءةُ الجَميعِ فيما سِوى هذه الكلِمات؛ نحْو: (سبُل السَّلام)، (سبُل ربِّكِ)، (سُبُلا)، (السُّبُلَ)، (بالرُّسل)، (رسُلِه)، (رسُلي)، (رسُلِك) وغيرها.

(٤) وهو: (أخذ)، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ﴾.

(٥) أي: انصِب لفْظ (ميثاقكم)، فيكون الفعْل بالبِناءِ للفاعِل: (أَخَذَ).

(٦) في سورة الروم.

(٧) في سورة البقرة. وعُلِمتْ قراءةُ الباقينَ بالمدِّ مِن الخِلافِ السَّابقِ في سورةِ الحَديدِ.

(٨) يعني: في سورة يس.

١٥٦- وَوَحَّـدَ وَالْـكُـوفِيُّ بَـعْـدَ ظُـهُـورِهِـمْ[١]
وَمِنْ بَعْدِ أَلْحَقْنَا بِهِمْ[٢] نَصْبُهُ انْجَلَى[٣]

١٥٧- وَقَـبْـلَ بِـإِحْـسَـانٍ[٤] أَبُـو عَـمْـرِهِـمْ تَـلَا
بِجَـمْـعٍ مَـعَ الـشَّـامِيِّ وَاعْـرِفْ مُـفَـصَّـلَا

١٥٨- فَـأَمَّـا أَبُـو عَـمْـرٍو فَـيَـكْـسِـرُ نَـاصِـبًا
وَيَـقْـرَا وَأَتْـبَـعْـنَـا كَـمَـا قَـد تَـنَـقَّـلَا

١٥٩- وَذَا الْحَـرْفُ لِـلْـبَـاقِـينَ وَاتَّـبَـعَـتْـهُـمُ
فَـمَـا بَـعْـدَهُ بِـالـرَّفْـعِ فَـانْـتَـظَـمَـتْ حُـلَا

١٦٠- وَمِـنْ بَـعْـدِهِ الْـمَـكِّـيُّ يَـكْـسِـرُ فِي وَمَـا
أَلَـتْـنَـاهُـمُ[٥] وَالْـغَـيْـرُ بِـالْـفَـتْـحِ أَقْـبَـلَا

١٦١- يَـلِـتْـكُـم بِـلَا هَـمْـزٍ وَيَـأْلِـتْـكُـمُ[٦] الَّـذِي
يُحَـقِّـقُـهُ الْـبَـصْـرِيُّ[٧] أَوْ كَـانَ مُـبْـدِلَا

---

(١) يعني: في سورة الأعراف.

(٢) وهُو المَوْضِع الثَّاني في سورة: والطُّور.

(٣) أي انجلى خلافُهم في النَّصْب في المواضع الثلاثة (في سورة يس، وفي سورة الأعراف، والموضع الثاني من سورة: والطور)؛ فأمَّا نصْبُ المُفْرد فعلامتُه الفتْحةُ: ذُرِّيَّتَهُم، وأمَّا نصْبُ الجمْع فعلامتُه الكسْرة: ذُرِّيَّاتِهِم. على ما تقرَّر في علْم النَّحْو.

(٤) وهُو الموضعُ الأولُ في سورةِ: والطّور.
وقد ورد الخِلافُ بالجمْع والإفراد أيضًا في سورة الفُرقان: ﴿مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّـٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ لكن ليس معه ميم الجمْع فسكت عنه الناظم.

(٥) يعني يكسر اللام.

(٦) في سورة الحجرات.

(٧) نسبَ الإمامُ الشّاطبيّ تحقيقَ الهمزِ فيهِ للدّوري وإبدالَه للسّوسيّ، فقال:
(ويألِتْكُمُ الدُّوري والإِبْدالُ يُجْتَلَا)، وكان يسَعُ النَّاظم على هذا أن يقولَ:
... ... ... ... ويـألِـتْـكـم الّـذي بِـه الـهـمزُ لـلـدُّورِي وصـالِـحٌ ابْـدَلا =

١٦٢- وَبِالجَمْعِ ذُرِّيَّاتِهِمْ حَرْفُ غَافِرٍ
وَفِي الرَّعْدِ وَالأَنْعَامِ لِلْكُلِّ أُعْمِلَا

۞ ۞ ۞

١٦٣- فِي الاَعْرَافِ قُل لَّا يَتْبَعُوكُمْ لِنَافِعٍ
وَيَتْبَعُهُمْ[1] أَيْضًا وَلِلْغَيْرِ ثُقِّلَا

١٦٤- يُمِدُّونَهُمْ[2] فَاضْمُمْ لَهُ اليَاءَ وَاكْسِرَنْ
وَعَنْهُمْ بِفَتْحٍ ثُمَّ ضَمٍّ لِتَكْمُلَا

١٦٥- لِنُحْصِنَكُم مِّنْ بَأْسِكُمْ نُونُ شُعْبَةٍ
وَبِالتَّاءِ لِلشَّامِي وَحَفْصٍ تَحَمَّلَا

١٦٦- وَبِاليَاءِ بَاقِيهِمْ وَفِي البَابِ أَحْرُفٌ
سِوَى مَا عَدَدْنَا فَاجْتَهِدْ أَنْ تُحَصِّلَا

١٦٧- كَمَا ظَعْنِكُمْ فِي النَّحْلِ نُسْقِيكُمْ مَعًا
وَنَحْشُرُهُمْ فِي أَرْبَعٍ فَتَأَمَّلَا[3]

**انتهى باب ميم الجمع وما يتعلق بها**

---

= ولكنّ النّاظمَ تابعَ أبا عمْرٍو الدّاني الّذي قال: «قرأ أبو عمْرٍو: (يألتكم) بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بعد الياءِ وإذا خفّف أبدلها ألفًا».

قالَ الجَعْبَرِيُّ في شرْحِه: لوْ قالَ: ويَألِتْكُم البصْري لَكانَ أوْلى، كما قالَ في «التَّيسير» في الحُجرات ......

(١) يعني في سورة الشعراء.

(٢) هو موضع واحد في سورة الأعراف.

(٣) أما (نسْقيكم) ففي سورة النحل وفي سورة المؤمنون.

وأما (نحشرهم) فالموضع الثاني في سورة الأنعام، والموضع الثاني في سورة يونس عليه السلام، وموضع في الفرقان وموضع في سبأ.

## بابٌ في أحكام هاء الكناية

١٦٨- وَدُونَــــكَ فِي هَــاءِ الـكِـنَـايَـةِ جُـمْـلَـةً
تَـنَـخَّـلْـتُـهَـا مِــنْ غَــيْرِ رَمْـــزٍ تَـنَـخَّـلَا

١٦٩- أُرِيـــدُ بِـهَـا هَــاءَ الـضَّـمِـيرِ لِـغَـائِـبٍ
لَـــهُ وَبِــــهِ مَــــأْوَاهُ يَـلْـقَــاهُ مُـثَّـلَا

١٧٠- يُـلَـقَّــاهُ لِـلـشَّــامِي ثَـقِـيـلٌ مُـجَـهَّـلٌ
وَمَــا لَـمْ يـكُـنْ هَــاءَ الـضَّـمِـيرِ إِذًا فَـلَا[1]

١٧١- كَـكَـلَّا لَـئِن لَّـمْ يَـنـتَـهِ الـهَـاءُ عَـيْـنُـهُ[2]
وَنَـفْـقَـهُ[3] حَــرْفُ الـهَـاءِ لامٌ تَـأَصَّـلَا

١٧٢- فَـوَاكِـهُ أَيْـضًـا أَنــتَ تَـكْـرِهُ أَهْـمِـلَـنْ
مِــنَ الـبَــابِ وَاعْـــرِفْ هَـــاءَهُ مُـتَـأَمِّـلَا

۞ ۞ ۞

١٧٣- فَـتُـكْـسَـرُ تِـلْـكَ الـهَـاءُ بَـعْـدَ مُـحَـرَّكٍ
بِـكَـسْـرٍ وَبَـعْـدَ الـيَـاءِ سُـكِّـنَ[4] فَـانْـقُـلَا

---

(١) يعني: فلا يكون مرادًا لي في هذا الباب؛ لأنه لا يكون كناية.

(٢) في سورة العلق، والهاءُ عينُ الكلِمةِ في الميزان؛ لأنَّ (ينتهِ) على وزان: يَفْتَعِ.

(٣) في سورة هود، وهي على وِزانِ: نَفْعَلُ.

(٤) ولكنَّ حمزة ضم الهاء في: (لأَهْلِه امكُثُوا) في موضِعَين، وحفصًا ضمَّ الهاءَ في (أنسانيه) في الكهف، والهاءَ في (عليه الله) في الفتْح، وسيأتي.

١٧٤- وَبِالضَّمِّ فِيمَا غَيْرُ هَذَيْنِ شَكْلُهَا[١]
كَأَرْسِلْهُ أَوْ حَتَّى رَآهُ مُمَيَّلَا

١٧٥- تَوَفَّتْهُ وَاسْتَهْوَتْهُ[٢] عَنْ حَمْزَةٍ فَقُلْ
تَوَفَّنْهُ وَاسْتَهْوَنْهُ مُضْجِعَهُ تَلَا

١٧٦- فَنَادِنْهُ[٣] أَيْضًا عَنْ عَلِيٍّ وَعَنْهُ قُلْ
مُمَالًا وَضَمُّ الهَاءِ لِلْكُلِّ أُعْمِلَا

❁ ❁ ❁

١٧٧- وَلِلْهَاءِ أَحْوَالٌ تَكُونُ ثَلَاثَةً
فَقَصْرٌ وتَسْكِينٌ ووَصْلٌ أَخَا[٤] المَلَا

١٧٨- إِذَا هِيَ جَاءَتْ بَيْنَ حَرْفَيْنِ حُرِّكَا
فَصِلْهَا وَإِلَّا قَبْلَ مَا سَاكِنٍ فَلَا

١٧٩- بِيَاءٍ إِذَا مَا قَبْلَهَا الكَسْرُ وَحْدَهُ
وَوَاوٍ إِذَا بِالضَّمِّ وَالفَتْحِ أُشْكِلَا

---

(١) وكسرَ ابنُ ذكوانَ الهاءَ في (أرجئْه) في موضعَيْه، وكسرَ حفصٌ الهاءَ في (ويتَّقْه) في النّور، وسيأتي بيانُ ذلك، والنَّاظمُ إنَّما ذكرَ هُنا ما تأصَّل في الهاءِ أوَّلًا ثمَّ يذكر ما خالفَ فيه بعضُ القراء هذه الأصول.

(٢) كلاهما في سورة الأنعام.

(٣) في سورة آل عمران، وقرأ غيرُهما: ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾، ويؤخذ هذا من الخلاف في البيت السابق.

(٤) منادى حذف منه حرف النداء.

١٨٠- وَإنْ وَقَـعَـتْ قَبْلَ الـمُـحَـرَّكِ بَـعْـدَ مَا
تَـسَـكَّـنَ فَـالمـكِّـيُّ وَصَّـــلَ مُـفْـضِـلَا[١]

١٨١- بِـيَـاءٍ إذَا مَـا قَـبْـلَـهَـا الـيَـاءُ وَحْـدَهُ
وَوَاوٍ إذَا حَـــرْفٌ سِـــوَى الـيَـاءِ أَقْـبَـلَا

١٨٢- وَإسْـكَـانُـهَـا فِي الـوَقْـفِ لِـلـكُـلِّ لازِمٌ
فَـــذَلِـكَ مَــا فِي الــهَــاءِ أَصَّـــلَ أَوَّلَا

١٨٣- وَفِي كَلِمَاتٍ خَالَفَ البَعْضُ[٢] أَصْلَهُ
وَأَسْـكَنَ بعْضُ القَوْمِ فِي الوَصْلِ عَلَّلَا[٣]

❁ ❁ ❁

١٨٤- فَأَرْجِئْهِ[٤] فَاهْمِزْ وَاكْسِرِ الهَاءَ وَاقْصُرَنْ
وَذا لابْـنِ ذَكْـــوَانٍ وَضَـــمَّ فَـــتَى الـعَـلَا

١٨٥- عَلَى أَصْـلِـهِ وَاضْـمُـمْ وَصِلْهَا لِمَكِّهِمْ
عَـلَـى أَصْـلِـهِ مَـعْـهُ هِـشَـامٌ أَخُـــو وِلَا

(١) «مفضلا» تتوجَّه على أحد معنَيين؛ فالفضل بمعنى الزيادة، والفضل بمعنى البقية، تقول: وصَّل المكي زائدًا عن غيره من القراء، أو تقول: وصَّل المكي مبقيًا للصلة التي هي الأصل في هاء الكناية.

(٢) استعمال كلمة «البعض» وقع نظيره في الشاطبية.

(٣) يشير النَّاظم إلى أنَّ الإسكانَ ليس أصلا.

(٤) وردتْ في موضعين؛ في سورة الأعراف، وفي سورة الشعراء.

١٨٦- وَتُــرْجِئُ عَـنْ تُـرْجِي وَمُـرْجَـوْنَ قَـالَ مُرْ

جَــؤُونَ بِـهَـمْـزٍ شُـعْـبَـةٌ مَـعَ مَـنْ خَــلَا[1]

١٨٧- وَأَرْجِــهْ بِـلا هَـمْـزٍ وَسَـكِّـنْ لِعَـاصِـمٍ

وَحَــمْـزَةَ وَاكْـسِــرْ صِـل لِّـوَرْشٍ تَـأَصَّـلَا

١٨٨- وَمَـعْـهُ الـكِـسَـائِي وَالخِـتَـامُ فَقَصْرُهَا

لِـقَـالُـونَ وَاكْـسِــرْ ثُـمَّ خُــذْهُ مُـفَـصَّـلَا

١٨٩- فَــذَا أَصْـلُـهُ[2] فِي نُــؤْتِـهِ[3] وَنُـوَلِّـهِ

وَنُــصْـلِـهْ يُــؤَدِّهْ يـتَّـقِـهْ أَلْـقِــهِ انْجَـلَـى

١٩٠- وَيَــأْتِـهِ فِي طـه بِخُـلْـفٍ[4] وَسَـبْـعُـهَـا

هِـشَـامٌ بِخُـلْـفٍ صِـلْ أَوِ اقْـصُـرْ تَجَـمَّـلَا

---

(١) أي: الذي خلا في البيتين السابقين، وهم: ابن ذكوان وأبو عمرو وابن كثير وهشام ومعهم شعبة، هؤلاء يهمزون ﴿مُرْجَوْنَ﴾ في التوبة و ﴿تُرْجِي﴾ في الأحزاب.

(٢) قال في «الدرر اللوامع»:

رِعَـــايَــــةً لأصْــلِـــه في أصْـلِـهـا ... قـبـلَ دُخُـــولِ جــازمٍ لِـفِـعْـلِـهـا

قال أبو شامة رَحِمَهُ اللهُ في شرح الشاطبيّة: ووجهُ لغةِ القصر في المجْزوم النظرُ إلى الحرف المحْذوفِ قبل الهاء للجزم لأنَّ حذفَه عارض، ولو كان موجودًا لم توصَلِ الهاءُ لِوجودِ السَّاكنِ قبلَها على ما تقرَّر.

(٣) وردت في ثلاثة مواضع؛ منها موضعان في آية واحدة في سورة آل عمران، وموضع في سورة الشورى.

(٤) قال في «الدرر اللوامع»:

وصِــــلْ بـطـه الـهـا لَـــهُ مِـــن بـاتِـهِ ... عـلَـى خِـــلافٍ فـيـه عَـــن رُواتِـــهِ

١٩١- وَلَكِنْ هِشَامٌ لَيْسَ يَقْصُرُ يَأْتِهِ
وَظَاهِرُ مَا فِي «الحِرْزِ» مِنْ ذَاكَ جُهِّلَا

❁ ❁ ❁

١٩٢- وَأَسْكَنَ يَرْضَهْ صَالِحٌ مَعَ سَبْعِهَا
وَأَسْكِنْ لِدُورِي البَصْرِ يَرْضَهُ أَوْ صِلَا
١٩٣- هِشَامٌ لَهُ الإِسْكَانُ فِيهَا وَقَصْرُهَا
بِضَمٍّ وَقُلْ فِي القَصْرِ نَافِعُ اعْتَلَى
١٩٤- وَعَاصِمُ الكُوفِي وَحَمْزَةُ مِثْلُهُ
وَقَدْ قِيلَ لَمْ يُسْكِنْ هِشَامٌ فَأَهْمِلَا
١٩٥- وَفِي الحِرْزِ وَالتَّيْسِيرِ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ[1]
وَشُعْبَةُ سَكِّنْ عَنْهُ سِتَّةً اوَّلَا
١٩٦- كَبَصْرِيِّهِمْ فِيهَا وَوَصْلُكَ يَأْتِهِ
لِكُلٍّ سِوَى السُّوسِي وَقَالُونُ قَدْ خَلَا

❁ ❁ ❁

١٩٧- وَحَمْزَةُ ضَمَّ الهَاءَ فِي أَهْلِهِ امْكُثُوا
وَسَكَّنَ خَمْسًا ثُمَّ فِي النُّورِ فَصَّلَا

---

(١) قد ذكَرَ وجْهَي القصْر والإسْكان لهشام الإمامُ أبو عمْرو في «التيسير»، فقال: «وهشام بخلاف عنه: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ باختلاس ضمة الهاء، وهشامٌ من قراءتي على أبي الفتح .... ... بإسْكانها» اهـ. وكذلك ذكر الوجْهين لهشام الإمامُ الشاطبي، وإن كان وجْه الإسْكان من خُروج الإمامَين عن الطَّريق المسندة في «التيسر».

١٩٨- فَصِلْ عَنْهُ مَعْ إِسْكَانِ خَلَادِهِ وَكَا
نَ سَيِّئُهُ[1] لِلْكُوفِ وَالشَّامِ وُصِّلَا

١٩٩- وَسَيِّئَةً عَنْ غَيْرِهِمْ ثُمَّ نِعْمَةً
بِلُقْمَانَ قُلْ بِالْهَاءِ وَالْوَصْلِ قَدْ تَلَا

٢٠٠- أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِي وَحَفْصٌ وَنَافِعٌ
وَمَعْ صِلَةٍ أَدْغِمْ كَبِيرًا مُثَقَّلَا

٢٠١- كَإِنَّه هُوَ التَّوَّابْ مَعْ لِعِبَادَتِهْ
هَلِ[2] الهاءُ فِي الحَرْفِ المُماثِلِ أُدْخِلَا

٢٠٢- وَلَكِنْ عَنِ الْبَزِّيِّ وَالتَّا مُشَدَّدٌ
بِعَنْهُ تَلَهَّى صِلْ بِوَاوٍ مُطَوَّلَا

٢٠٣- وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالكِسَائِي وَشُعْبَةٌ
وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمُ الحَذْفُ أُعْمِلَا

٢٠٤- وَفِي تَشْتَهِيهِ تَشْتَهِي عَنْهُمُ وَعَنْ
أَبِي عَمْرٍو الْبَصْرِي وَمَكٍّ تَكَمَّلَا



(١) في سورة الإسراء.

(٢) مثَّل للهاء المضمومة بـ ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾، وللهاء المكسورة بـ ﴿وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ هَلْ تَعْلَمُ﴾، والبيت مدوَّر، وتدغم هاء «إنه» في هاء «هو»، وهاء «لِعبادتِه» في هاء «هَل» في الإدغام الكبير.

٢٠٥- وَيتَّقْهِ سَكِّنْ وَاكْسِرِ الهَا لِحَفْصِهِمْ
وَفِيهِ مُهَانًا صِلْ كَمَكٍّ كَذَا تَلَا

٢٠٦- وَكَسْرَةُ أَنْسَانِيهِ فِي الكَهْفِ ضَمُّهَا
لَهُ وَعَلَيْهِ اللَّهَ فِي الفَتْحِ ذُو وِلَا

٢٠٧- وَأَسْكَنَ أَلْقِهْ دُونَمَا أَخَوَاتِهَا
وَمَرَّ لَهُ أَرْجِهْ وَيَرْضَهْ فَصَّلَا[1]

❁ ❁ ❁

٢٠٨- وَحَرْفُ يَرَهْ بِالوَصْلِ يُتْلَى وَمُسْكِنٌ
هِشَامٌ لَدَى الزِّلْزَالِ حَرْفَيْهِ مُجْمِلَا

٢٠٩- وَشُعْبَةُ حَرْفَ الكَهْفِ مِن لَدْنِهِ يُسَكْ
ـكِنُ الدَّالَ مَعْ إشْمَامِ ضَمٍّ وَوَصَّلَا

٢١٠- بِكَسْرَيْنِ والبَاقُونَ وهْوَ بِغَيْرِهِ[2]
لَدُنْهُ وَحُكْمُ الهَاءِ مَا قَدْ تَأَصَّلَا



(١) فأمَّا (أرجه) فله إسكان الهاء وترك الهمز قبلها، وأمَّا (يرضه) فبقصر الهاء مضمومة.

(٢) المراد بالكسْرين كسْر النُّون وكسْر الهاء، وقد جاء نحوُ هذا التَّعبير في الشَّاطبية عند ذكر هذا الخلاف.

وورد (مِن لدنه) في موضعَين لا غير، فموْضِع سورة النساء اتَّفقوا في قراءتِه، إلّا ما كان من الصِّلة لابن كثير، وموْضع سورة الكهف فيه الخلاف الذي فصَّلتُه.

## بابٌ: حركةُ هاءِ الكنايةِ تدورُ مع الحرفِ الذي قبلها على ما تأصل

٢١١- وَضَمُّكَ لِلهَاءَاتِ عَنْهُمْ وَكَسْرُهَا
يَدُورُ مَعَ الحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا وِلَا

٢١٢- وَهَا أَنَذَا أَحْكِي خِلَافًا بِأَحْرُفٍ[1]
لَهُمْ جَرَّ خُلْفَ الهَاءِ أَنْظِمُهُ حُلَا

٢١٣- فَمَعْ كَاشِفَاتٌ ضُرَّهُ ضُمَّ لِلَّذِي
يُنَوِّنُ مَعْ نَصْبٍ وَذَاكَ فَتَى العَلَا

٢١٤- وَرَحْمَتَهُ مَعْ مُمْسِكَاتٌ وَغَيْرُهُ
أَضَافَ فَلَا تَنْوِينَ وَاجْرُرْ لِتَنْبُلَا

٢١٥- كَمَا عِنْدَ حَفْصٍ قَالَ بَالِغُ أَمْرِهِ
وَحِيدًا وَهَذَا فِي الطَّلَاقِ تَنَزَّلَا

٢١٦- وَلابْنِ كَثِيرٍ مَعْهُ حَرْفُ مُتِمُّ نُو
رِهِ وَعَلِيٍّ حَمْزَةٍ[2] فَتَكَمَّلَا

---

(١) بالتنكير؛ إذ لم أشترط الحصر في هذا الباب، مع أنه لم يحضرني غير هذه المواضع المذكورة.

(٢) بينَ الناظم الخلاف في ﴿كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ﴾ و ﴿مُمۡسِكَٰتُ رَحۡمَتِهِۦ﴾، وفي ﴿بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦ﴾ وفي ﴿مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾، فمَن نوَّن الكلمة الأولى منهنَّ ونصبَ الثانية فإنَّه يضُمُّ هاءَ الكناية، ومَن أضافَ فلَم ينوّن الأولى وجرَّ الثانية، فإنَّه يكسِرُ هاءَ الكناية. وتفصيل الخلاف في ذلك أنَّ ﴿بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦ﴾ بترك التنوين، وبجر ﴿أَمۡرِهِۦ﴾ لحفص وحده، فهاء الكناية عنده مكسورة، وأنَّ ﴿كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ﴾ ﴿مُمۡسِكَٰتُ رَحۡمَتِهِۦ﴾ بعكس ذلك لأبي عمرو البصري وحدَه، فهاء الكناية عنده مضمومة، وأنَّ ﴿مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾ بترك التنوين، وبجر ﴿نُورِهِۦ﴾ لحفص وحمزة والكسائي وابن كثير، وقرأ غيرُهم بعكس ذلك، وهاء الكناية على ما تأصّل.

٢١٧- وَمُوهِنُ كَيْدِ الكَافِرِينَ[١] إضَافَةٌ
لِحَفْصٍ وَبِالتَّنْوِينِ لِلغَيْرِ مُوغِلَا

٢١٨- فَكَيْدَ لَهُمْ نَصْبٌ وَشُدِّدَ مُوهِنٌ
لِمَكِّيِّهِم مَّعْ نَافِعٍ وَفَتَى العَلَا

٢١٩- رِسَالاتِهِ حَرْفُ العُقُودِ بِجَمْعِهَا
لِشُعْبَةَ وَالشَّامِي وَنَافِعِ المَلَا

٢٢٠- وَأَفْرَدَ بَاقِيهِمْ وَبِالفَتْحِ تَاؤُهَا
وَحَفْصٌ مَعَ المَكِّي فِي الانْعَامِ[٢] وَصَّلَا

٢٢١- وَرَا مِنْ إلَهٍ غَيْرُهُ لِعَلِيِّهِمْ
بِخَفْضٍ ولِلبَاقِينَ بِالضَّمِّ رُتِّلَا

٢٢٢- وَحَمْزَةُ وَافَاهُ لَدَى حَرْفِ فَاطِرٍ
فَيَخْفِضُ غَيْرُ اللهِ جَاءَت تَرَسُّلَا[٣]

٢٢٣- وَحَمْزَةُ فَاجْرُرْ عَنْهُ حَرْفَ وقِيلَهُ
كَذَا عَاصِمٌ وَالغَيْرُ بِالنَّصْبِ أقْبَلَا

٢٢٤- وَقُلْ ثُلْثِهْ مَعْ نِصْفِهِ نَصْبُهُ أَتَى
لِكُوفِيِّهِمْ وَالمَكِّ وَاجْرُرْ لِمَنْ خَلَا



(١) في سورة الأنفال، وذكرَ الناظم الخلاف هنا استرسالا، وإلا فليس له مدخل في هاء الكناية.

(٢) بيّن الخلافَ في «رسالاته» في موضعين؛ فبالجمع وكسر التاء في المائدة [العقود] لشُعبة والشامي ونافع، وبالإفراد وفتح التاء للباقين، وحفصٌ وابن كثير كذلك في الأنعام، والباقون فيها بالجمع وكسر التاء، وهاء الكناية على ما تأصّل.

(٣) أشارَ الناظم إلى أن هذه الكلمة جاءت ترسلا أيضًا؛ إذ ليس فيها هاء كناية.

## خلافهم في كلماتٍ بها هاء كناية لكنها بمعزلٍ عن محل الخلاف

٢٢٥- وَمُسْتَطْرِدًا أَحْكِي الخِلافَ بِأَحْرُفٍ
بِهَا الهَاءُ لَكِنْ ذَاكَ عَنْهَا تَعَزَّلَا

٢٢٦- أَزِينُ بِهَا نَظْمِي وَلَسْتُ بِجَامِعٍ
لِجُمْلَتِهَا مِنْ خِيفَةٍ أَنْ أُطَوِّلَا

٢٢٧- خَطِيئَاتُهُ بِالجَمْعِ يَقْرَأُ نَافِعٌ
وَهُمْ أَفْرَدُوا يَبْغُونَ مَعْنَاهُ الاشْمَلَا[1]

٢٢٨- فَأُمْتِعُهُ[2] الشَّامِي بِإِسْكَانِ مِيمِهِ
وَخَفَّفَ وَالبَاقِي بِفَتْحٍ وَثَقَّلَا

٢٢٩- وَعَنْهُ وَأَشْرِكْهُ بِضَمٍّ لِهَمْزِهِ
بِطَهَ وَعَنْهُمْ فَتْحُ هَمْزَتِهِ[3] انجَلَى

٢٣٠- وَمِن قَبْلِهِ أَشْدُدْ لَهُ قَطْعُ هَمْزِهِ
بِفَتْحٍ أَتَى وَالهَمْزُ لِلغَيْرِ وُصِّلَا

٢٣١- وَتُخْلَفَهُ[4] فِيهَا بِكَسْرٍ لِلامِهِ
لِبَصْرِيِّهِمْ وَالمَكِّ وَالغَيْرُ جَهَّلَا



(١) للمفسّرينَ في توجيه الإفراد مع الإحاطة كلامٌ طيب يحسن الرجوع إليه.

(٢) في سورة البقرة: ﴿وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾، وفيها: ﴿فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلٗا﴾، وليس في القرآن ما يلتبس معهما.

(٣) فمع ضمّ الهمزة لابن عامر يكون الفعل مُضارعًا، وهو مجزوم. ومع فتحها لغيره يكونُ الفعلُ للأمر وهو من دُعاء موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(٤) من قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكَ مَوۡعِدٗا لَّن تُخۡلَفَهُۥ﴾.

٢٣٢- مَعًا قَــدْرُهُ[1] فَــتْـحُ ابْـنِ ذَكْــوَانَ دَالَـهُ
مَـعَ الـكُـوفِ إِلَّا شُـعْـبَـةً صَـحَّ وَاعْـتَـلَـى
٢٣٣- عَنَيْتُ بِـهِ المَرْفُـوعَ حَـسْـبُ[2] وَنَحْـوُهُ
يُـسَـكِّـنُ رَاءَ الـــدَّرْكِ كُـــوفٍ تَحَـمَّـلَا
٢٣٤- وَدَأْبًــا[3] بِـهَـمْـزٍ سَـاكِـنٍ نَحْـوُهُ وَقُـلْ
لِحَـفْـصٍ بِـفَـتْـحِ الـهَـمْـزِ مُـنْـفَـرِدًا تَـلَا
٢٣٥- ومِــنْ بَـعْـدِ إِنَّ الأَمْــرَ يَـرْفَـعُ كُـلَّـهُ[4]
أَبُــو عَـمْـرِهِـمْ وَالـنَّـصْـبُ لِـلْـغَـيْـرِ يُجْـتَـلَـى



٢٣٦- وَلِـلـشَّـامِ فَـتْـحُ الحَـاءِ يَـوْمَ حِـصَـادِهِ
وعَـاصِـمِـهِـمْ عَــنْ كَـسْـرِهَـا وَفَــتَى الـعَـلَا
٢٣٧- لَـهُ ثُـمُـرٌ فِي الـكَـهْـفِ مَـعْـهَـا بِـثُـمْـرِهِ
أَبُـــو عَــمْــرِهِــمْ إِسْــكَـانُ مِـيـمٍ لَـهُ حَـلَا
٢٣٨- وَفِي الــثَّــاءِ ضَــمٌّ وَافْــتَــحَــنَّ كِلَيْهِمَا
لِـعَـاصِـمِـهِـمْ وَالــضَّــمُّ لِـلْـغَـيْـرِ أُجْـمِـلَا

---

(١) المراد بذلك الموضعانِ في قوله تعالى: ﴿عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ﴾ في سورة البقرة.

(٢) فلا يدخل في ذلك: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾.

(٣) فأما (الدرك) ففي سورة النّساء، وأمّا (دأبًا) ففي سورة يوسُف عَلَيْهِ السَّلَامُ، وليسَ فيهما هاءُ كنايةٍ؛ فإيرادُهما هُنا استِطرادٌ لا يخفى.

(٤) في سورة آل عمران.

٢٣٩- فِي الأَنْعَامِ مَعْ يس فَتْحَانِ وَارْتَضَى
عَلِيٌّ مَعَ الزَّيَّاتِ ضَمَّيْنِ فَاعْقِلَا

٢٤٠- لِفِتْيَانِهِ كُوفِيُّهِمْ غَيْرَ شُعْبَةٍ
وفِتْيَتِهِ البَاقُونَ بِالجَمْعِ قُلِّلَا

٢٤١- فَتَخْطَفُهُ فِي الحَجِّ يَفْتَحُ خَاؤُهُ
تَخَطَّفُهُ عَنْ نَافِعٍ مُتَثَقِّلَا

٢٤٢- وَآتُوهُ عَنْ حَفْصٍ أَتَوْهُ وَحَمْزَةٍ
لَدَى النَّمْلِ مَقْصُورًا عَلَى الفِعْلِ[١] أُرْسِلَا

٢٤٣- نُنَكِّسْهُ فِي يَاسِينَ شَدَّدَ عَاصِمٌ
وحَمْزَةُ وَالبَاقُونَ نَنْكُسْهُ[٢] مُسْجَلَا

٢٤٤- عَلِيٌّ بِكَافٍ عَبْدَهُ قُلْ عِبَادَهُ
لَهُ مَعَهُ الزَّيَّاتُ جَمْعًا تَبَدَّلَا

٢٤٥- وبِالفَتْحِ[٣] حَرِّكْ طَاءَ أَخْرَجَ شَطْأَهُ
لِمَكِّيِّهِم مَعْهُ ابْنُ ذَكْوَانَ ذُو وِلَا

٢٤٦- فَآزَرَهُ هَذَا الأَخِيرُ بِقَصْرِهِ
فَهَمْزَتُهُ مِنْ دُونِ مَدٍّ فَحَصِّلَا

---

(١) يعني على صورة الفعل، أما في قراءة غيرهما بمدّ الهمزة فهو اسم فاعل قد جُمع جَمْع السّلامة للذّكور.

(٢) المراد: بفتح النون الأولى، وإسكان الثانية مع الإخفاء، ثم ضم الكاف، وهذا يؤخذ بالتلقي الذي هو الأصل ولا يستغنى عنه.

(٣) المراد به أن تُحرِّك طاء ﴿أَخْرَجَ شَطْأَهُۥ﴾ بحركة الفتح، ومن محاسن الاتفاقات أن هذا الموضع في سورة الفتح، فربما سبق إلى الذهن أن ذلك هو المراد، وهو حسنٌ أيضًا، والتحريك بالفتح مفهوم.

٢٤٧- وَمَا ذَكَرُوا فِي لامِ فَاسْتَغْلَظَ الَّذِي
تَأَخَّرَ فِيهِ الظَّاءُ خُلْفًا فَأَهمِلَا

٢٤٨- عَلَى سُوقِه فَاهْمِزْ ووَجْهُ سُؤوقِهِ
وبِالسُّوقِ[1] أَيْضًا خُصَّ فِي ذَاكَ قُنبُلَا

٢٤٩- وَفِي النَّمْلِ سَأْقَيْهَا المُثَنَّى بِهَمْزِهِ
وَلا هَمْزَ لِلْبَاقِينَ فِيهِنَّ يُجْتَلَى

٢٥٠- وَلَا هَمْزَ فِيمَا جَاءَ مُنْفَرِدًا لَهُمْ
جَمِيعًا كَعَنْ سَاقٍ وَبِالسَّاقِ فَاعْقِلَا

٢٥١- تُمَارُونَهُ يَتْلُوهُ تَمْرُونَهُ مُجَرِ
رَدًا حَمْزَةٌ مَعْهُ الكِسَائِيُ رَتَّلَا

٢٥٢- وفِي سُورَةِ التَّطفِيفِ نَتْلُو خِتَامُهُ
وَخَاتَمُهُ عِندَ الكِسَائِي تَحَوَّلَا

٢٥٣- ومَنْ قَبْلَهُ[2] فَوْقَ المَعَارِجِ قَافُهُ
بِكَسْرٍ وفَتْحِ البَا لَهُ وَفَتَى العَلَا

٢٥٤- فَتَنفَعُهُ الذِّكرَى بِنَصْبٍ لِعَاصِمٍ
يُضَاعِفُهُ أَيْضًا مَعَ الفَاءِ وَصَّلَا

٢٥٥- بِنَصْبٍ وَمَعْهُ فِي الأَخِيرِ ابْنُ عَامِرٍ
وَهُمْ رَفَعُوا وَالفِعْلَ خُذْهُ مُفَصَّلَا

---

(١) في سورة (ص).

(٢) يريد قوله تعالى: ﴿وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ﴾ في سورة الحاقة.

٢٥٦- يُشَدِّدُهُ الشَّامِيُّ وَابْنُ كَثِيرِهِمْ
يُضَعِّفُ[١] كُلَّ البَابِ كَيْفَ تَنَزَّلَا

٢٥٧- مُضَعَّفَةً أَيْضًا وَبِالنُّونِ عَنْهُمَا
نُضَعِّفْ لَهَا وَالعَيْنُ بِالكَسْرِ أُشْكِلَا

٢٥٨- وَمَفْعُولُهُ لَفْظُ العَذَابِ بِنَصْبِهِ
وَغَيْرُهُمَا بِاليَاءِ وَالفِعْلُ جُهِّلَا

٢٥٩- وَلَكِنْ أَبُو عَمْرٍو يُشَدِّدُ هَذِهِ
يُضَعَّفْ لَهَا مِنْ أَجْلِ ضِعْفَيْنِ عَلَّلَا

٢٦٠- يُضَاعَفُ فِي الفُرْقَانِ يَرْفَعُ شُعْبَةٌ
وَشَامِيُّهُمْ أَيْضًا وَيَخْلُدُ ذُو وِلَا

٢٦١- وَبِالجَزْمِ لِلبَاقِي وَتَشْدِيدُ عَيْنِهِ[٢]
وَتَخْفِيفُهَا فِيهَا عَلَى مَا تَأَصَّلَا

**انتهى باب هاء الكناية وما يتعلق بها**



(١) قوله: (يضعّف) فيه وجهان؛ أحدُهما أن يكونَ النّاظم أتى بالفعل على قِراءةِ ابنِ كثير وابْن عامر، والثّاني أن يكونَ قَد وصفَ ما يفْعلانِ بالفعْل، فأتى بمُرادِف (يشدّده)، وكان حقّ الكلام أن يَكونَ: (يضعّفان) لكنّه أبْدلَ مِن (يشدّده)، والوجه الأوّل أقْرب وأولى.

(٢) المراد تشديد العين من يضاعف فتكون: يضعّف.

وقوله: «عينه» تحتمل هذه العين التي مع الضاد والفاء، وتحتمل العين التي في الميزان مع الفاء واللام، والأول أقرب.

## في هَاءِ السَّكْت

٢٦٢- وَدُونَــكَ هَـاءَ الـسَّـكْـتِ بَابًا نَظَمْتُهَا
وَلَـمْ تَنْتظِم مِّـنْ قَـبْـلُ بَـابًـا لَـدَى الـمَلَا

٢٦٣- وَلَـكِـنَّـهُـمْ قَـدْ فَـرَّقُـوهُ فَـبَـعْـضُـهُ
لَدَى الوَقْفِ عَنْ مَرْسومِ خَطٍّ وَعَنْ عَلَى

٢٦٤- وَبَـاقِـيـهِ فِي فَـرْشِ الحُـرُوفِ مُـفَـرَّقٌ
وَدِدتُّ لَـهُ لَـوْ ضَـمَّ لِـلـحَـرْفِ أَوَّلَا

٢٦٥- أَتَـيْـتُ بِـهِ مِـنْ بَـعْـدِ هَـاءِ كِـنَـايَـةٍ
مُـشَـاكَـلَـةً وَالـفَـرْقُ بـيْـنَـهُـمَـا انْجَـلَـى

٢٦٦- فَـذِي الـهَـاءُ حَـرْفٌ سَـاكِـنٌ جَـاءَ زَائِـدًا
عَـلَـى الـلَّـفْـظِ فِي وَقْـفٍ كَـفِـيمَ لِـيَـجْـمُـلَا

٢٦٧- وَفِي تِسْعِ كِلْماتٍ لَـدَى الخَـطِّ رَسْمُهُ
فَـإِثْـبَـاتُـهُ فِـيـهِـنَّ فِي الـوَقْـفِ قَـدْ عَـلَا

٢٦٨- وَفِي الوَصْلِ خُلْفٌ لَكِنِ الأَصْلُ حَذْفُهُ
مِـنَ الـنُّـطـقِ وَالإِثْــبَــاتُ أيْـضًـا تُـقُـبِّـلَا

٢٦٩- فَـمَـعْ يَـتَـسَـنَّـهْ وَاقْـتَـدِهْ جَـاءَ حَـذْفُـهَـا
لِحَــمْــزَةَ مِـنْـهُـمْ وَالـكِـسَــائِي فَـأَصَّـلَا

٢٧٠- وَفِي مَـالِـيَـهْ سُـلْـطَـانِـيَـهْ ثُـمَّ مَـا هِـيَـهْ
لِحَــمْــزَةَ مِـنْـهُـمْ وَحْــــدَهُ فَـتَـأَمَّـلَا

٢٧١- لِشَامِيِّهِمْ فِي حَـرْفِ الانْـعَـامِ مَذْهبٌ
يُـــوَازِي بِـهِ هَــاءَ الـكِـنَـايَـةِ إذْ تَـلَا

٢٧٢- بِكَسْرٍ كَمِثْلِ القَصْرِ فِي هَـاءِ مُضْمَرٍ
وَمَــدَّ ابْــنُ ذَكْــوَانٍ بِخُــلْـفٍ[1] فَـوَصَّـلَا

٢٧٣- وَلا خُـلْـفَ فِي إثْـبَـاتِ هَـاءِ كِـتَابِيَـهْ
حِسَابِيَهَ ايْضًا فَـاعْـرِفِ التِّسْعَ مُكْمِلَا

٢٧٤- وَفِي كَـلِـمَـاتٍ لَـيْـسَ فِي الخَـطِّ رَسْـمُـهُ
فَـلَـيْـسَ لَـهُ فِي الـوَصْـلِ حَـظٌّ لَـدَى المَلَا

٢٧٥- وَأحْـمَـدُ زادَ الـهَـاءَ وَقْـفًـا بِخُلْـفِـهِ
بِـمَـهْ لِـمَ عَـمَّـهْ فِـيـمَ مِـمَّـهْ لَــهُ حَـلَا

٢٧٦- وَمَــنْ قَــالَ فِي أَكْــبَرْنَــهْ[2] إنَّ هَــاءَهْ
هُوَ السَّكْتُ قُلْنَا لَيْسَ مِنْ ذَاكَ فَاعْدِلَا



(١) المذْكور لابن ذكوان في «التيسير» هو كسْر الهاء وصلتها بياء، وهو المعبَّر عنْه في الشاطبيَّة وهُنا بالمدّ، وأمَّا وجْه القصر له فمِن زيادات الشاطبية، وقد تابعتُه عليه، ولا شكَّ أنَّ المقدَّم لابن ذكوان هو وجْه الصِّلة الذي اقتصر عليه في «التيسير».

(٢) في سورة يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ.

## بابٌ فيه مُتفرِّقات

٢٧٧- وَلَمْ أُخْلِ هَذَا النَّظْمَ مِنْ ذِكْرِ أَحْرُفٍ
تَدُورُ وَمِنْ شَيْءٍ يَكُونُ مُمَيَّلَا[1]

٢٧٨- فَعَاصِمُ الكُوفِي وَحَمْزَةُ مِثْلُهُ
وَشَامِيُّهُمْ بِالفَتْحِ يَحْسَبُ مُسْجَلَا

٢٧٩- لِآتِيهِ[2] وَالبَاقُونَ بِالكَسْرِ كَيْفَمَا
أَتَى وَرَءُوفٌ قَصْرُهُ لِفَتَى العَلَا

٢٨٠- وَحَمْزَةَ أَيْضًا وَالكِسَائِي وَشُعْبَةٍ
وَفِي القُدْسِ أَسْكِنْ دَالَهُ حَيْثُ أَقْبَلَا

٢٨١- عَنِ الضَّمِّ لِلمَكِّي وَلِلنَّقْلِ عَنْهُ فِي
قُرَانٍ مَعَ القُرْآنِ صَادَفْتُ نُقَّلَا

٢٨٢- وَرِضْوَانُ ضَمُّ الكَسْرِ عَنْ شُعْبَةٍ كَمَا
يَجِيءُ سِوَى ثَانِي العُقُودِ تَحَصَّلَا

٢٨٣- صِرَاطٌ بِصَادٍ كَيْفَ جَاءَ وَحَمْزَةٌ
بِإِشْمَامِهَا زَايًا لَدَى الحَرْفِ أَوَّلَا

٢٨٤- وَزَادَ لِخَلَّادٍ خِلَافًا جَمَاعَةٌ
يَقُولُونَ إِنَّ الحِرْزَ وَالأَصْلَ أَهْمَلَا

٢٨٥- وَكُلَّ صِرَاطٍ وَالصِّرَاطِ أَشَمَّهُ
لَدَى خَلَفٍ وَاخْتَصَّ بِالسِّينِ قُنْبُلَا

---

(١) وقد سبق ذكر إمالة (توفاه واستهواه) لحمزة، و (فناداه) له وللكسائي في أول باب هاء الكناية.

(٢) لآتيه؛ أي: لمضارعه، وهذا مما يستعمله صاحب القاموس كثيرًا.

٢٨٦- وَأَسْكِنْ هُوَ المَسْبُوقَ بِالوَاوِ عَاطِفًا
وَبِالفَاءِ أَوْ لَامٍ وَهَا هِيَ ذُو وِلَا

٢٨٧- لِقَالُونَ وَالبَصْرِيِّ ثُمَّ عَلِيِّهِمْ
وَثُمَّ هُوَ عَنْهُمْ غَيْرَ بَصْرٍ تُقُبِّلَا

۞ ۞ ۞

٢٨٨- وَحَمْزَةُ كَسْرُ الهَمْزِ فِي فَلِأُمِّهِ
مَعًا وَالكِسَائِي قُلْ عَنِ الضَّمِّ حَوَّلَا

٢٨٩- وَفِي أُمِّ مَعْ فِي أُمِّهَا وَبُطُونِ أُمـ
ـمَهَاتِ وَحَرْفِ النُّورِ فِي الوَصْلِ أَكْمَلَا

٢٩٠- وَمَعْ ذَاكَ كَسْرُ المِيمِ فِي الجَمْعِ حَمْزَةٌ
وَحِيدًا وَبِالفَتْحِ الكِسَائِي مَعَ المَلَا

٢٩١- وَقَدْ مَيَّلَ[1] التَّوْرِئةَ مَحْضًا وَمَعْ فَتَى الـ
ـعَلَاءِ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَقُلْ فِيهِ قَلَّلَا

٢٩٢- سِوَى خَلْفِ قَالُونَ الإِمَامَانِ نَافِعٌ
وَحَمْزَةُ وَالبَاقُونَ بِالفَتْحِ جُمِّلَا

٢٩٣- وَفِي النَّاسِ مَجْرُورًا خِلَافٌ يَجِيءُ عَنْ
أَبِي عَمْرٍو البَصْرِي كَمَا قَدْ تَحَمَّلَا

٢٩٤- وَقِيلَ لَنَا إِنَّ الخِلَافَ مُوَزَّعٌ[2]
بِهِ قَالَ مَنْ أَدَّى إِلَيْنَا وَفَصَّلَا

۞ ۞ ۞

(١) الضمير فيه للكسائي، وهو آخر مذكور مفرد.

(٢) فللدوري الإمالة، وللسوسي الفتح، وكذلك الباقون وهو ظاهر.

## الإدْغام الصَّغير

٢٩٥- وَرَتَّبْتُ فِي الإدْغَامِ مَا جَاءَ عَنْهُمُ
فَأبْدَأُ مِنْهُ بِالصَّغِيرِ مُسَهِّلَا

٢٩٦- سَأذْكُرُ إذْ مَعْ قَدْ وَتَاءَ مُؤنَّثٍ
صَرِيحًا بِلا رَمْزٍ[1] وَهَلْ بَلْ عَلَى الوِلَا

٢٩٧- وَأعْقِبُهَا مَا جَاءَ مِنْ أحْرُفٍ تَقَا
رَبَتْ عَنْهُمُ فِيمَا عَدَا ذَاكَ مُجْمِلَا

٢٩٨- وَمَا جَاءَ فِي التَّنْوِينِ وَالنُّونِ سَاكِنًا
وَفِي المِيمِ أيْضًا سَاكِنًا فَتَأمَّلَا



## ذِكرُ ذال (إذْ)

٢٩٩- فَمَعْ سِتَّةٍ إذْ هُمْ (تَجِدْ) وَصَفِيرُها[2]
فَأظْهِرْ لِمَكٍّ عَاصِمٍ نَافِعٍ جَلَا

٣٠٠- عَلِيٌّ كَخَلَّادٍ مَعَ الجِيمِ أظْهَرَا
كَإذْ جِئْتَهُمْ بِالبَيِّنَاتِ تَحَمَّلَا

٣٠١- وَقُلْ خَلَفٌ فِي الدَّالِ وَالتَّاءِ مُدْغِمٌ
كَإذْ دَّخَلُوا إذ تَّسْتَغِيثُونَ مُثِّلَا

(١) قد سبقت الإشارة أنَّ هذا النظم خلا من الرموز للقُراء، ولكن الإمام الشاطبي رَحِمَهُ اللهُ قد رمَزَ في هذا الباب للحروف أيضًا، فلزم التنبيه أني أخليته من ذلك كذلك.

(٢) أحرف الصفير: الزّاي والسّين والصّاد، ولا حاجةَ للسّؤال عن جزْم الفعْل (تجِد) هنا؛ لأنّ المُراد أحرُفه الثّلاثة لا أنّ له موقعًا من الإعْراب.

٣٠٢- هِشَامٌ مَعَ البَصْرِيِّ فِي الكُلِّ أدْغَمَا
وَدَالُ ابْنِ ذَكْوَانٍ بِالادْغَامِ جُمِّلَا

## مواضع ذال (إذْ)

٣٠٣- صَرَفْنَا إلَيْكَ اعْدُدْ وَلا صَادَ غَيْرَهُ
وَلِلزَّايِ زَاغَتْ مَعْهُ إذْ زَيَّنَ انْجَلَى

٣٠٤- وَفِي النُّورِ قُل لِّلسِّينِ حَرْفًا سَمِعْتُمُو
دَخَلْتَ وَثَلِّثْ بَعْدُ إذْ دَخَلُوا[1] اعْتَلَى

٣٠٥- وَفِي الجِيمِ وَالتَّاءِ الحُرُوفُ كَثِيرَةٌ
يَنُوءُ بِهَا نَظْمِي فَسَامِحْ وَأَجْمِلَا

٣٠٦- وَإذْ يَتَوَفَّى[2] أنَّثُوا لابْنِ عَامِرٍ
فَزِدْ لِهِشَامٍ تَاءَهُ مُتَثَقِّلَا

٣٠٧- وَعَنْ أحْمَدَ البَزِّي تَلَقَّوْنَ قَبْلَهُ
بِالاظْهَارِ إذْ وَالتَّاءَ شَدَّدَ مُوصِلَا[3]

٣٠٨- وَيَجْمَعُ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ كَهَلْ تَرَبْـ
ـبَصُونَ فَبَيِّنْ ذَاكَ نِلْتَ المُؤَمَّلَا

۞ ۞ ۞

## ذِكرُ دَال (قَدْ)

٣٠٩- ثَمَانِيَةٌ مَعْ قَدْ صَفِيرٌ وَخَمْسَةٌ
ظَلُومًا جَهُولًا ضَاقَ ذَرْعًا شَكَا البِلَى

---

(١) يعني: عد في ثلاثة مواضع ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾ وهي في الحجر و ص والذاريات. أمّا ﴿إِذْ دَخَلْتَ﴾ ففي سورة الكهف.

(٢) في سورة الأنفال.

(٣) أيْ في حالة الوصل على طريقته في تاءاته.

٣١٠- فَـأَظْـهَـرَ قَــالُــونٌ وَمَــاكٌ وَعَــاصِــمٌ
وَأَدْغـــمَ وَرْشٌ ظَــا وَضَــــادًا فَـثـقَّـلَا

٣١١- وَحَـرْفَـيْـهِ وَالـذَّالَ ابْـنُ ذَكْـوَانَ مُـدْغِـمٌ
وَفِي الـزَّايِ خُـلْـفٌ وَهْـوَ فِي الْمُلْكِ أَرْسِـلَا

٣١٢- وَلِـلْـبَـاقِ إِدْغَــامٌ وَلَـكِـنْ هِـشَـامُـهُـمْ
بِـقَـدْ ظَـلَـمَـكْ فِي صَـادَ أَظْـهَـرَ مُـكْـمِـلَا

## مواضِعُ دالِ (قَدْ)

٣١٣- ذَرَأْنَــــا وَزَيَّـــنَّـــا لِــــذَالٍ وَزَايِــهَـــا
وَقَــدْ سَـمِـعَ اللَّهُ اثْــنَـتَـانِ عَـلَـى الـوِلَا

٣١٤- وَقَـدْ سَأَلُوا مُوسَى وَفِي السِّينِ غَيْرُهُمْ
ثَـمَانٍ وَقُـلْ بِالنَّقْطِ فِي يُوسُفَ[1] انْجَلَى

٣١٥- فَـقَـدْ ظَـلَـمَ الحَـرْفَـانِ مَـعْ نَفْسَهُ وَقُـلْ
بِـصَــادَ تَـمَــامٌ لِـلـثَّـلاثِ وَقَـــدْ خَـــلَا[2]

٣١٦- وَفِي الجِـيـمِ وَالـضَّـادِ الحُـرُوفُ كَـثِـيرَةٌ
كَـقَـدْ جَـمَـعُـوا جَـادَلْـتَـنَـا جَـاءَكُـمْ وِلَا

٣١٧- ضَـرَبْـنَـا وَقَـدْ ضَـلُّـوا ضَـلَـلْـتُ وَنَحْـوُهُ
وَلِـلـصَّـادِ إِحْـدَى عَـشْـرَةَ اعْـرِفْ مُكَمَّلَا

٣١٨- وَصَـــدَّقَ غَــيْرُ الـكُـوفِ خَـفَّـفَ دَالَــهُ
لَــدَى سَـبَـأٍ وَاعْــــرِفْ لِـقَـدْ مَـا تَـأَصَّـلَا

---

(١) وهو: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾.

(٢) أي قد مضى ذكره قريبًا؛ وهو: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾.

## ذكر تاء التَّأنيث

٣١٩- وَفِي سِتَّةٍ مَعْ تاءِ (جاءَتْ) وَنَحْوِهَا(١)
صَفِيرٌ وَجِيمٌ ثَا وَظَا خُلْفُ مَنْ تَلَا

٣٢٠- فَأَظْهَرَ قَالُونٌ وَمَكٍّ وَعَاصِمٌ
كَقَدْ ثُمَّ وَرْشٌ أَدْغَمَ الظَّا فَثَقَّلَا

٣٢١- وَأَدْغَمَهَا البَصْرِيُّ فِي كُلِّهِنَّ وَالْـ
ـكِسَائِيُّ أَيْضًا مَعْهُمَا حَمْزَةُ المَلَا

٣٢٢- هِشَامٌ بِإِظْهَارٍ يَقُولُ لَهُدِّمَتْ
كَذَا شَيْخُهُ(٢) فِي الزَّايِ وَالسِّينِ أَكْمَلَا

٣٢٣- وَفِي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ مُهْمَلٌ
فَأَظْهِرْ مَعًا فِي الجِيمِ لِلشَّامِ مُجْمِلَا

## مواضعُ تاءِ التَّأنيث

٣٢٤- وَفِي الثَّاءِ مِنْهَا سِتَّةٌ قُلْ ثَمُودُ خَمْـ
ـسَةٌ رَحُبَتْ ثُمَّ الَّذِي قَبْلُ أُرْسِلَا(٣)

---

(١) يعني مع تاء التأنيث وهي التي مع الفعل الماضي، ووردت (جاءت) في هذا الباب في موضعين مع السين: ﴿وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ﴾، ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ﴾.

(٢) يعني: ابن عامر الشامي.

(٣) قوله: (قبل) لتقدم هذا الموضع ﴿رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم﴾ في سورة التوبة على المواضع الخمسة، وهي: ﴿كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ في سورة هود. ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ في سورة الشعراء. ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ﴾ في سورة القمر. ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ﴾ في سورة الحاقة. ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ﴾ في سورة الشمس.

٣٢٥- وَقُلْ نَضِجَتْ لِلجِيمِ مَعْ وَجَبَتْ جُنُو
بُـهَا وَلِحَـرْفِ الـزَّايِ زِدْنَـاهُـمْ اعْتَلَى

٣٢٦- ظُـهُـورُهُـمَا لِـلظَّاءِ مَـعْـهَا ظُـهُـورُهَا
وَظَـالِـمَـةً فِي الأَنْـبِـيَـاءِ تَـنَزَّلَا

٣٢٧- صُـدُورُهُـمْ لِلصَّادِ مَـعْ هُـدِّمَـتْ صَـوَا
مِـعُ اعْـدُدْ وَثِـنْـتَيْ عَـشْـرَةَ الـسِّـينَ كَمَّلَا



## ذِكرُ لام (هَلْ) و (بَلْ)

٣٢٨- وَمَـعْ هَـلْ وَبَـلْ تَـأْتِي حُـرُوفٌ وَرَمْـزُهَا
سَـمَـا زَادُ طَـاوٍ ظَـامِئٍ ضِـيـمَ نُـقِّـلَا

٣٢٩- ثَـوَى تَـائِـبًا تَـمَّـتْ ثَـمَانِـيَـةً وَخُـذْ
لِـ (بَـلْ) سَـبْـعَـةً مِـنْـهَا بِـلا ثَـا فَـحَصِّـلَا

٣٣٠- وَهَـلْ مَـعَـهَا نُـونٌ وَتَـا ثَـا ثَـلاثَـةٌ[١]
فَـأَدْغَـمَ فِي الـكُلِّ الـكِسَائِي عَلَى الـوِلَا

٣٣١- وَهَـل تَّسْتَطِيعُ رَبَّـكَ اقْـرَأْهُ هَـكَذَا
لَـهُ وَسِـوَاهُ الـغَـيْـبَ وَالـرَّفْـعَ حُـمِّـلَا

٣٣٢- وَحَـمْـزَةُ فِي تَـاءٍ وَثَـاءٍ وَسِـيـنِـهَا
وَخَـلَّادُهُ فِي بَـلْ طَـبَـعْ خُـلْـفُـهُ انْجَـلَى

---

(١) لم يذكر في الشاطبيّة ما يرد من الأحرفِ الثّمانية مع (هلْ) وما يردُ منها معَ (بلْ)، وهو مفيدٌ لبيانِ أنّ أحرفَ هذا البابِ قد قلَّ دورُها كما سيأتي.

٣٣٣- وَتُدْغِمُ لِلبَصْرِيِّ فِي هَلْ تَرَى مَعًا[١]
وَبِالغَيْبِ قُلْ بَلْ يُؤْثِرُونَ[٢] لَهُ حَلَا

٣٣٤- هِشَامٌ بِحَرْفَيْ (ضَنَّ) أَظْهَرَ آثِرًا
وَهَلْ تَسْتَوِي فِي الرَّعْدِ مِن بَعْدِ أَمْ تَلَا

٣٣٥- وَقُلْ عَنْ عَلِيٍّ يَسْتَوِي مَعَ حَمْزَةٍ
وَشُعْبَةَ لا إدْغَامَ فِيهَا[٣] عَنِ المَلَا

٣٣٦- وقُلْ هَل نُجَازِي[٤] مُدْغَمًا لِعَلِيِّهِمْ
وَبِالنُّونِ وَالإِظْهَارِ حَمْزَةُ رَتَّلَا

٣٣٧- وَحَفْصٌ وَبِالنَّصْبِ الكَفُورَ لَهُمْ وَقُلْ
لِغَيْرِهِمْ وَارْفَعْ يُجَازَى[٥] مُجَهَّلَا

٣٣٨- وَفِي بلْ تُحِبُّونَ[٦] الخِطابُ لِمَنْ سِوَى ابْـ
ـنِ عَامِرِهِمْ وَالمَكِّ مَعْ وَلَدِ العَلَا

٣٣٩- وَأَدْغَمَ فِي التَّاءِ الإِمَامَانِ حَمْزَةٌ
وَصَاحِبُهُ وَهْوَ الكِسَائِي فَأَدْخَلَا

---

(١) في سورة الملك، وفي سورة الحاقة.

(٢) في سورة الأعلى.

(٣) يريد أنَّ قوله تعالى: ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾، لم يدغمها أحد من القراء؛ فأمّا حمزة والكسائي فإنهما يقرأان بالياء: «أم هل يستوي»، وكذلك شعبة. وأما هشام فقدِ استثناها.

(٤) يريد قوله تعالى: ﴿وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ﴾ في سورة سبأ.

(٥) ويكون فيها لورش الفتح أو التقليل على مذهبه في ذوات الياء.

(٦) في سورة القيامة.

٣٤٠- وَفِي تَـــذَرُونَ الـتَّـاءُ وَالـيَـا كَـأُخْـتِـهَـا
وَبِـالـيَـاءِ يُـمْـنَى[٧] بَـعْـدَهَـا حفْصُهُم تَـلَا

٣٤١- وَمَـا لابْـنِ ذَكْـوَانٍ وَمَـكٍّ وَعَـاصِـمٍ
وَنَـافِـعِـهِـمْ فِي ذَاكَ شَيْءٌ تَـدَخَّـلَا

## مواضِعُ لام (هلْ) و (بلْ)

٣٤٢- وَأَحْـرُفُ هَـذَا الـبَـابِ قَـدْ قَـلَّ دَوْرُهَـا
لَـهُـمْ غَـيْرَمَـا فِي الـتَّـاءِ وَالـنُّـونِ أَقْـبَـلَا

٣٤٣- فَـهَـلْ ثُـوِّبَ الـكُـفَّـارُ[٨] لا ثَـاءَ غَـيْرُهُ
وَبَـلْ سَـوَّلَـتْ حَـرْفَـانِ فِي يُـوسُـفٍ وِلَا

٣٤٤- وَفِي الفَتْحِ وَالأَحْقَافِ مَعْ بَلْ وَفِي النِّسَا
ظَـنَـنْـتُـمْ وَضَـلُّـوا بَـلْ طَـبَـعْ فَـتَـأَمَّـلَا

٣٤٥- وَبَلْ زُيِّـنَ[٩] اعْدُدْ مَعْ زَعَمْتُمْ[١٠] لِزَايِهَا
فَـذَلِـكَ مَـا فِي الأَحْـرُفِ الـسِّـتَّـةِ[١١] انْجلى



(٧) أورد النّاظم هاتين الكلِمتَين من سورة القيامة استطْرادًا، ولا مدخل لهما في لام هل وبل.

(٨) في سورة المطففين.

(٩) في سورة الرعد.

(١٠) في سورة الكهف.

(١١) المراد بالأحرف الستة: ما سوى التاء والنون من الأحرف الثمانية المذكورة أولا.

## في الإدْغام الصَغير أيضا

٣٤٦- وإدْغامُ إذْ في الذَّالِ وَالظَّا لِكُلِّهِمْ[1]
كذَا دَالُ قَدْ في الدَّالِ وَالتَّا تَكَمَّلَا

٣٤٧- مَعَ التَّاءِ للتَّأْنيثِ دَالٌ[2] وَتَا وَطَا
وَمَعْ قُلْ وبَلْ هَلْ رَا ولامٌ تَدَخَّلَا

٣٤٨- وَيَسكُتُ فِي بَلْ رَانَ حَفْصٌ لَطيفَةً
وَمَرْقَدِنَا هَذَا وَمَنْ رَاقِ انْجَلى

٣٤٩- لَهُ عِوَجًا مِنْ دُونِ نُونٍ وَكُلُّهُمْ
إذَا أوَّلُ المِثْلَينِ سُكِّنَ ثَقَّلَا[3]

٣٥٠- وفِي مالِيَهْ خُلْفٌ وَمَنْ يَرْوِ ناقِلًا
كِتابِيَهِ انِّي فَهْوَ يُدْغِمُ مُوصِلَا

٣٥١- والاعْدَلُ فِي هَذَيْنِ وَقْفٌ فإنَّها
لَهُ اجْتُلِبَتْ[4] وَالسَّكتُ فِي الوَصْلِ فُضِّلَا



---

(١) ومواضع ذلك: ﴿إذ ذَّهَبَ مُغَـٰضِبًا﴾، ﴿إذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾، ﴿وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إذ ظَّلَمْتُمْ﴾ لا غير.

(٢) جاءت تاء التأنيث معَ الدال في موضِعين: (أثقلَت دَّعوا)، (أُجيبت دَّعوتكما) لا غير .

(٣) نحو: ﴿وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ﴾، و ﴿فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ﴾.

(٤) هذه الكلمة الدقيقة مستفادة من كلام الإمام السخاوي، نقلها عنه ابن الجزري.

٣٥٢- وَقَبْلَ يَئِسْنَ اللَّاءِ بِاليَاءِ سَاكِنًا
لأَحْمَدَ وَالبَصْرِي وَأَظْهِرْ تَحَمُّلَا

٣٥٣- أَبُو شَامَةٍ وَالبَعْضُ قَالُوا بِأَنَّهُ
صَغِيرٌ[1] وَبِالإِدْغَامِ يُحْكَى مُفَضَّلَا

٣٥٤- وَحَيْثُ أَتَاكَ اللَّاءِ بِاليَاءِ عَنْهُمَا
وَإِسْكَانِهَا لا هَمْزَ وَقْفًا وَمَوْصِلَا

٣٥٥- وَكَاليَاءِ مَكْسُورًا لِوَرْشٍ وَعَنْهُمَا
وَقِفْ مُسْكِنًا وَالهَمْزَ أَلْزِمْهُ قُنْبُلَا

٣٥٦- وَقَالُونَ أَيْضًا ثُمَّ بِاليَاءِ بَعْدَهُ
لِكُوفِيِّهِمْ وَالشَّامِ حَيْثُ تَنَزَّلَا

٣٥٧- وَلَمْ يَأْتِ إلَّا فِي الطَّلاقِ مَعًا وَفِي التْـ
ـتَجَادُلِ وَالأَحْزَابِ يَا طَالِبَ العُلَا[2]



(١) قد ذكر الإمامان الداني والشاطبي وغيرهما هذه الكلمة في الإدغام الكبير. قال ابن الجزري: وتعقّب ذلك عليهمْ أبو جعفر بن الباذش، ومنْ تبعه من الأنْدلسيين ولم يجْعلوه من هذا الباب بلْ جعلوه من الإدْغام الصغير، وأوْجبوا إدْغامه في مذهب مَن سكن الياء مبْدلةً، وصوَّبه أبو شامة فقال: الصواب أنْ يقال لا مدْخل لهذه الكلمة في هذا الباب بنفْيٍ أوْ إثباتٍ، فإن الياء ساكنة وباب الإدْغام الكبير مخْتص بإدْغام المتحرك.

(٢) هذا البيت من أنفع الأبيات، وإن لم يتضمَّن حُكمًا في القراءات؛ لأنّه في مُتشابِه كلِمات القُرآن.

٣٥٨- مَعَ اللّامِ لِلتَّعْرِيفِ تأْتِي الحُرُوفُ فِي الـ
ـكَلامِ عَلَى ضَرْبَيْنِ فِي لُغَةِ المَلَا[1]

٣٥٩- فَإِدْغامُهَا فِي أُخْتِهَا[2] وَثَلاثَةٍ
وَعَشْرٍ وَفِي البَاقِي بِالِاظْهَارِ فَانْجَلَى

٣٦٠- وَقَدْ جَمَعُوا الإظْهَارَ فِي (خَفْ عَقِيمَهُ
وَحَجَّكَ أَبْغِ) الهَمْزُ بِالقَطْعِ فُضِّلَا

❁ ❁ ❁

٣٦١- وَالِادْغَامُ فِي نَخْلُقكُّم[3] قِيلَ نَاقِصًا
يَصِحُّ وَالاوْلَى كَامِلًا مُتَقَبَّلَا

٣٦٢- ولَكِنْ عنِ السُّوسِيِّ لَمْ يَأْتِ ناقِصًا
كَذَا أدْغَمُوا عَنْهُ الكَبِيرَ مُكَمَّلَا

٣٦٣- وَفَرَّطتُ فَانقُصْ مَعْ بَسَطتَ أَحَطتُ قُلْ
وَعَظْتَ بِإظْهَارٍ وَخُضْتُم مُمَثِّلَا

٣٦٤- حَصَدتُّمْ بِإِدْغَامٍ وَعَدتُّمْ وَنَحْوُهُ
وَكَاضْطُرَّ أظْهِرْهُ وَسَبِّحْهُ مُجْمِلَا

٣٦٥- وَفَاصْفَحْ لَدَى عَنْهُمْ[4] وَيَوْمِ عَقِيبَ فِي
وَقَالُوا وَهُمْ فَالمَدُّ لَيْسَ مُؤَهَّلَا

---

(١) يعني أنَّ هذا لا يختصّ بتجْويد القُرآن، بل هو عامٌّ في لُغتهم.

(٢) يعْني تدْغم في اللام التي هي أختها؛ نحو: الليل، واللؤلؤ.

(٣) في سورة المرسلات.

(٤) في آخر آية في سورة الزخرف.

٣٦٦- وعَن نَّافعٍ بِالصَّادِ فِي الخَلْقِ بَصْطَةً[١]
وشُعْبةَ والبزِّي عَلِيٌّ لَهُمْ وِلَا

٣٦٧- وبِالسِّينِ خلَّادٌ أَوِ الصَّادِ خُلْفُهُ
كَذَاكَ ابنُ ذَكْوانٍ وبِالسِّينِ مَنْ خَلَا

٣٦٨- وسِينُ ابْنِ ذَكْوانٍ زِيادةُ حِرْزِهِمْ
فَلا تَخْشَ إنْ أهْمَلْتَهُ أن تُعَذَّلَا

٣٦٩- وشُعْبةُ مِن لَدنِي[٢] بإسْكَانِ دالِهِ
وإشْمامِهِ ضَمًّا وفِي النُّونِ قُلْ تَلَا

٣٧٠- خَفيفًا وضُمَّ الدَّالَ والنُّونَ خَفِّفَنْ
لِنَافِعِهِمْ والغَيْرُ ضَمَّ وَثَقَّلَا

❁ ❁ ❁

٣٧١- وَإن يَسْكُنِ المَهْمُوسُ فِي نَحْوِ مَسْجِدٍ[٣]
وَرُشْدًا[٤] فَخَلِّصْهُ مِنَ الجَهْرِ وَاعْدِلَا

---

(١) في سورة الأعراف.

(٢) في سورة الكهف.

(٣) هذه كلمة قرآنية وردت في قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾، وقوله: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾، ونحوها كل ما ورد من هذا الفعل ساكن السين ويليها الجيم، وكذلك (يسجن) وما أتى منه، وكذلك (يسجرون) و (مسجورا).

(٤) ممّا جاء نحوها قوله تعالى: ﴿وَٱشۡدُدۡ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ﴾ في يونس، وقوله تعالى: ﴿ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي﴾ في سورة طه، وقد سبقَ الخلافُ في الأخير لابن عامر: (أَشدُدْ) بهمزةِ قطعٍ، والفاعلُ عندَه تقْديرُه: أنا، والفعلُ المضارعُ مجْزومٌ في جوابِ الطّلَب.

٣٧٢- كَذَلِكَ تَفْدُوهُمْ وَقَدْ مَرَّ خُلْفُهَا
وَتَفْجُرَ لِلْكُوفِي فِي الِاسْرَاءِ أَوَّلَا[(١)]

٣٧٣- كَمَا هِيَ فَوْقَ الدَّهْرِ لِلْكُلِّ خَفَّفُوا
وَوَفْدًا[(٢)] وَمَسْطُورًا[(٣)] مَعَ الطَّاءِ أَقْبَلَا

٣٧٤- وَيَصْبِرْ وَفَاصْبِرْ يَكْذِبُونَ وَحَسْبُهُمْ[(٤)]
سِوَى الصَّادِ قَبْلَ الدَّالِ خُذْهُ مُذَلَّلَا

٣٧٥- فَتَصْدِيَةً قَصْدُ السَّبِيلِ وَيَصْدِفُو
نَ أَصْدَقُ تَصْدِيقَ الَّذِي يُصْدِرَ اعْقِلَا

٣٧٦- وَفَاصْدَعْ وَفِي الزِّلْزَالِ يَصْدُرْ حَمْزَةٌ
بِإِشْمَامِ زَايٍ وَالْكِسَائي أَخُو وِلَا

٣٧٧- لِغَيْرِ أَبِي عَمْرٍو مَعَ الشَّامِ يُصْدِرَ الـ
ـرِّعَاءُ مَزِيدًا ضُمَّ وَاكْسِرْ كَيْ مُهِلَا

---

(١) وهي: ﴿حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا﴾، وقرأ غيرُ الكوفيِّينَ: (حتّى تُفَجِّرَ) مشدّدًا مضموم التاء.

(٢) وأيضا (الرفد) في سورة هود.

(٣) وجاءَ نحوَها: الوسْطى، والقسْط، والبسْط، والقسْطاس، ويسْطون. وقد مَضى الخلافُ في (بصْطة) في سورةِ الأعْراف، وأيضًا (فما اسطاعوا) وسيأتي الخلافُ فيه لحمزةَ متعلقًا بالإدغام الكبير.

(٤) ونحْوها ممّا جاء فيه سين ساكنة بعدها باء؛ ﴿حُسْبَانًا﴾، ﴿ٱلْأَسْبَابُ﴾، ﴿وَٱلْأَسْبَاطِ﴾، ﴿وَأَسْبَغَ﴾، والتنبيه على هذه المواضع وما أشبهها كـ﴿مَسْغَبَةٍ﴾، و﴿تَسْقُطَ﴾، و﴿يَسْقُونَ﴾، و ﴿فَلَا تَفْضَحُونِ﴾؛ لأنّ بعض من يقرأ لا يخلّص المهْموسَ السّاكن من المجهور الذي يليه، وفي الكلام على ذلك تهيئة لذكر إشمام حمزة والكسائي في الصّادِ السّاكنة قبل الدّال.

٣٧٨- وَقُلْ عَنْهُمَا بِالفَتْحِ وَالضَّمِّ مِثْلَمَا
رَوَى الكُلُّ فِي الثَّانِي وَالاعْرَابَ كُلِّلَا

٣٧٩- وَزَجْرًا وَرِجْزًا ثُمَّ رِجْسًا وَنَحْوَ ذَا
وَقُلْنَا مَعَ اجْعَلْنَا فَخَلِّصْ لِتَفْضُلَا

٣٨٠- وفِي قُلْ تَعَالَوْا قُلْ تَمتَّعْ وقُلْ نَعَمْ
كَذَا مَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللهِ مُسْجَلَا

٣٨١- وَفِي فاطِرٍ نَجْزِي وَكُلَّ بِنَصْبِهِ
وَبِالرَّفْعِ مَعْ يُجْزَى أَبُو عَمْرِهِمْ تَلا

٣٨٢- وَقَبْلَ الَّذِينَ اليَاءُ فِي نَجْزِيَنَّ[1] قُلْ
وَبِالنُّونِ لِلمَكِّيِّ مَع عَاصِمٍ عَلا

٣٨٣- كَذَاكَ رَوَى النَّقَّاشُ فِيهَا عَنَ اخْفَشِ ابْـ
ـنِ ذَكْوَانَ لَكِنْ قِيلَ وَهْمٌ وَوُهِّلا[2]

٣٨٤- وَبِالضَّمِّ فِي وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ لِحَفْصِهِمْ
تَفَرَّدَ وَالبَاقُونَ بِالكَسْرِ فَانْقُلَا

٣٨٥- وَإِنْ كَانَ حَرْفٌ قَد تَكَرَّرَ خَلِّصَنْ
كَيَمْسَسْكَ يَمْسَسْنِي وَكَاغْضُضْ[3] مُمَثَّلَا

۞ ۞ ۞

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجْرَهُم﴾ في سورة النحل.

(٢) قالَ في التَّيسير: «وَهُوَ عِنْدِي وهمٌ؛ لأنَّ الأَخْفَش ذكرَ ذٰلِك فِي كِتابِه عَنهُ بالياءِ».

وقالَ في الشَّاطبيَّة: وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُونًا مُوَهَّلَا

(٣) في هذه الكلمات ونحوها تقدم المتحرك وتأخر الساكن.

## وفيهِ أيضًا: حُروفٌ قرُبَتْ مَخارِجُها

٣٨٦- وَإِدْغَامُ با يَغْلِبْ وتَعْجَبْ لِجزْمِها
ومَن لم يتُبْ فاذْهَبْ مَعَ اذهبْ مُفصَّلَا

٣٨٧- بِخَمْستِها فِي الفا لِبَصْرٍ عليِّهِمْ
وَخَلَادِهِمْ إلّا يَتُبْ خُلفُه[1] انْجَلى

٣٨٨- ويَخسِفْ بِهِمْ عندَ الكِسائِيِّ مُدْغمٌ
ولِلَّيثِ (يَفْعلْ ذَلِكَ) السِّتُّ ثُقِّلَا

٣٨٩- وَبِاليَاءِ نَخْسِفْ مَعْهُ نسقِطْ نَشَأْ فقُلْ
لِحَمْزَةَ منهُمْ وَالكِسائِي عَلَى الوِلَا



٣٩٠- وَفِي التَّاءِ أَدْغِمْ ذَالَ عُذْتُ مَعًا[2] نَبَذْ
تُهَا لِعَلِيٍّ حَمْزَةٍ وَفَتَى العَلَا

٣٩١- وَإِن يَكُ بعْدَ الخَاءِ نَحْوَ اتَّخَذتُمْ
فَعَمَّنْ سِوَى حَفْصٍ ومَكٍّ فَأَدْخِلَا

٣٩٢- وَفِي الكَهْفِ قَالُوا لاتَّخَذْتَ وَعَنْ فَتَى الـ
ـعَلاءِ وَمَكٍّ قُلْ تَخِذْتَ وَفَصِّلَا

---

(١) أي: خلف خلاد.

(٢) أي: في موضعين؛ أحدهما في سورة غافر، والآخر في سورة الدخان.

٣٩٣- فَيُدْغِمُهَا البَصْرِيُّ وَهْوَ مُخَفِّفٌ
وَيُظْهِرُهَا حَفْصٌ وَشَدَّدَ مُوغِلَا[1]

٣٩٤- وَأورِثْتُمُ إدْغَامُ ثَاءٍ بِتَائِهَا
هِشَامٌ عَلِيٌّ حَمْزَةٌ بَصْرِ المَلَا

٣٩٥- وفِي صادِ مَريم مَن يُرِدْ مَوضِعَيْهِ مَعْ
ثَوَابَ لَهُمْ وَالشَّامِ فِيهِنَّ كَمَّلَا

٣٩٦- وَكَمَّلَ مَعْهُمْ فِي لَبِثتَّ لَبِثْتُمْ
لبِثتُّ وَعِندَ الرَّاءِ وَاللَّامِ قُلْ تَلَا

٣٩٧- أَبو عَمْرِهِمْ فاصْبِرْ لِحُكْمِ ونَحْوَهُ
كَنغْفِرْ لكُمْ وَالخُلْفَ دُورِيِّهُ عَلَا

۞ ۞ ۞

٣٩٨- وَياسِينَ أدْغِمْ لِلكِسائِي بِوَاوِهَا
وَشُعبَةَ والشَّامِي وَوَرْشٍ لِتَفْضِلَا

٣٩٩- كذا نُونْ عنْهُمْ غَيْرَ أَنَّ لِوَرْشِهِمْ
خِلافًا وَفِي طا سِينَ فِي مِيمَ فَانْقُلَا

٤٠٠- لِحَمْزَةَ إظْهارًا بِأَوَّلِ ظُلَّةٍ
ومَعْ قَصَصٍ والبَاقِ غَنَّ وثَقَّلَا

٤٠١- وَإظْهارُ باءِ ارْكَب بِّهودٍ لِوَرْشِهِمْ
ومَعْ خَلَفٍ شامٍ بِلا خُلْفِ اشْكَلَا

---

(١) فتحصَّل أنَّ ابن كثير يقرأ «لَتَخِذْتَ» مُخففًا ويُظهر، وأن أبا عمرو يقرأ: «لَتَخِذتَّ» ويدغم. وأنّ حفصًا يقرأ: ﴿لَتَّخَذْتَ﴾ يشدّدُ ويُظهر، والباقون: «لاتَّخَذتَّ» ويُدغِمُون.

٤٠٢- وَبِالخُلْفِ خَلّادٌ وعِيسَى وَأحْمَدُ
ويَلْهَثْ مَعَ المكّي هِشَامٌ قَدِ اعْتَلى

٤٠٣- وَوَرْشٌ بِلا خُلْفٍ وَقالونُ خُلفُهُ
وَحَرْفُ (يُعذِّبْ مَنْ) فخُذْهُ مُفصَّلاَ

٤٠٤- (فَيَغْفِرْ لِمَنْ) لِلرَّفْعِ شَامٍ وَعَاصِمٌ
كَذَا (ويعذِّبْ مَنْ)[1] عَلَى الجزْم فَضَّلاَ

٤٠٥- وَأَدْغَمَ ذُو جَزْمٍ (يُعذِّب) بِمِيمِهَا
سِوَى وَرْشِهِمْ والمَكِّ بِالخُلْفِ أقْبَلاَ



## أحكام النون الساكنة والتنوين

٤٠٦- وَنُونًا بِإِسْكَانٍ وَتَنْوِينًا ادْغَمُوا
مَعَ الغَنِّ فِي نُونٍ وَمِيمٍ لِيَجْمُلاَ

٤٠٧- وَعَنْ خَلَفٍ مِنْ دُونِ غُنَّةٍ ادْغِمَنْ
بِوَاوٍ وَيَا وَالبَاقِ مَعْ غُنَّةٍ تَلاَ

٤٠٨- وَلِلنُّونِ فِي قِنْوانٌ اظْهِرْ وَأخْتِهَا[2]
وَدُنْيَا وبُنْيَانٍ لِئَلاَ يُثَقَّلاَ

(١) الكلام هنا على موضع سورة البقرة، وتقْييده تمَّ بذكْر (فيغفر لمن) ثمّ عطْف (ويُعذب من) عليْه، ثمّ بذكْره الخلافَ فيهما رفعًا وجزمًا.

(٢) يعني: صنوان.

٤٠٩- فَتَذْهَبَ مِنْهُ النُّونُ وَهْيَ بِكِلْمَةٍ
وَفِي اللَّامِ وَالرَّا أَدْغَمُوا كُلَّهُمْ بِلَا

٤١٠- سِوَى رَاءِ رَاقٍ بَعْدَ مَنْ فَلِحَفْصِهِمْ
كَمَا قَدْ مَضَى سَكْتٌ لَطِيفٌ لِيَفْصِلَا

٤١١- وَمَعْ سِتَّةٍ لِلحَلْقِ أَظْهِرْ ورَمْزُهَا
إذَا غَابَ عَنِّي حَازِمٌ هَمُّهُ خَلَا

٤١٢- وَقَلْبُكَ للتَّنْوِينِ وَالنُّونِ سَاكِنًا
لَدَى البَاءِ مِيمًا حُكْمُهُ قَد تُقُبِّلَا

٤١٣- بِغُنَّتِهِ وَاخْتِمْ بِالاخْفَاءِ عَنْهُمُ
عَلَى غُنَّةٍ عِندَ البَوَاقِي لِتَكْمُلَا

٤١٤- وَفِي كَلِمَاتِ البَيْتِ جَاءَتْ رُمُوزُهَا
وَزِدْهُ ثَلَاثًا بَعْدَهُ وَتَأَمَّلَا

٤١٥- صَفَتْ ذَاتُ ثَغْرٍ شَائِقٍ طَابَ قُرْبُهَا
تَرَى ظُلْمَهَا كَمْ ضَرَّ جَفْنًا فَبَلَّلَا

٤١٦- دَعَانَا زَمَانٌ سَرَّ[1] تَمَّ مُرادُنَا
وَلَمْ تَصْفُ أَوْ تَظْلِمْ وَلَكِنْ تَقَوَّلَا



(١) جمع الناظم حروف الإخفاء في أوائل كلمات البيت والكلمات الثلاث بعده، من أول (صفت) إلى (سر).

## الميم الساكنة[١]

٤١٧- وَلَمْ يَذْكُرُوا لِلمِيمِ أحْكَامَهَا هُنَا
وَإِنِّي بِعَوْنِ اللَّهِ أَذْكُرُ مُجْمِلَا

٤١٨- فَإدْغَامُهَا فِي مِثْلِهَا قُلْ بِغُنَّةٍ
وَإِخْفَاؤُهَا فِي البَاءِ مَعْ غُنَّةٍ عَلَا

٤١٩- كَهُمْ بَارِزُونَ ثُمَّ إِظْهَارُهَا لَدَى الْـ
ـبَوَاقِي وتَمَّت دُونَ خُلْفٍ فَهَلِّلَا

## انتهى باب الإدغام الصغير وما يتعلق به



(١) أشرت فيما سبق إلى أن الإمام الشيخ عمر النشار عقد في كتابه «الجامع في قراءة الإمام نافع» بابًا لميم الجمع، قال فيه: «أهمل كثيرٌ من المصنفين أحكامَ ميم الجميع، وإهمالهم لذلك إنّما هو ظنًا منهم أنَّ أحدًا لا يجهل أمرَها، كما أنَّ كثيرًا من الأغنياء لا يعلم بحالِ الفُقراء». وهي لطيفة منه رَحِمَهُ اللهُ، وكنتُ سألتُ أحدَ مشايخي عن ذلك، فأجاب بأنَّ تركَهم ذكرَ الميم الساكنة في كتب القراءات لأنّه ليس بين القراء فيها خلاف،، والله أعلم.

## الإدغامُ الكَبير

٤٢٠- وَعِـنـدَ أبِي عَـمْـرٍو فِي الِادْغـامِ مَـذْهَـبٌ
يُــرَادُ بِــهِ الـتَّـخْـفِـيفُ نَحْــوُ تَـقَـع عَلى

٤٢١- يُـسَـمَّى بِـالِادْغَـامِ الـكَـبِـيرِ لأنَّـهُ
يُــرَادُ بِــهِ تَـسْـكِـينُ الاوَّلِ أوَّلا[1]

٤٢٢- وَفِي كِـلْـمَـةٍ يَـأْتِي وَفِي كِـلْـمَـتَـينِ قُـلْ
وَخُــصَّ بِـهِ الـسُّـوسيَّ فِي قَـوْلِ مَـنْ تَلا



## الإدغامُ الكَبيرُ في كلمة[2]

٤٢٣- فَـفِـي كِـلْـمـةٍ أدْغِـمْ مَـنـاسِـكَـكُمْ وَمَـا
سَـلَـكَـكُـمْ وَهَــذَا لِـلـتَّـمـاثُـلِ أدْخِــلا

٤٢٤- سَبَقكُم مَعًا لِلقُرْبِ أدْغِـمْ وَقُـلْ هُمَا
بِــالاَعْــرَافِ ثُــمَّ الـعَـنْـكَـبُـوتِ تَــنَزَّلا

(١) هذا من أفضل ما قيل في تسميته بالكبير، وهناك أقوال أخرى.

(٢) هذا العُنوان يجْمعُ ما كان منه في المُتماثلَين، وما كانَ في المُتقاربَين.

تنبيه:

كنت أشرتُ إلى أنّي عجّلت بطبْع هذا النّظم، وأخرجتُ منه طبْعة مخْدجة، وكان هذا الفصل ممّا جاءَ فيها مُختصرًا غيرَ مُرضٍ، فأوّل ما فتحَ الله بتعْديلِ ما في تلْك الطّبعة وزيادةِ البيان، كان لهذا الفصل النَّصيبُ الأوْفى منَ الزّيادةِ والتّعديل، ويشاءُ اللهُ أن أغفلَ عَن الورقاتِ التي جعلتُ فيها هذه التَّعْديلات، فتُسرق معَ أشياءَ أُخرى لي. فلمّا يسّر اللهُ تعالى هذا المرَّةَ وأنا أعدُّ لهذِه الطّبعة عوّضَني من فضلِه بهذا التّعديلِ وهذِه الزيادات، وهي مُرضيةٌ والحمدُ لله.

٤٢٥- رَزَقْكُم بِتِسْعٍ ثُمَّ وَاتَّقَكُمْ لَدَى الْـ
ـعُقُودِ فَنُغْرِقكُم بِالإسْرَاءِ أَقْبَلَا

٤٢٦- وَبِالنُّونِ لَا بِاليَا مَعَ ابْنِ كَثِيرِهِمْ
كَنَخْسِفَ فِيهَا مَعْ نُعِيدَ وَنُرْسِلَا

٤٢٧- مَعًا خَمْسَةٌ[1] وَارْجِعْ صَدَقكُمْ فَعُدَّهَا
لَدَى آلِ عِمْرَانٍ خَلَقكُمْ وَقَدْ عَلَا

٤٢٨- بِإِتْيَانِهِ فِي سِتَّ عَشْرَةَ بَعْدَهَا[2]
مُضَارِعُهُ حَرْفٌ وَفِي الزُّمَرِ انْجَلى

٤٢٩- وَيَرْزُقُكُمْ فِي سِتَّةٍ جَاءَ عَدُّهَا
بِالأَنْعَامِ إِحْدَاهُنَّ بِالنُّونِ أَوَّلَا[3]

٤٣٠- وَطَلَّقَكُنَّ اعْدُدْ كَذَاكَ وَفِيهِ قُلْ
أَحَقُّ فَتَمَّتْ أَرْبَعِينَ فَطِبْ صِلا

۞ ۞ ۞

---

(١) أشار بـ (معًا) إلى أنّ (نرسل) ورد مرّتين، وبخمسةٍ إلى أنَّ المجْموعَ خمْسةُ أفْعالٍ جاءَت تباعًا بالنون لأبي عمْرو وابْن كثير، وهي: (أن نخسف بكم)، (أو نرسل عليكم)، (أن نعيدكم فيه)، (فنرسل عليكم)، (فنغرقكم)، وقرأ الباقون بالياء فيهنّ، وإليْه أشار بقوله: وبالنون لا بالياء.

وبعْد ذكْره هذا الخلافَ قال: وارْجِعْ؛ للعوْد إلى ذكْرِ مواضِع إدْغام القافِ في الكافِ في كلمة.

(٢) المراد: بعد هذه العدة التي هي ست عشرة، يأتي مضارع هذا الفعل وهو موضع واحد في سورة الزمر.

(٣) المراد: أن الموضع الذي في سورة الأنعام جاء بالنون في أوّله وهو قوله تعالى: ﴿نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾، وهذا للجميع.

## اخْتِلافُهُمْ فِي كَلِماتٍ مِنْ نَحْوِ مَا سَبَق

٤٣١- وفِي كَلِمَاتٍ نَحْوِ هَذِي خِلافُهُمْ
يَتِمُّ بِهَا بَابُ عَظِيمُ تَحَفُّلا

٤٣٢- أَبُو شَامَةٍ أَوْمَا إِلَيْهَا بِفِطْنَةٍ
لَدَى شَرْحِ بَاقِي البَابِ لَيْسَ مُعَوَّلا(١)

٤٣٣- وَنَصَّ لَدَى الأَنْعَامِ(٢) أَنَّ خِلافَهُمْ
بِحَذْفٍ وإدْغَامٍ وفَكٍّ فَسَبَّلا

٤٣٤- أَقُولُ ويأْتِي الخُلْفُ عنْهُمْ كَذَا مِنَ الـ
ـعُدُولِ عَنِ الأَصْلِ الَّذِي قَد تَثَقَّلا

٤٣٥- ويأْتِي كَذَا مِمَّا جَرَى لِتَخَلُّصٍ
مِنَ السَّاكِنَيْنِ الحَاصِلَيْنِ وَعُدِّلا

٤٣٦- كَلا يَسْمَعُونَ(٣) الفِعْلُ فِيهِ مُجَرَّدٌ
وَيَسَّمَّعُونَ التَّاءُ فِي السِّينِ أُدْخِلا

---

(١) قال رَحِمَهُ اللهُ: وباقي الباب مثل قوله تعالىٰ: ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ و ﴿أَتَعِدَانِنِيٓ﴾ و ﴿جِبَاهُهُمْ﴾ و ﴿وُجُوهِهِمْ﴾ و ﴿بِشِرْكِكُمْ﴾، وقد رُويَ إدغامُ ذلك، وهُو في ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ أقوىٰ لتحرُّك ما قبل المثلين، وفي ﴿بِشِرْكِكُمْ﴾ ضعيفٌ لسكونه وهو حرف صحيح، وقد أدغم أبو عمرٍو وغيرُه مواضعَ تأتي في سوَرِها مثل: ﴿مَا مَكَّنِّى﴾ و ﴿تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ﴾ و ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ﴾، ورُوي إدْغام ﴿إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ﴾ في آخر الأعراف، وهو ضعيف لأنَّ الحرف المدغم مشدَّد، وسيأتي أنه لا يدغم مثل ذلك نحو ﴿مَسَّ سَقَرَ﴾، والله أعلم.

(٢) عند شرح قول الشاطبي: **وَضَعَّفَ نونًا قَبلَ فِي اللهِ مَنْ لَهُ**

(٣) في سورة الصافات، وسيأتي نسبة القراءة لمن قرأ بها.

٤٣٧- وَحَرْفِ يَهِدِّي[١] عِندَ قَوْمٍ مِن اهْتَدَى
فَثْقَلَ أوْ يَهْدِي فَخَفَّ مُوَصَّلا

٤٣٨- وَفِيهِ خِلافٌ فَوْقَ هَذَا وَمِثْلُهُ
نِعِمَّا تَعَدُّوا يَخْصِمُونَ وَفُصِّلا

٤٣٩- وَسَاقَ[٢] كُلَيْمَاتٍ وَبَيَّنَ أَنَّهَا
بِخُلْفٍ أَتَى لِلكُلِّ لا عَنْ فَتَى العَلا

٤٤٠- أَبُو الخَيْرِ مِنْهَا عَدَّ فِي النَّشْرِ جُمْلَةً[٣]
وَأَوْلَى بِسِفْرِ النَّشْرِ لَوْ كَانَ أَشْمَلا

٤٤١- وَمَا أَنَا بِالنَّاعِي عَلَيْهِ اقْتِصَارَهُ
وَلا المُتَصَدِّي لِلتَّقَصِّي فَأُخْطِلا

٤٤٢- سِوَايَ بِحَصْرِ البَابِ أَوْلَى[٤] فَإِنَّهُ
كَثِيرٌ عَسِيرٌ يَجْعَلُ النَّظْمَ أَعْضَلا

۞ ۞ ۞

٤٤٣- فَمَنْ عَدَّ فيهِ لا تَعَدُّوا لَدَى النِّسَا
وَيَصَّالَحَا فِيهَا فَقَدْ أحْسَنَ البَلا

٤٤٤- وَتَظَّاهَرُونَ اعْدُدْ وَيَصَّعَّدُ اذْكُرَنْ
وَيَطَّوَّعَ ايْضًا وَهْوَ حَرْفَانِ أَرْسِلا

---

(١) في سورة يونس عليه السلام.

(٢) ما زالَ الحديثُ موصولا عن أبي شامةَ رحمه الله. وتصغير الكلمات لقلة عدد ما ساق منها.

(٣) أبو الخيْر هُو ابْن الجزَريّ، قالَ رحمه الله في آخر باب الإدغام الكبير: «وبقيَ مِن هذا البابِ خمْسةُ أحرفٍ».
ثمَّ ذكر مِن بينِها: ﴿أَتَعِدَانِنِيٓ﴾ و ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ و ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي﴾ و ﴿مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا﴾

(٤) يعني لو كانَ ذلك مِن غيْر نظْم.

٤٤٥- كَذَا خَلْفُ أَمَّنْ لا يَهِدِّي بِيُونُسٍ
وَتَصَّدَّقُوا تَظَّاهَرا مُتَمَثِّلا

٤٤٦- وَتَزَّاوَرُ الْمُصَّدِّقِينَ وَأَحْرُفٌ
سَأَذْكُرُ مِنْهَا مَا تَأَتَّى مُفَصَّلا

❁ ❁ ❁

٤٤٧- فَفِي الزُّمَرِ الغَرَّاءِ قُلْ تَأْمُرُونَنِي
بِنُونَيْنِ لِلشَّامِي خَفِيفَيْنِ جُمَّلا

٤٤٨- وَعَن نَّافِعٍ حَذْفٌ لِذِي الفَتْحِ مِنْهُمَا
وَأَدْغِمْ لَدَى البَاقِينَ وَادْفَعْ مُجَهِّلا

٤٤٩- وَفِي سُورَةِ الأَحْقَافِ قُلْ تَعِدَانِنِي
بِنُونَيْنِ إلَّا عَنْ هِشَامٍ فَأَدْخِلا

٤٥٠- وَيَاءَاهُمَا فِي الوَصْلِ مَكٍّ وَنَافِعُ
بِفَتْحٍ وَبَاقِيهِم بِالإِسْكَانِ قَد تَلا

٤٥١- وَقَدْ فَتَحُوا فِي الحِجْرِ نُونَ تُبَشِّرُو
نَ لَكِنْ عَنِ المَكِّيِّ كَسْرٌ وَثَقَّلَا

٤٥٢- وَمِنْ دُونِ تَثْقِيلٍ بِكَسْرٍ لِنَافِعٍ
وَمَا أَثَّرُوا فِي الشِّينِ خُلْفًا[1] عَنِ المَلَا

---

(١) قال ابن الجزري رَحِمَهُ اللهُ: واتَّفقوا على تَشْدِيدِ ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ في الحِجْرِ لِمُناسبتِهِ ما قَبْلَهُ وما بَعْدَهُ مِنَ الأفعالِ المُجْتَمعِ على تَشْدِيدِهَا.

قلتُ: أراد بما قبله: ﴿أَبَشَّرْتُمُونِي﴾، وبما بعده: ﴿بَشَّرْنَاكَ﴾، وكلاهما ماضٍ لا خلاف في تشديد شينه، والله أعلم.

٤٥٣- وَمِنْ شَقَّ فِي تِلْوٍ[١] مِثَالَ تُفَاعِلُو
نَ وَافْتَحْ وَلَكِن نَّافِعٌ كَسْرُهُ انْجَلَى

٤٥٤- وَفِي سُورَةِ الأَنْعَامِ مِنْ حَجَّ قُلْ تُفَا
عِلُونِي بِحَذْفٍ لابْنِ ذَكْوَانَ قَدْ حَلا

٤٥٥- وَنَافِعِهِمْ وَالغَيْرُ ثَقَّلَ نُونَهُ
وَوَجْهَانِ فِيهِ عَنْ هِشَامٍ تُقُبِّلا

٤٥٦- تُمِدُّونَنِي فِي النَّمْلِ يُدْغِمُ حَمْزَةٌ
وَقَدْ رُسِمَتْ بِاثْنَيْنِ قَوْلًا مُحَصَّلا

٤٥٧- مَعَ المَكِّ فِي الحَالَيْنِ يُثْبِتُ يَاءَهَا
وَفِي الوَصْلِ قُلْ عَن نَّافِعٍ وَفَتَى العَلا

٤٥٨- وَقَدْ رُسِمَتْ مِنْ غَيْرِيَاءٍ فَحَمْزَةٌ
يُخَالِفُ فِي الأَمْرَيْنِ فَاعْرِفْ وَأَجْمِلَا

٤٥٩- وَمَا جَاءَ مِنْ مَدٍّ قُبَيْلَ مُشَدَّدٍ
فَلا بُدَّ يَا مَنْ يَقْتَدِي أَنْ يُطَوَّلا

٤٦٠- وَفِي الكَهْفِ مَكَّنِّي بِنُونٍ ثَقِيلَةٍ
وَمَكَّنَنِي لِلمَكِّ لَيْسَ مُثَقَّلا

٤٦١- وَفِي حَرْفِ تَأْمَنَّا بِيُوسُفَ أَشْمِمَنْ
وَرُمْ عَنْهُمُ لا خُلْفَ كُلٌّ تُقُبِّلا

---

(١) يعني السورة التي تلي سورة الحجر؛ وهي سورة النحل، وقد عبر بنحو هذا الإمام الديواني في «روضة التقرير» فقال:

طه مَعَ النَّجْمِ مَعْ سَالَ القِيَامةِ مَعْ ... وَالنَّازِعَاتِ وَتِلْوٍ سَبِّحِ اعْتَقِدَا

## (وأيضــــا)

٤٦٢- وحَـرْفَـا نِـعِـمَّـا أدْغَـمُـوا المِـيمَ مِنْهُمَا
وعَــنْ مِـثْـلِ مـا فِي بِـئْـسَـمَـا قَــد تَحـوَّلا

٤٦٣- وَفِي الـنُّـونِ فَـتْـحُ عَـنْ عَـلِـيٍّ وحَـمْـزَةٍ
وَشَــامٍ وكَـسْـرَ الـعَـيْـنِ أخْـفَـى فَـتَى العَلا

٤٦٤- وَشُـعْـبَـةُ مَـعْ قَـالُـونَ وَاكْـسِـرْ لِـغَـيْرِهِمْ
مَـعًـا وَسُـكُـونُ الـعَـيْـنِ أَلْـفَـيْـتُ مُهْمَلا

٤٦٥- تُسَاقِطْ[1] لِحَفْصٍ قُلْ تَسَاقَطْ لِحَمْزَةٍ
خَـفـيـفًـا وَتَـسَّـاقَـطْ لِـغَـيْرِهِـمَـا انْجَـلَـى

٤٦٦- وَثَــقِّــل لَـكُـوفٍ غَــيْرَ شُـعْـبَـةَ آثِــرًا
وَعَــنْ غَـيرِهِـمْ لا يَـسْـمَـعُـونَ إلَى الـمَـلا[2]

٤٦٧- وَيَـصَّـالَحَـا كُوفِيُّهُمْ قَـالَ يُصْلِحَا[3]
وَيَـطْـهُـرْنَ عَـنْـهُـمْ غَـيْرَ حَـفْـصٍ تَـثَـقَّلا

٤٦٨- فَـيَـتْـلُـونَ يَـطَّـهَّـرْنَ ثُـمَّ تَـصَّـدَّقُـوا
لِـعَـاصِـمِـهِـمْ وَالـغَـيرُ تَـصَّـدَّقُـوا جَـلا

---

(١) في سورة مريم عَلَيْهَا السَّلَامُ.

(٢) أي: إلى الملأ، وتخفيف الهمزة هنا للقافية، وقد سبق التلفظ بالقراءتين فأغنى عن زيادة البيان هنا.

(٣) في سورة النساء.

٤٦٩- تَعَدُّوا بِفَتْحِ العَيْنِ وَرْشٌ وَأَسْكِنَنْ
لِقَالُونَ أَوْ تُخْفِي فَوَجْهَانِ حُصِّلا[١]

٤٧٠- وَلِلغَيْرِ تَعْدُوا يَخِصِّمُونَ[٢] لِحَمْزَةٍ
وَلِلغَيْرِ ثَقِّلْ صَادَهُ ثُمَّ فَصِّلا

٤٧١- فَفِي الخَاءِ كَسْرٌ عَنْ عَلِيٍّ وَعَاصِمٍ
كَذَاكَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَبِالفَتْحِ قُلْ تَلا

٤٧٢- هِشَامٌ مَعَ المَكِّي وَوَرْشٍ وَأَخْفِيَنْ
لِقَالُونَ وَالبَصْرِي وَالإِسْكَانُ أُهْمِلا

٤٧٣- وَمَنْ حَيِيَ[٣] الإِظْهَارُ مَعْ كَسْرِ عَيْنِهِ
لِشُعْبَةَ وَالبَزِّي وَنَافِعٍ المَلا

٤٧٤- وَأَدْغَمَ بَاقِيهِمْ وَفِي الكَهْفِ أَوَّلا
بِطَاءٍ فَمَا اسْطَاعُوا لِحَمْزَةَ ثَقَّلا

٤٧٥- وَلا خُلْفَ عَنْهُمْ فِي وَلِيِّيَ[٤] هَاهُنَا
وَلا هُوَ مِنْ شَرْطِ الكَبِيرِ فَيُشْكِلا

❁ ❁ ❁

(١) نبَّهَ النَّاظمُ على أنَّ لقالونَ وجهَين، وقد ذكرَهُما أبو عمرو في التَّيسير، وأمَّا الإمام الشَّاطبي فاقتَصَر على وجه الإخفاء؛ أي: الاختِلاس، ولَم يذكُر الإسكان لقالون.

(٢) في سورة يس.

(٣) في سورة الأنفال.

(٤) في سورة الأعراف.

## الإدْغامُ الكَبير في كَلِمَتَيْن

٤٧٦- وَعَــدَّ إلَى مَـا كَـانَ فِي كِـلْـمَـتَـيْنِ مَا
تَـمَـاثَـلَ مِـنْـهُ أَوْ تَـقَـارَبَ مُـجْـمِلا

٤٧٧- فَـآخِـرَ أُولَى الـكِـلْـمَـتَـيْنِ بِــأَوَّلِ الـ
ــأَخِـيرَةِ أَدْغِـــمْ فِي الـكَـبِـيرِ لِـتَـنْـبُـلا

٤٧٨- إذَا لَـمْ يُـنَـوَّنْ أَوْ يُـشَـدَّدْ كَـوَاسِـعُ
عَلِـيمٌ وَذُوقُـوا مَـسَّ معْ سَـقَرَ انْجَلَـى

٤٧٩- وَهَــمَّ بِـهَـا لَـوْلا وَقُــل رجُــلٌ رَشِـيــ
ــدٌ انْ رُمْــتَ تَـمْـثِـيـلًا لِـقُـرْبٍ تَـسَـهَّـلا

٤٨٠- وَمَـا كَـانَ مِـنْ قَـيْـدٍ سِـوَى ذَا فَـإِنَّـهُ
سَـيَـأْتِـيـكَ فِي ذِكْـرِي الحُــرُوفَ مُفَصَّلا

❁ ❁ ❁

٤٨١- وَقَـدْ جِـيلَ بَـيْنَ الـنُّـونِ فِي أَنَـا وَالَّـذِي
يَـلِـيـهَـا بِـمَـا فِي الـرَّسْــمِ مِــنْ أَلِــفٍ عَـلا

٤٨٢- فَـقَـدْ أَظْـهَـرُوهَـا مَـعْ نَـذِيـرٌ وَرَبُّـكُـمْ
كَــذَا لَـكُـمُ فِي المِـثْـلِ وَالــقُــرْبِ مُـثِّـلا

٤٨٣- وَعَــن نَّـافِـعٍ فَـامْـدُدْ أَنَـا قَـبْـلَ هَـمْـزَةٍ
بِـفَـتْــحٍ وَضَــمٍّ ذَاتِ قَـطْـعٍ مُـوَصَّـلا

٤٨٤- وَبِالخُلْفِ عَنْ قَالُونَ مَعْ كَسْرِهَا وَلِلد
دِمَــشْــقِــيِّ لَـكِـنَّـا هُــوَ اللَّهُ أَكْـمَـلا

٤٨٥- وَعَــنْ كُلِّهِمْ فِي الـوَقْـفِ مَـدُّ أَنَــا وَلا
تَـمُـدَّ بِــوَصْــلٍ غَــيْـرَمَـا مَــرَّ لِـلْـمَـلا

۞ ۞ ۞

## (أ) إدغامُ المِثْلَيْن في كلمتَيْن

٤٨٦- فَـمَا كَـانَ مِـنْ مِـثْـلَـيْنِ فَـهْـوَ يَــجِيءُ فِي
حُــرُوفٍ عَــدَدْنَـا سَـبْـعَـةَ عَـشَـرَ كُـمَّلا

٤٨٧- وَيَـجْـمَـعُـهَـا (حُـكْـمٌ نَـثُـورُ لِـبَـغْـيِـهِ
فَعِتْقٌ) وَزِدْ (سِينًا) مَعَ الفِعْلِ مُهْمَلا

٤٨٨- وَيَـجْـمَـعُـهَـا (قَـيْـسٌ تَحَـوَّلَ بِـرُّهُ
فَـغَـثَّ) وَزِدْ (عَـنْـكُـمْ) عَـقِـيـبَ تَحَـوَّلا

٤٨٩- وَقُـلْ (عَـنْـكُـمْ قَـيْـسٌ تَحَـوَّل بِـرُّهُ
فَـغَـثَّ) وَرَتِّـبْـهَـا كَـمَـا شِـئْـتَ أَسْـهَـلا

٤٩٠- (تَحَـوَّلَ قَـيسُ عَـنْـكُمْ -جَـمْـعُـهَـا- فَـبِرْ
رُهُ غَـثَّ) وانـظِـمْـهَـا كَـمَـا شِـئْـتَ أعْـدَلا

۞ ۞ ۞

٤٩١- فَـحَـرْفَـانِ فِي الحَـاءِ الـنِّـكَـاحِ وَأَبْــرَحُ الـ
ـلـذانِ بِحَــتَّى أُدْغِــمَــا فَـتَـدَخَّـلا

٤٩٢- ثَـلاثٌ لِحَــرْفِ الـثَّـا وَلِـلـسِّـينِ مِثْلُهَا
وَلِـلْـقَـافِ خَـمْـسٌ حَـصْـرُهُـنَّ تَـسَـهَّـلا

٤٩٣- وَيَــأْتِيَ يَــوْمُ أَدْغَــمُــوهُ بِــأَرْبَـعٍ
وَفِي أَرْبَـعٍ أُخْــرَى تَــرَى الـيَـاءَ أُدْخِـلا

٤٩٤- وَفِي البَاءِ قُلْ سَبْعٌ وَخَمْسُونَ كِلْمَةً
وَحَرْفَيْنِ زِدْ فِي وَصْلِ مَنْ عَنْهُ بَسْمَلا[١]

٤٩٥- وَلَمْ تَبْتَدِئْ بِالمِيمِ فِي الذِّكْرِ سُورَةٌ
فَيُدْغِمْ فِيهَا مَنْ يُبَسْمِلُ مُفْضِلَا[٢]

٤٩٦- وَفِي الكَافِ سَبْعٌ مَعْ ثَلاثِينَ كِلْمَةً
وَقَدْ أظْهَرُوا يَحْزُنْكَ قَوْلًا مُؤَصَّلا

٤٩٧- وَعِنْدَهُمُ الوَجْهَانِ فِي يَكُ كَاذِبًا
وَيَبْتَغِ وَهْوَ الفَذُّ فِي الغَيْنِ عُلِّلا

٤٩٨- وَفِي اللَّامِ فِي عِشْرِينَ مَعْ مِائَتَيْنِ قُلْ
وَيَخْلُ لَكُمْ فيهِ الخِلافُ كَمَا خَلا

٤٩٩- وَأَظْهَرَ قَوْمٌ آلَ لُوطٍ لِكَوْنِهِ
قَلِيلَ حُرُوفٍ أوْ لأَنْ قِيلَ أبْدِلا

٥٠٠- وَيُدْغَمُ عَنْهُ فَهْوَ وَالهَاءُ سَاكِنٌ
وَوَهْوَ مَعًا كَاللَّهْوِ وَالعَفْوَ مُسْجَلا

٥٠١- وَلَكِنْ بِغَيْرِ الفَا أَوِ الوَاوِ عَاطِفًا
وَفِي الهَاءِ ضَمٌّ بَعْضُهُم مُظْهِرًا تَلا

٥٠٢- وَقُلْ مِائَةٌ فِي العَدِّ تَنقُصُ خَمْسَةً
لِهَاءَاتِهَا وَالقَوْلُ فِي وَصْلِهَا خَلا

(١) لزيادةِ آخر الرعد: ﴿وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ مع البسملة، وآخر إبراهيم ﴿وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ مع البسملة.

(٢) يعني: لم تبدأ سورةٌ في القرآن الكريم بحرف الميم، وإلا لزاد العدَد في إدْغام الميم في الميم عند من يبسمل.

٥٠٣- وَفِي الفَاءِ عَدُّوا فَوْقَ عِشْرِينَ كِلْمَةً
وَفِي الرَّاءِ خَمْسًا مَعْ ثَلاثِينَ تُجْتَلَى

٥٠٤- وَيَشْفَعُ عِنْدَهْ فِي ثَمانِيَ عَشْرَةَ اعْـ
ـدُدِ العَيْنَ ثُمَّ النُّونَ سَبْعِينَ كُمَّلا

٥٠٥- وَزِدْ مَوْضِعًا وَالمِيمُ فِي مِائَةٍ وَأَرْ
بَعِينَ لِمَنْ يَحْتَاجُ أَنْ يَتَمَثَّلا

٥٠٦- وَفِي التَّاءِ لا تُدْغِمْ ضَمِيرَ مُخاطَبٍ
وَلا أَنْتَ أَوْ كُنْتُ الَّذِي قَدْ تَنَزَّلا

٥٠٧- بِعَمَّ وَأَدْغِمْ مَّا سِوَى ذَا وَعَدُّهْ
ثَلاثٌ فُوَيْقَ العَشْرِ لا غَيْرُ فُصِّلا

❁ ❁ ❁

## (ب) إدْغَامُ المُتقاربين في كلمَتين

٥٠٨- وَيَأْتِيكَ مَا فِي الكِلْمَتَيْنِ تَقَارَبَا
عَلَى مَا مَضَى فِي القَيْدِ أَحْكِيهِ مُجْمَلا

٥٠٩- عَلَى عَجَلٍ حَتَّى أُتَمِّمَ قِسْمَةَ الْـ
ـكَبِيرِ وَأُنْهِي قَبْلَ أَن نَّتَمَلْمَلا

٥١٠- فَأَحْرُفُهُ فِي كِلْمِ بَيْتٍ رُمُوزُهَا
ثَمَانِيَةٌ فِي كُلِّ شَطْرٍ لِتَسْهُلا

٥١١- وَذَلِكَ مِنْ حِرْزِ الإِمَامِ وَإِنَّنِي
مَدِينٌ لَهُ فِي الكُلِّ مُقْتَبِسٌ حُلا

٥١٢- شِفَا لَمْ تَضِقْ نَفْسًا بِهَا رُمْ دَوَا ضَنٍ
ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلا[١]

٥١٣- وَيَجْمَعُهَا «حَجٌّ بَذَلْتَ قُثَمْ نَشُد
دُ ضِرْسَكَ»[٢] فَاعْرِفْهَا وَسَامِحْ وَأَجْمِلا

٥١٤- وَتَفصِيلُ مَا فِي كُلِّ حَرْفٍ وَشَرْطِهِ
يَطُولُ ومَا بِي طَاقَةٌ أَنْ أُطَوِّلا



---

(١) لهذا البيت عندي قصة طريفة، مفادها أن أحدهم -أكبر مني- كلّمته في القراءات في الهاتف قديمًا من غير أن يراني أو أراه، فقال لي: أريدك أن تكمل هذا البيت: شفا لم تضق...
فقلتُ له: فإن لم أفعل، فقال: تكون عندي ممن لا يعرف شيئًا في القراءات!
وهذا كما حدث لي مع الشيخ الجليل الذي ذكرتُ له أني أكتب نظمًا في القراءات، فقال لي: في كم قراءة؟ قلت له: في السبع.
فما طلب مني أن يرى منه شيئًا، لكنه قال كالناصح الشفيق: يا بنيَّ، إن الناس لن يطلبوا القراءات السبع إلا من الشاطبية، وقد حاول مَن حاول -وذكر الأبياري- فما بقي من صنيعهم شيء، ولا تركوا أثرًا.

(٢) هذه الجملة هي التي تهيَّأت للناظم، والحروف لم تُعِنهُ على أفضل من ذلك، وقد جمعها أبو عمرو الداني في قوله: (سنشد حجتك بذل رض قثم)، وعند ابن الجزري: (رض سنشد حجتك بذل قثم)، وجمعها المالقي في الدر النثير في: (لذ ضحك بشر قنت ثم سجد).
وأما تسكين الميم في (قثم) في النظم فضرورة، كأنَّه على نيَّة الوقف.

# الخاتمة

٥١٥- فَأُنْهِي مَعَ التَّقْصِيرِ نَظْمِي إِلَى هُنَا
عَسَى اللهُ يَقْضِي بَعْدُ أَنْ يَتَكَمَّلا

٥١٦- حَزِينًا عَلَى مَا ضَاعَ مِنْ عُمْرِيَ الَّذِي
كَتَبْتُ بِهِ الأَشْعَارَ فِي غَيْرِ مَا خَلا

٥١٧- وَمُحْتَسِبًا عَامَيْنِ أَوْ زِدْ عَلَيْهِمَا
مَثِيلَهُمَا حَتَّى انْقَضَى وَتَحَصَّلا

٥١٨- شَقِيتُ بِهِ دَهْرًا وَحُمِّلْتُ ثِقْلَهُ
وَمَا كَانَ فِي التَّقْدِيرِ أَنْ أَتَحَمَّلا

٥١٩- تَطَاوَلَتِ الأَيَّامُ لَمْ تُرْوِ نَهْمَتِي
وَمَا زِدتُّ إِلَّا أَنْ أُضَامَ وَأُبْتَلَى

٥٢٠- وَضَاعَتْ أُصُولِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ
أُحَاذِرُ إِنْ بَيَّنْتُهُ أَنْ أُوَهَّلا

٥٢١- وَكِدتُّ أَقُولُ الشَّاطِبِيُّ وَحِزْبُهُ
بِدَاءٍ أَصَابُونِي لِكَيْ أَتَحَوَّلَا

٥٢٢- فَلَوْ قَصَدَتْ غَيْرَ القِرَاءَاتِ هِمَّتِي
لَأَلْفَيْتُ نَفْسِي قُلَّبًا فِيهِ حُوَّلا

٥٢٣- وَكَانَتْ تُوَاتِينِي القَوَافِي يَسِيرَةً
وَكَانَ يَطُوعُ الشِّعْرُ عَذْبًا وَسَلْسَلا

٥٢٤- وَلَكِنْ حَبَسْتُ النَّفْسَ مُحْتَمِلًا لِمَا
لَقِيتُ فَأَقْبِحْ أَنْ أَرَى مُتَغَزِّلا

٥٢٥- وَأَنْ أَمْدَحَ المَخْلُوقَ شَأْنِي كَشَأْنِهِ
وَلَكِنْ أُدَارِيهِ لِكَيْ أَتَمَوَّلَا

٥٢٦- وَأَنْ أَهْجُوَ الأَقْوَامَ لا عَيْبَ فِيهِمُ
سِوَى لِيَهَابُوا شَاعِرًا يَفْضَحُ المَلا

❁ ❁ ❁

٥٢٧- فَأَحْمَدُ رَبِّي فِي الخِتَامِ فَقَدْ هَدَى
وَوَفَّقَ فِي إِتْمَامِهِ وَتَفَضَّلَا

٥٢٨- وَبَوَّأَنِي مَا لَمْ أَكُنْ لِأَنَالَهُ
وَأَلْبَسَنِي مَجْدًا وَعِزًّا وَسِرْبَلا

٥٢٩- فَيَا أَيُّهَا القَارِي تَقَبَّلْهُ طَالِبًا
لِنَفْعٍ وَكُنْ سَمْحًا وَلَا تَتَعَجَّلَا

٥٣٠- وَلَا يَكُ حَظِّي مِنْكَ مِنْ غَيْرِ رِيبَةٍ
مَكَانَ الدُّعَا لِي أَنْ أُلَامَ وَأُعْذَلَا[1]

---

(١) هذا منظورٌ فيه إلى قول ابن الوردي في نظمه:

فَالنَّاسُ لَمْ يُصَنِّفُوا فِي العِلْمِ ... لِكَيْ يَصِيرُوا هَدَفًا لِلذَّمِّ
مَا صَنَّفُوا إِلَّا ابْتِغَاءَ الأَجْرِ ... وَالدَّعَوَاتِ مَعْ جَمِيلِ الذِّكْرِ

وهو مشهور.

٥٣١- فَرُبَّ امْرِئٍ وَهْوَ الْمُعَثَّرُ عَنْ هَوًى
لَقَدْ هُزِلَتْ[١] قَدْ لَاكَهَا مُتَمَثِّلَا

٥٣٢- أَقِلُّوا عَلَيْهِمْ أَوْ فَسُدُّوا[٢] وَإِنَّهَا
لَقَدْ شَمَخَتْ عَنْ أَنْ تُسَامَ وَتُهْزَلَا

٥٣٣- وَأَبْيَاتُهُ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ سِتَّةٌ
وَخَمْسُ مِئِينٍ[٣] كُلُّهَا ازْدَانَ وَاعْتَلَى

٥٣٤- وَتَارِيخُهُ «عَامُ أَغَرُّ مُحَجَّلُ
أَطَلَّ» فَقَيِّدْهُ وَأَحْسِنْ تَفَؤُّلَا

---

(١) هذا إشارة إلى بيت قد اشتهر بين الناس، وكثير منهم يتمثل به في غير موضعه، والله المستعان.

(٢) وهذا فيه إشارة لبيت الحطيئة المشهور.

(٣) لك في قولِه: «وخَمْسُ مِئِين» فتْح النّون بغَيرِ تنْوينٍ، جرْيًا عَلى إلْحاقِ جمْع مائةٍ في الإعْراب بجمْع المذكَّر السَّالم، فيُعْرب بالحروفِ؛ يعْني بالواو في الرَّفْع، وبالياءِ في النَّصْب والجرِّ.

ولكَ في النّونِ أيضًا الكسْر مع التَّنوين؛ كإعْراب كلِمة (حين)، فيكونُ رفْعُه بالضّمّة ونصْبُه بالفتْحة وجرُّه بالكسْرة، وهو هنا مجرورٌ بالإضافة.

والثّاني هُنا أحسَن؛ تحاشيًا لئلّا تصيرَ التَّفعيلةُ الثّانية: مُفاعِلن، وهو زِحاف نَستثقلُه، واسمُه القبْض.

قالَ ابن مالِك رَحِمَهُ اللهُ في «الكافية الشافية»:

وَرُبَّمَا اسْتُعْمِلَ مِثْلَ حِينِ ... بَابُ سِنِينَ نَحْوُ مُذْ سِنِينِ

وقالَ في «الخُلاصة»:

.......................... ... وأرَضُونَ شذَّ والسِّنُونَا
وبابُه ونَحوَ حينٍ قَد يَرِدْ ... ذا البابُ وهْو عِندَ قَومٍ يطَّرِدْ

٥٣٥- وَبَعْدُ صَلاةُ اللَّهِ رَبِّي عَلَى الَّذِي
عَلَى قَلْبِهِ بِالذِّكْرِ جِبْرِيلَ نَزَّلا[١]

٥٣٦- وَأَزْكَى سَلامٍ وَالمُؤَمَّلُ رَبُّنَا
بِفَضْلٍ وَجُودٍ مِنْهُ أَنْ يَتَقَبَّلا



**انتهى النظم الفائق**

**والحمد لله أولًا وآخرًا**

---

(١) هذا الوصفُ للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مستفادٌ من قول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ۝١٩٣ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾، قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة (نَزَّل) بتشديد الزاي، و (الروح الأمين) بنصبهما، والحمد لله أوَّلاً وآخِرًا، وظاهرًا وباطنًا.

* كلمة الدكتور فتحي عبد الرحمن حجازي
* تقريظ قديم من الأستاذ عبد الوالي غُنيم للناظم
* رد الناظم على أبيات الأستاذ عبد الوالي غُنيم

# كلمة الدكتور
# فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي

كلمة وثناء

١- هذا النظم نافع في [illegible] ومفيد في [illegible] وإشاراته

٢- أرجو للباحث [illegible] أن يرى شرحًا له [illegible] ويكشف عن [illegible]

من الأبيات [illegible] التي [illegible]

٣- على الناظم أن يكمل البقية [illegible] التي تذهب بالقارئ إلى الغاية [illegible]

[illegible] المدرسة لهذا الإمام [illegible].

٤- أدعو الله عز وجل للناظم أن يجزيه [illegible] الإمام خير الجزاء

والقارئين والمستفيدين [illegible]، إنه المولى ونعم النصير

والله [illegible] والمستعان

أ.د/ فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي
"كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر الشريف - القاهرة"
"قسم البلاغة والنقد"

[illegible] ربيع الأول ١٤٣٤هـ = ١٢/١/٢٠١٣م

د. [illegible]

## كلمة وإرشاد

١- هذا النظم فائق في رصفه وبنائه، موفّق في مراميه وإشاراته.

٢- واجبُ الباحث[1] عن معانيه أن يرى شرحًا له يوفّيه، ويكشف عن مضامينه مع الآيات القرآنية التي إليها أشار.

٣- على الناظم أن يكمل بقية الأبواب التي تذهب بالقارئ إلى الغاية، وبذا تكون الموضوعات المفروضة في هذا العلم قد تكاملت ونفعت.

٤- أدعو الله عز وجل للناظم أن يجزيه عن هذا العلم خير الجزاء والقارئين والمنتفعين به مع الثناء، إنه نعم المولى ونعم النصير، والله لا يضيع أجر المحسنين.

**أ.د/ فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي**
**كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر الشريف - القاهرة**
**قسم البلاغة والنقد**
**غرة ربيع الأول ١٤٣٤ هـ = ١٣/ ١/ ٢٠١٣م**

(١) هكذا كتب أستاذنا حفظه الله، ومراده: حق الباحث، لكن لعله سبق قلم من فضيلته؛ فهو عندنا أجلّ من أن يخفى عنه هذا.

# تقريظ وتعريف

أ

أهلاً ومرحى بذي علم وذي أدب
ومن مليح مهاد المجد والنسب

ح

حمدتُ فيه وفاءً لستُ أنكره
نعمت فصاحته تخلو من اللغب

م

ماثل تحصيل آداب ومعرفة
وعشقه الفحص والتمحيص في الكتب

د

دار العلوم بواليها أساتذة :: هم النوابغ رادوا الجيل في دأب

س / سائل عن الدار أهليها فخبركم :: جميعهم أنها خلاقة النجب

ل / لها مثانيها خريجها سبقت :: أقداره في سماء العجم والعرب

ي / يؤمها الراغبون الفقه عن ثقة :: وراغبو الضاد فيه دونما ريب

م / من الدراري فيها أن ذكرهما :: يجذو خطى سيبويه العالم الأرب

ا / ألفته الخوض مرتاشاعرا فحلا :: من البراعة الأذكى بلا صخب

ن / نور معارفه خير عوارفه :: يرقى إلى أفق عال ومرتقب

ه / الله باركه أن يمسكه :: عن قرب هو الأزهى بلا حجب
لعله يومها بالخير يذكرنا :: فيدعو الله ينجينا من الرهب

عبد الولي الحاكم عتيق
١٤٩٦/٤/٢٧

# تقريظ وتطريز *

للأستاذ / عبد الوالي غنيم

(أ) أهلًا وسهْلًا بذي عِلمٍ وذي أدَبِ ... ومِن مَليجَ مِهادِ المَجْدِ والنَّسبِ

(ح) حَمِدتُ فيه وفاءً لستُ أُنكِرُهُ ... نِعْمَتْ فصاحتُه تَخلو مِن اللَّغَبِ

(م) ما ملَّ تَحصيلَ آدابٍ ومَعرِفةٍ ... وعِشْقُه الفَحصُ والتَّمْحيصُ في الكُتُبِ

(د) دارُ العلومِ يُواليها أساتذةٌ ... هُمُ النَّوابغُ رادوا الجيلَ في دَأَبِ

(س) سائِلْ عن الدَّار أهليها فيُخبِرَكُمْ ... جميعُهم أنَّها خلاقةُ النُّجُبِ

(ل) لها مكانتُها خرِّيجُها سمقَتْ ... أقدارُه في سماءِ العُجْم والعرَبِ

(ي) يؤمُّها الرَّاغبونَ الفِقهَ عن ثقةٍ ... وراغِبو الضَّادِ فُصْحى دونَما رِيَبِ

(م) مِن الدَّراريِّ فيها زارني كرَمًا ... يَحذو خُطى سيبويه العالِمِ الأرِبِ

(ا) ألِفتُه النَّحوَ صِرفًا شاعرًا فطِنًا ... منَ الدَّراعِمةِ الأذْكى بلا صخَبِ

(ن) نورٌ معارِفُه خيرٌ عوارِفُه ... يَرْقى إلى أُفقٍ عالٍ ومُرتَقَبِ

واللهُ بارَكَهُ أرْنو مسالكَهُ ... وعن قريبٍ هو الأزْهى بِلا حجُبِ

لعلَّه يومَها بالخيرِ يذْكُرُنا ... فيدْعوَ الله يُنجينا مِن الرَّهَبِ

عبد الوالي شحاتة غنيم

مدير إدارة مدرسة مليج الثانوية

٢٧/ ٤/ ١٩٩٦

---

(*) الأحرف المبدوء بها الأبيات (أحمد سليمان).

## رد على الأبيات

**وكان هذا ردي على أبياته** رَحِمَهُ اللَّهُ:

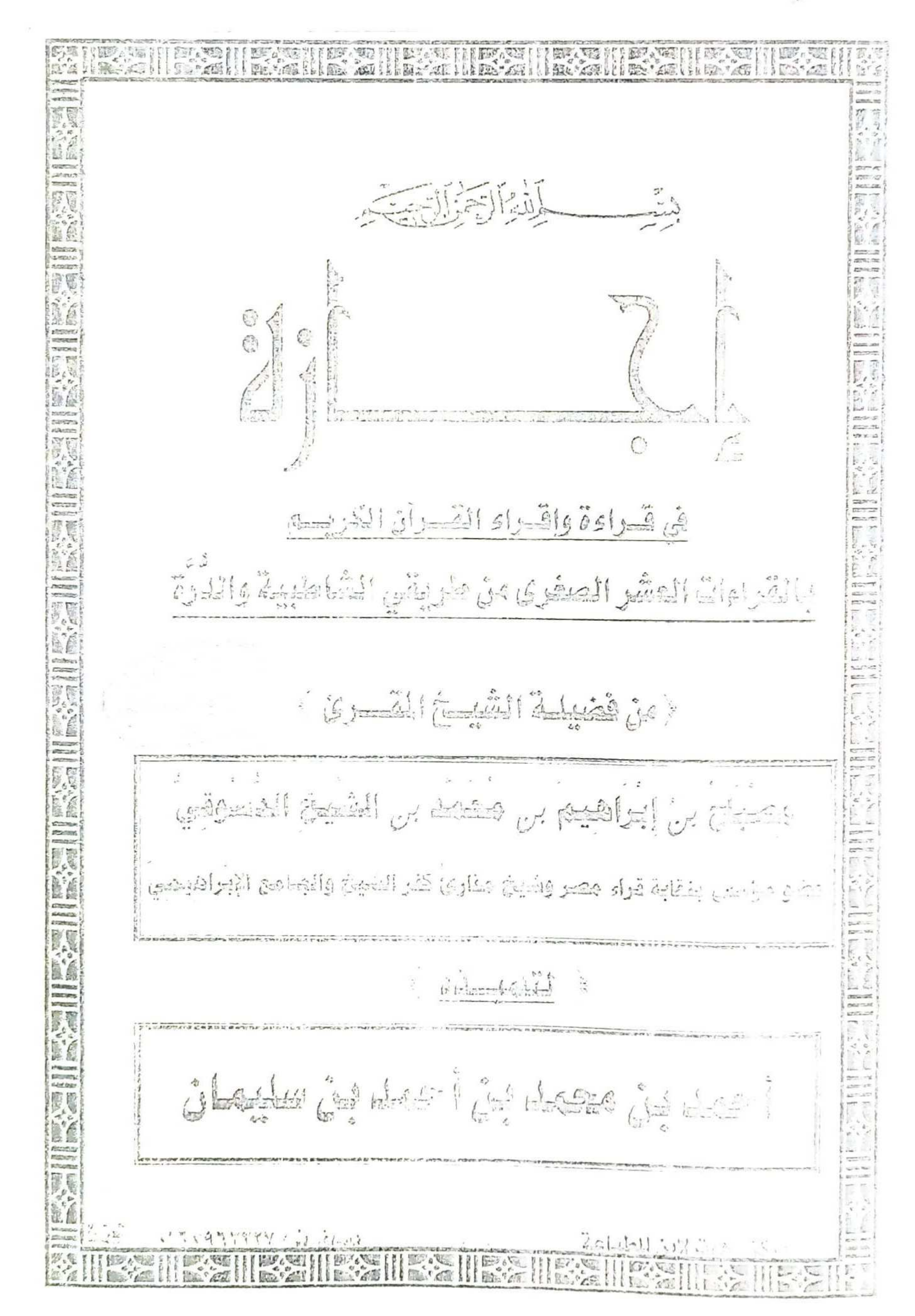
(ع) علمٌ وفِقهٌ ودينٌ كلُّ مطَّلبي ... لا غرْوَ - إنِّي فتًى قد جدَّ في الطَّلَبِ
(ب) بَحْثي عن النُّور أضْناني وأنْهكنِي ... وما بلغْتُ بِرغْم الجَهْدِ واللَّغَبِ
(د) دَيْنٌ على مَن رأى نورًا فَقرَّ بِهِ ... لا يترُكنِّيَ إذ أمضي مع السَّرَبِ
(ا) اللهُ أرْشَدَ أُستاذي ووفَّقَهُ ... لكلِّ ناءٍ من الآدابِ بل وأبِي
(ل) لِيَهْنِهِ أنَّه قد جابَ أزمِنةً ... من العُلومِ وأدَّى زُبدةَ الحِقَب
(و) وأنَّه وحْده في عالم صخِبٍ ... يَمضي يُبَدِّدُ فردًا ظُلمةَ الحجُبِ
(ا) العِلم والأدبُ الرَّاقي سما بِهِما ... والنَّاسُ قد ساءَ ظنُّ النَّاس بالأدَبِ
(ل) لا شكَّ أنَّ اكتساب العلم موهبةٌ ... إن يصْطَفِ اللهُ عبدًا صالحًا يَهَبِ
(ي) يا مَن يردِّدُ أقوالاً على عمَهٍ: ... (السَّيفُ أصدقُ أنباءً من الكتُبِ)
(غ) غِبْتمْ عن الحقِّ بل غابتْ حلومكُمُ ... ما قيمةُ السَّيف إن يُشْهَرْ بكفِّ غبي
(ن) نحنُ الذين عرفْنا قولَ صاحبِكم ... صِرْنا نردِّد قولَ الشَّاعر الأرِبِ
(ي) يقول سيِّد أهلِ الشِّعْرِ قاطبةً ... لوْلا الحلومُ لفاز اللَّيث بالقَصَبِ
(م) ما حِكمةٌ من بناتِ العقل نذكُرها ... إلا ونادتْك يا أستاذَنا بأبي
فبين ما حُزْتَ من علمٍ ومن أدَبٍ ... وبين ما صغتُ منه أوثقُ النَّسَبِ
وأنت علَّمْتَنا شعرًا وفلسفةً ... وأنت روَّيْتَنا من حكمةِ العَرَبِ
وأنت أحْدثْتَ فينا نخوةً أُثِرَتْ ... وإنَّ حِلْمَكَ معروفٌ لدى الغضَبِ

١٥/ ٦/ ١٩٩٦

صور من إجازة الشيخ مصباح الدسوقي للناظم

في القراءات العشر الصغرى

وإسناد الشاطبية والدُّرة



بسم الله الرحمن الرحيم

إجازة

في قراءة وإقراء القرآن الكريم

بالقراءات العشر الصغرى من طريقي الشاطبية والدرة

« من فضيلة الشيخ المقرئ »

مصباح بن إبراهيم بن محمد بن الشيخ الدسوقي

عضو مؤسس بنقابة قراء مصر وشيخ مقارئ كفر الشيخ والجامع الإبراهيمي

« للأستاذ »

أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان

إن أولى ما تصرف إليه الهمم العوالي، وأجل ما تبذل فيه المهج الغوالي، هو كتاب الله تعالى، حفظا وتجويدا، قراءة وإقراء، وكان الإسناد فيه من مهمات الدين، وتلقيه على الوجه الصحيح قربة من رب العالمين، وكان أخذه عن أهله دليلا على نجابة المرء وفضله، ولهذا رغب فيه أهل العلم الأخيار، واعتنى به أهل الفضل الأماجد الأبرار، وكان ممن جد في تحصيل ذلك، الأخ الحبيب، والطالب النجيب/

**أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان**

المولود في ١٣/ يونيو /١٩٧٥م - قليب - المنوفية

وقد شمر عن ساعد الجد والاجتهاد، وبحث عن الدقائق فأجاد، وقد قرأ علي القرآن الكريم ختمة كاملة من سورة الفاتحة إلى سورة الناس بالقراءات العشر الصغرى من طريقي الشاطبية والدرة. وقد طلب مني الإجازة وكتابة السند، فأجزته بما قرأ خاصة، وبما يجوز ويصح لي وعني عامة، إجازة صحيحة بشرطها المعتبر عند علماء الأثر، وأذنت له أن يقرأ ويقرئ القرآن الكريم في أي قطر نزل، وفي أي بلد حل فيه وارتحل.

الشيخ المجيز

مصباح بن إبراهيم بن محمد بن الشيخ الدسوقي

عضو مؤسس بنقابة قراء مصر وشيخ مقارئ كفر الشيخ والجامع الإبراهيمي

التوقيع — الختم

[illegible]

الشيخ المجاز ما أجيز به

أحمد بن محمد بن أحمد بن [illegible]

القراءات العشر الصغرى من طريقي الشاطبية والدرة

الشاهد الأول — الشاهد الثاني

[illegible]

تحريراً في يوم الخميس بتاريخ

( ١١ جمادى أول ١٤٣٢ هـ الموافق [illegible] م )

كتابة وصياغة

[illegible] بن [illegible]

[illegible]

# إسناد متن المقدمة الجزرية والتحفة والشاطبية والدرة

الحمد لله الذي ختم أنبياءه بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الأنام وأنزل القرآن [illegible] وأحسن [illegible] وورثه من اصطفاه من عباده وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أدخرها إلى يوم الزحام وأشهد أن نبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين . وبعد ..

يقول الفقير إلى لطف الملك الجليل خادم القرآن الكريم : ( الشيخ مصباح إبراهيم محمد الشيخ علي ودن ) إن الله قد شرف هذه الأمة دون غيرها بالإسناد ورحم الله بن المبارك حين ما قال : ( الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء ) . ورحم الله الإمام أحمد بن حنبل حيث قال : ( الإسناد العالي سنة عمن سلف ) وقد قال العلماء : ( من حفظ المتون حاز الفنون ) .

[illegible] قرأ علي الأخ الفاضل الشيخ / أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان متن المقدمة الجزرية من نظم الإمام الحافظ أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي [illegible] بن الجزري ومتن التحفة والشاطبية والدرة قراءة جيدة جدا وقد طلب إجازة بذلك فأجزته على

[illegible] الشيخ المقرئ المعمر ( [illegible] ) [illegible] وهو على .

١- فضيلة الشيخ عبد الله عبد العظيم الدسوقي [illegible] وهو على .

٢- فضيلة الشيخ العلامة علي الحدادي الأزهري وهو على :

٣- العلامة الشيخ ( السيد ) إبراهيم العبيدي المالكي الأزهري وهو على :

٤- العلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن الأجهوري المالكي وهو على :

٥- العلامة الشيخ أبي السماح أحمد بن رجب البقري الشافعي المصري وهو على :

٦- العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن عمر بن قاسم البقري القاهري الشافعي وهو على :

٧- العلامة الشيخ عبد الرحمن شحاذة اليمني الشافعي المصري وهو على :

٨- الشيخ علي بن محمد بن خليل بن غانم الخزرجي المقدسي وهو على .

٩- الشيخ أبي الجود محمد بن إبراهيم السمديسي الحنفي وهو على :

١٠- الشيخ الشهاب أحمد بن أسد الأميوطي .

وهو على الإمام بن الجزري رحمه الله

بأسانيده إلى الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى

[illegible] في يوم السبت ٢٠ / ربيع ثاني / ١٤٣٢ هجرية الموافق [illegible] ميلادية

المجيز

الشيخ مصباح بن إبراهيم بن محمد بن الشيخ علي [illegible]

المجاز

الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان

[illegible] للطباعة [illegible] ٠١٢٠٧٩٦٦٣٢٢٧ [illegible]



# فهرس المحتويات

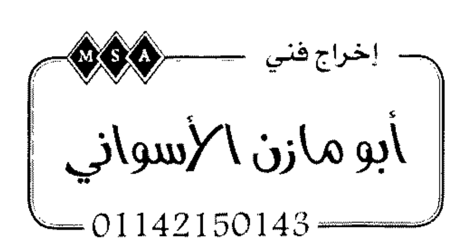
قريبا إن شاء الله تعالى ...

للقارئ المليجي

# (فَوْحُ الأَريـج مِن مَقالاتِ قارِئٍ مَلِيـج)

مجموعة المقالات التي نُشرتْ للناظم على شبكة الألوكة

بعد تنقيحاتٍ وزياداتٍ قيمة.




رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com




- تزخرُ المكتباتُ العامةُ والخاصةُ في مختلفِ أرجاءِ العالمِ بعددٍ وافرٍ من المخطوطاتِ الَّتي كتبَها علماؤُنا الأوائلُ، و حوتْ من العلومِ والمعارفِ النَّفيسةِ ما أسهمَ في نهضةِ الحضارةِ الإنسانيَّةِ وتطويرِها ماديًا ومعنويًا.
- هذهِ الكنوزُ -الَّتي لا تُقدَّرُ بثمنٍ- بعضُها في حالةٍ يُرثَى لها من الضَّياعِ والإهمالِ، وإذا استمرَّ الحالُ على هذهِ الصِّفةِ فستَفقدُ الأجيالُ هذهِ الأعمالَ الفريدةَ الَّتي كتبَها الأوائلُ بمِدادِ أنفاسِهم، وبذلُوا من أجلِها الغاليَ والنَّفيسَ.
- وإنَّ من أفضلِ الطُّرقِ للحفاظِ على هذا التُّراثِ العظيمِ: تحويلَ هذهِ الأصولِ الورقيَّةِ إلى نُسخٍ رقميَّةٍ، يَستفيدُ منها القاصي والدَّاني في أرجاءِ المعمورةِ.
- ولا بُدَّ من إعادةِ فرزِ هذهِ المخطوطاتِ وتصنيفِها وفهرستِها في قاعدةِ بياناتٍ مُبتكرةٍ ومُفصَّلةٍ، تُيسِّرُ للباحثِ في مُختلفِ التَّخصُّصاتِ الوصولَ إلى بُغيتِه بسهولةٍ.
- من أجلِ هذا الغرضِ النَّبيلِ أنشئتْ مؤسَّسةُ:

( علم لإحياء التراث والخدمات الرقمية ).

- بدأ العملُ في هذا المشروعِ منذُ عام (٢٠٠٢م)؛ أي منذ أكثرَ من خمسةَ عشرَ عامًا.
- فريقُ العمل: ٥٠ موظفًا بينَ مُفهرِسٍ، وباحثٍ شرعيٍ، ومُدقِّقٍ، ومُدخِلِ بياناتٍ، ومُبرمجٍ على مستوى العالمِ، منهم ٣٠ باحثًا بالقاهرة.
- وقد قامتِ المؤسَّسةُ ولله الحمدُ بتصويرِ العديدِ من نفائسِ المخطوطاتِ (من المكتباتِ العامَّةِ والخاصَّةِ) من كثيرٍ من المؤسَّساتِ والهيئاتِ والمكتباتِ الخاصَّةِ بالمساجدِ والزَّوايا بالمغربِ وموريتانيا، ومن العراقِ، والجزائرِ، واليمنِ، ومن أمريكا، وفرنسا، وألمانيا، وإسبانيا، وسراييفو، وغيرِها من أنحاءِ العالَمِ.
- كما تمَّ تحقيقُ عددٍ من كتُبِ التُّراثِ في العُلومِ المُختلفةِ، والَّتي لم تُطبَع من قبلُ، طُبِعَ منها إلى الآنَ حوالي عشرينَ عنوانًا، وجارٍ طباعةُ ثلاثينَ مجلدًا أخرى بإذنِ الله.




ISBN 978-977-6644-17-5

